الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية

اللغة العربية

للصف الثالث الإعدادي

الفصل الدراسي الأول

النحو

الصرف

المطالعة والنصوص

فنون الكتابة والتعبير

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٤٧هـ

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦م

مقدمـــــة

الحمدُ لله الذي أنزلَ القرآنَ بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الخلقِ وسيدِ المرسلين وبعد،،

فهذا كتابُ اللغةِ العربيةِ للصفِّ الثالث الإعدادي (الفصل الدراسي الأول) في ثوبِه القَشيبِ بعدَ التطويرِ الذي يقودُ قاطرتَه فضيلةُ الإمامِ الأكبرِ أ.د/ أحمد الطيب شيخ الأزهر،وقد جُمِعَ فيه اللغة العربية لأبنائنا طلاب الصف الثالث الإعدادي في كتاب واحد، بناءً على مارأته لجنة التطوير، فشمل الكتاب أربعة أقسام.

القسم الأول - النحو: أوردنا فيه شرحَ الأزهرية الجديد، وأضفنا إليه الأهدافَ التربوية، وأثريناه بتـدريبات وأنشطةٍ بما يكشفُ عن مدى تحققِ الأهداف.

القسم الثانى - الصرف: أوردنا فيه دروسًا من تيسير الصرف، وحذفنا بعضَها وأوردنا غيرَهَا، وعززنا الدروسَ بالأهدافِ التربويةِ، وأثريناه بتدريباتٍ وأنشطةٍ بما يكشفُ عن مدى تحققِ الأهداف.

القسم الثالث - المطالعة والنصوص: نهجنا فيه نهجًا حديثًا في معالجة الدرس من مقدمة، وأسئلة نقاشية (مقالية وموضوعية) تكشفُ عن المهارات اللغوية، ثم انتقلنا إلى مناقشة المعاني والتراكيب، كما عُنِيَت الموضوعاتُ بترسيخ القيم الإسلامية العليا، وتعظيم الانتماء للوطن والأزهر الشريف.

القسم الرابع - فنون الكتابة والتعبير: تناولنا فيه فنون الإنشاء، والإملاء، والخط، وقد بسطت اللجنةُ القولَ في هذه الفنون بما لم يكن موجودًا مِنْ قبلُ وقُدِّم لكل درسٍ بأهدافه التربوية، وأتبع بتدريبات إثرائية متنوعة، ورُوعي في كل ذلك المستوى اللغوي للطلاب؛ آملين أن يكون ذلك العمل نافعًا.

❊ ❊ ❊

الأهداف العامة للكتاب

مقرر اللغة العربية يأتي ضمن مجموعة من مقررات الصف الثالث الإعدادي الأزهري والمتمم لمقرر اللغة العربية للمرحلة الإعدادية الأزهرية؛ ليسهم مع غيره من المقررات في تنمية مهارات التعلم المختلفة لدى الطلاب، ولذلك فإن هذا المقرر يهدف إلى:

١ ـ تمكين الطلاب من استخدام النحو الوظيفي، من خلال أمثلة واقعية تطبيقية لشرح القواعد، مما يسهل فهمها واستيعابها.

٢ ـ مساعدة الطلاب في تكوين حِسٍّ لغوي، وملكة لغوية سليمة يفهمون من خلالها اللغة ويتذوقونها، مما يعينهم على نقد الكلام، وتمييز صوابه من خطئه، وتوظيف المفردات و الفقرات بطريقة سليمة.

٣ ـ ربط المادة اللغوية والتطبيق عليها بما يتناسب وميول الطلاب، ومصادر اهتمامهم، ونواحي نشاطهم واحتياجاتهم.

٤ ـ تدريب الطلاب على بناء الكلمة بناء صحيحًا، ومعالجة أخطائهم اللغوية والنحوية والصرفية.

٥ ـ تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى الطلاب في المصادر والمراجع والمعاجم اللغوية.

٦ ـ تنمية تفكير الطلاب وتنشيط أذهانهم وتنظيم أفكارهم، والعمل على تغذية خيال الطلاب بعناصر النمو والابتكار.

٧ ـ تنمية مهارات التقييم لدى الطلاب للنصوص القرائية؛ للحكم على مدى فهمهم للنص، والتنبوء بالنتائج المحتملة للنص المقروء.

٨ ـ تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، بما يسهم في تنمية قدرات التفكير التحليلي والناقد والمنطقي والإقناعي لدى الطلاب.

٩ ـ إكساب الطالب القدرة على الكتابة بوضوح، من خلال أفكار رئيسة واضحة، ومدعمة بأفكار فرعية قوية، وتفصيلات غنية، تناسب الموضوع، والتدليل على صحة الأفكار الرئيسة بالاقتباس أو بضرب الأمثلة.

١٠ ـ إكساب المتعلّم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيّد لأنظمة القواعد النحوية والصرفيّة.

١١ ـ إكساب الطلاب القدرة على التعرف على الحروف التي تزاد في الكلمة والحروف التي تحذف، والتفريق بين مواضع الزيادة ومواضع الحذف.

١٢ ـ تنمية بعض الاتجاهات الإيجابية تجاه الوسائل التكنولوجية الحديثة، بما يخدم العملية التعليمية والتواصل مع الآخرين.

١٣ ـ العناية والاهتمام وتنمية مهارات الطلاب الموهوبين الذين تميزوا في مهارات الخط العربي.

❋ ❋ ❋

القسم الأول: النحـــــــــو

الأهداف العامة للنحو

في نهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

١٤ ـ يتعرف المقصود بأسلوب النداء.

١٥ ـ يميز بين المنادى المعرب، والمنادى المبني.

١٦ ـ يفرق بين المجرورات بحرف، والمجرورات بالإضافة.

١٧ ـ يصنف نواصب المضارع فيما يعرض من الأمثلة.

١٨ ـ يصنف جوازم المضارع فيما يعرض من الأمثلة.

١٩ ـ يستخلص القاعدة النحوية من الأمثلة.

٢٠ ـ يحرص على النطق والتطبيق السليم للقواعد النحوية المختلفة.

❊ ❊ ❊

المنادى

نــوع المنــادى وحكـــمه

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يكتب تعريفًا للمنادى.

٢ ـ يحدد حروف النداء.

٣ ـ يحدد حالات بناء المنادى على ما يرفع به.

٤ ـ يحدد حالات إعراب المنادى.

٥ ـ يستخرج منادى من فقرة ويبين حكمه من حيث الإعراب والبناء.

٦ ـ يمثل لمنادى مبني.

٧ ـ يمثل لمنادى معرب.

الأمثلة:

المجموعة	المثال	نوع المنادى	حكمــه
١	يا سعيدُ تأدَّبْ أيا محمدُ اجتهدْ	مفرد علم مفرد علم	البناء على الضم البناء على الضم
٢	هيا تلميذُ أنصِتْ أي محمدون اجتهدوا	نكرة مقصودة نكرة مقصودة	البناء على الضم البناء على الواو
٣	أبشيري الخير أقبلا يا طالبَ العلم أبشرْ	مضاف مضاف	النصب النصب
٤	يا طيبًا عنصرُه لا تبخل يا بخيلًا بمالِه ابتعدْ	شبيه بالمضاف شبيه بالمضاف	النصب النصب
٥	يا متكلمًا اسكتْ يا نائِمينَ تيقَّظوا	نكرة غير مقصودة نكرة غير مقصودة	النصب النصب

من هذا الجدول تعرف:

أولًا: أنَّ ما بعد (يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة) في جميع الأمثلة مطلوب إقباله بها، وكل مطلوب إقباله (يا)، أو إحدى أخواتها، يعرب منادى.

والحرف المستعمل لطلب الإقبال يسمى: أداة نداء، وأدوات النداء هي: يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة.

ثانيًا: ١ـ أنَّ لفظي: (سعيد، محمد) كل منهما مبني على الضم، وهو مفرد علم، والمراد بالمفرد هنا في باب المنادى ما ليس مضافًا، ولا شبيهًا بالمضاف، وكل منادى مفرد علم فهو يبنى على ما يرفع به[١].

تنبيه: إذا كـان المنادى المفرد العلم مبنيًّا قبل النداء، نحو: سيبويهِ، وحَذامِ، فإنه في حالة النداء يكون مبنيًّا على ضم مقدر، يمنع من ظهوره البناء الأصلي، فتقول: يا سيبويهِ، ويا حذامِ بالكسر فيهما لا غير.

٢ ـ أنَّ لفظي: (تلميذ، محمدون)[٢] كل منهما منادى، الأول مبني على الضم والثاني مبني على الواو، وكل منهما مفرد نكرة مقصودة قصد بها معين وكل منادى مفرد نكرة مقصودة يبنى على ما يرفع به، وهذا إذا لم تكن النكرة المقــصودة موصوفة كما في مثال الجدول، فإذا وصفت نحو: يا تلميذًا مجتهدًا أنصت، وأي محمدين مهذبين اجتهدوا، ترجح نصبها على بنائها.

٣ ـ أنَّ لفظـي: (بشـيري الخيـر، وطالب العلم) كل منهمـا منادى منصوب، وهو مضـاف، وكل منادى مضاف يكـون منصوبًا.

٤ ـ أنَّ لفظي: (طيبًا عنصره، وبخيلًا بماله) كل منهما منادى منصوب، وهو شبيه بالمضاف، والشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شـيء من تمام معناه، والمتمم لمعناه إما مرفوع على أنه فاعل نحو. يا طيبًا عنصره، أو منصـوب على أنه مفعول به نحو: يا قارئًا كتابًا، أو مخفوض نحو: يا بخيلًا بماله، وكل منادى شبيه بالمضاف يكون منصوبًا.

٥ ـ أنَّ لفظي: (متكلمًا، ونائمين) كل منهما منادى منصوب، وهو مفرد نكرة غير مقصودة (لم يقصد بها معين) وكل منادى مفرد نكرة غير مقصودة يكون منصوبًا.

---

(١) معنى بنائه على ما يرفع به: أنه يبنى على الضم فيما يرفع بالضمة، وعلى الألف فيما يرفع بالألف، وعلى الواو فيما يرفع بالواو.

(٢) العلم إذا ثني أو جمع تزول عنه العلمية، ويصبح نكرة مقصودة؛ لأن العلم لا يجوز تثنيته، ولا جمعه إلا إذا قصد تنكيره؛ ولذلك يُعَرَّفُ مثناه وجمعه بأل.

الخلاصة:

أولًا: أنَّ المنادى هو: المطلوب إقباله بواسطة حرف من أحرف النداء وهي: يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة.

ثانيًا: يبنى المنادى على ما يرفع به في حالتين:

(أ) إذا كان مفردًا علمًا.

(ب) إذا كان مفردًا نكرة مقصودة، ولم توصف النكرة، فإن وصفت. فالنصب أولى.

ثالثًا: يعرب المنادى ـ أي: يكون منصوبًا ـ في ثلاث حالات:

(أ) إذا كان مضافًا. (ب) إذا كان شبيهًا بالمضاف.

(ج) إذا كان نكرة غير مقصودة، أي: التي لم يقصد بها معين.

تنبيه: يقدر الضم الذي يبنى عليه المنادى المفرد العلم إذا كان مبنيًّا قبل النداء والتقدير بسبب انشغال الحرف الأخير بنوع البناء الأصلي، أو كان معتل الآخر نحو: اجتهدي يا ليلى.

قال صاحب الأزهرية:

«المنادى ينصب إذا كان مضافًا، نحو: يا عبد اللَّه، أو شبيهًا بالمضاف وهو ما عمل فيما بعده الرفع، نحو: يا حسنًا وجهُه، أو النصب، نحو: يا طالعًا جبلًا، أو الجر، نحو: يا رفيقًا بالعباد، أو نكرة غير مقصودة، نحو قول الواعظ: يا غافلًا والموت يطلبه، فإن كان المنادى مفردًا فإنه يبنى على ما يرفع به لو كان معربًا، فيبنى على الضم، نحو: يا زيد، وعلى الألف، نحو: يا زيدان، وعلى الواو، نحو: يا زيدون، وإن كان نكرة مقصودة فإنه يبنى على الضم من غير تنوين، نحو: يا رجل، ما لم توصف، فإن وصفت ترجح نصبها، على ضمها، نحو: يا عظيمًا يرجى لكل عظيم».

وقال: «والذي تقدر فيه حركة البناء نحو المنادى المفرد المبني قبل النداء، نحو: يا سيبويهِ، ويا حذامِ».

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾[1].

الكلمة	إعرابها
يا	حرف نداء مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
أي	منادى مبني على الضم، في محل نصب.
ها	حرف زائد تعويضًا عما فات من الإضافة مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
الإنسانُ	بدل من «أي» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ما	اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
غرَّك	«غـرَّ» فعل ماض مبني على الفتح، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره «هو»، يعود على «ما».
بربِك	الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، «رب» اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و«رب» مضاف، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.
الكريمِ	نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة: «غرك بربك الكريم» في محل رفع خبر «ما» الاستفهامية.

* * *

(١) سورة الانفطار، الآية: ٦.

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الجملة المشتملة على المنادى المبني:

(١) يا غنيًّا، لا تنسَ حق الفقير. (٢) يا بني مصرَ، حصِّنوا أنفسكم بالعلم.

(٣) يا فتيات، لَكُنَّ الاحترام والتقدير. (٤) يا راغبين في العلا، اجتهدوا.

(ب) العبارة المتضمنة منادى يترجح نصبه:

(١) يا ذا العلم، كُنْ قدوة. (٢) يا مصريًّا، اعمل بجدٍّ واجتهاد.

(٣) يا أزهريين، حافظوا على أزهركم. (٤) يا طالبًا متفوقًا، أقبل.

(ج) الجملة المشتملة على منادى مبني بناءً مقدرًا:

(١) يا طلاب العلم، تُبْنَى البلاد بسواعدكم. (٢) يا حَذامِ، عليكِ بالحق.

(٣) يا فاطمتان، اجتهدا في العلم. (٤) يا محمد، اقرأ القرآن بتدبر.

(د) الآية المشتملة على أكثر من منادى:

(١) قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾[1].

(٢) قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[2].

(٣) قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾[3].

(٤) قوله تعالى: ﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾[4].

٢ـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) يُبنى المنادى على ما يرفع به؛ إذا كان مفردًا علمًا، أو نكرة مقصودة ولم توصف. ( )

(ب) المنادى النكرة المقصودة إذا وُصف يترجح رفعه. ( )

(ج) يُنصب المنادى إذا كان مضافًا، أو شبيهًا بالمضاف، أو نكرة غير مقصودة. ( )

---

(١) سورة الزمر. الآية: ٤٦.
(٢) سورة البقرة. الآية: ٢٨٦.
(٣) سورة يوسف. الآية: ٢٩.
(٤) سورة سبأ. الآية: ١٣.

(د) المنادى الشبيه بالمضاف لا ينون مطلقًا، وتثبت في آخره الياء والنون. ( )

(هـ) المفرد في باب النداء ما ليس مضافًا، ولا شبيهًا بالمضاف، ويشمل المثنى والجمع. ( )

٣- القدس الشريف، بني وطني، أيعجبكم أَسْري وأنيني من وطأة الاحتلال؟!

المرابطون: مهلًا يا فَلْذَة أكبادنا، أنت قِبلتنا الأولى، وإليك كان المَسرَى، ومنك بدأ المعراج.

المؤمنون: يا قدسُ، لن نفرط فيك، ولا في ذرة من ترابك، أنت في وجداننا ما حيينا، فوالله لنطهرنَّك كما طهرك صلاح الدين من دنس الاحتلال، وليصلينَّ فيك أبناؤك القوية عزيمتهم، وأنت حاضن لهم في أمان.

القدس الشريف: بني وطني، يا مخلصون، لا تتأخروا عني؛ فقد طال الانتظار!

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من الحوار السابق ما يأتي:

(١) منادى مبنيًّا على الواو، وبين نوعه.

(٢) منادى علامة نصبه الياء، واذكر نوعه.

(٣) منادى مبنيًّا على الضم، واذكر محله الإعرابي.

(٤) منادى علامة نصبه الفتحة، واذكر نوعه.

٤- اجعل المنادى فيما يأتي مثنى مرة، وجمعًا مرةً أخرى، وغير ما يلزم:

(أ) أَيَا عَجُولًا، تريَّث.

(ب) هيا طالبًا مجتهدًا، أقبل.

(ج) أيْ أخي، عليك بالتقوى.

(د) أيا قائدًا، تقدم في الطليعة.

(هـ) أطالبة، اجتهدي.

(و) يا مهندسًا، أقبل.

٥- حول المنادى المضاف إلى شبيه بالمضاف، والشبيه بالمضاف إلى المضاف، وغير ما يلزم:

(أ) يا باحثين في العلوم، ابتكروا.

(ب) يا فاعلي الخير، أقبلوا.

(ج) يا قائدي النشء، التزموا.

(د) يا طالبي العلم، اجتهدوا.

٦- عيِّن المنادى، وبيِّن نوعه وحكمه الإعرابي فيما يأتي:

(أ) أيا راكبي السيارة، تمهلوا.

(ب) يا فاطمة، عليك مسئولية كبيرة.

(ج) أيا حارسًا أمينًا، عليك رضا الله.

(د) يا قارئًا القرآن، تدبر.

٧ـ مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) منادى علامة نصبه الألف. (ب) منادى مبني على الواو.

(ج) منادى علامة نصبه الياء. (د) منادى مبني على الضم المقدر.

٨ـ وضح السبب في اختلاف علامة الإعراب في كلمة (ربنا) في الآيات الآتية:

(أ) قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾[1].

(ب) قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴾[2].

(ج) قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴾[3].

٩ـ متى يُبنى المنادى؟ وعلامَ يُبنى؟ مثِّل لما تقول.

١٠ـ متى يُنصب المنادى؟ مثِّل لما تقول.

١١ـ عرِّف مع التمثيل المصطلحات الآتية:

(أ) الشبيه بالمضاف. (ب) النكرة المقصودة. (ج) النكرة غير المقصودة.

١٢ـ أعرب ما يأتي:

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾[4].

❊ ❊ ❊

(١) سورة يس. الآية: ١٦.
(٢) سورة ص. الآية: ٦١.
(٣) سورة القصص. الآية: ٥٣.
(٤) سورة الفجر. الآيتان: ٢٧، ٢٨.

المجرورات

١ المجرورات بحرف الجــــر

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يحدد المجرور بالحرف.

٢ ـ يعدد حروف الجر.

٣ ـ يعدد حروف القسم.

٤ ـ يبين معاني حروف الجر.

٥ ـ يتعرف حروف القسم.

٦ ـ يستخرج اسمًا مجرورًا، ويبين علامة الجر.

٧ ـ يعرب كلمات مجرورة في فقرة.

الأمثلة:

الرقم	المثال	المجرور	الجــــار	معنــــاه
١	خرجتُ من المنزلِ	المنزلِ	من	الابتداء
٢	ذهبت إلى المعهدِ	المعهدِ	إلى	الانتهاء
٣	ابتعدت عن الأشرارِ	الأشرارِ	عن	المجاوزة
٤	صعدت على الهرمِ	الهرمِ	على	الاستعلاء
٥	الأطفال في الحديقةِ	الحديقةِ	في	الظرفية
٦	ربَّ مهملٍ يفوزُ	مهملٍ	ربَّ	التقليل
٧	أنتَ تفوزُ بالاجتهادِ	الاجتهادِ	الباء	السببية

الرقم	المثال	المجرور	الجار	معناه
٨	الأطفالُ كالملائكةِ	الملائكةِ	الكاف	التشبيه
٩	قال تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾(١)	اللَّهِ	اللام	الملك
١٠	واللَّهِ لأقولَنَّ الحقَّ	اللَّه	الواو	القسم
١١	باللَّهِ لن أخالفَكَ	اللَّه	الباء	القسم
١٢	قال تعالى: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾(٢)	اللَّه	التاء	القسم

من هذا الجدول تعرف:

١ ـ أنَّ هذه الكلمات: «المنزل، والمعهد، والأشرار، والهرم، والحديقة، ومهمل، والاجتهاد، والملائكة، واللَّه» كل منها اسم مجرور؛ لأنه مسبوق بحرف من حروف الجر، وكل اسم مسبوق بحرف من حروف الجر يكون مجرورًا به.

٢ ـ أنَّ حروف الجر هي: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباء، والكاف، واللام، وأحرف القسم هي: الواو، والباء، والتاء.

٣ ـ أنَّ لكل حرف من حروف الجر معنى خاصًّا به، فمن للابتداء، وإلى للانتهاء، وعن للمجاوزة، وعلى للاستعلاء، وفي للظرفية، ورُبَّ للتقليل، والباء للسببية، والكاف للتشبيه، واللام للملك، والواو، والباء والتاء، كل منها يفيد القسم.

الخلاصة:

أنَّ المجرور بالحرف هو: كل اسم مسبوق بحرف الجر.

وأنَّ حروف الجر هي: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباء، والكاف، واللام، وأحرف القسم هي: الواو، والباء، والتاء، ولكل حرف من حروف الجر معنى خاصٌّ به كما عرفت.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤.
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٥٧.

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ ﴾[1].

الكلمة	إعرابها
فَخَرَجَ	الفاء: حرف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، (خرج): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.
عَلَىٰ قَوْمِهِۦ	(على): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، (قوم): اسم مجرور بـ (على)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (قوم) مضاف و(الهاء): ضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بـ(خرج).
فِي زِينَتِهِۦ	(في): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، (زينته): اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (زينة) مضاف و(الهاء): ضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال.

❊ ❊ ❊

(١) سورة القصص، الآية: ٧٩.

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الجملة المشتملة على حرف جر يفيد السببية:

(١) السعادة في راحة البال.

(٢) كل امرئ يكافأ بعمله، ويعاقب بتقصيره.

(٣) إن الدموع على الأحزان أعوان.

(٤) خالد راجح العقل من أول نشأته.

(ب) الجملة المشتملة على حرف جَرٍّ يفيد التقليل:

(١) رغبت عن الإقامة مع الأشرار.

(٢) الأطفال كالملائكة.

(٣) المنزلة الرفيعة لمن يقدم النصح.

(٤) رُبَّ حاجة مأمولة دنت بغير سعي.

(ج) الآية المشتملة على حرفي جر: أولهما يدل على ابتداء الغاية، والثاني يدل على انتهاء الغاية:

(١) قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[١].

(٢) قوله تعالى: ﴿قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾[٢].

(٣) قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾[٣].

(٤) قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾[٤].

(د) الآية المشتملة على حرفي جر يفيدان القسم:

(١) قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾[٥].

(٢) قوله تعالى: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ﴾[٦].

(٣) قوله تعالى: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا﴾[٧].

(٤) قوله تعالى: ﴿يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾[٨].

---

(١) سورة الإسراء. الآية: ١.
(٢) سورة مريم. الآية: ١٨.
(٣) سورة قريش. الآية: ٤.
(٤) سورة العاديات. الآية: ٦.
(٥) سورة الطارق. الآية: ١.
(٦) سورة الأنبياء. الآية: ٥٧.
(٧) سورة المائدة. الآية: ١٠٧.
(٨) سورة البقرة. الآية: ٥٤.

٢ـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) يُجر الاسم إذا سُبق بحرف من حروف الجر. ( )

(ب) أحرف القَسَم الجارَّة: (في - الواو - التاء). ( )

(ج) لكل حرف من حروف الجر معنى يوضحه السياق. ( )

(د) اللام للسببية في قولنا: (المجد للمجتهدين). ( )

٣ـ اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب:

أيها الشباب، اعلموا أن معاهد القراءات أُنشئت رغبة في معرفة علم التجويد علميًّا وعمليًّا، ومعرفة القراءات المتواترة والشاذة، وتراجم القراء والرواة، وغير ذلك من علوم القرآن الكريم، ومدة الدراسة بهذه المعاهد - يا أبنائي - ثماني سنوات، وتتكون من ثلاث مراحل: مرحلة التجويد، ومدة الدراسة بها سنتان، ثم مرحلة العالية، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وأخيرًا مرحلة التخصص، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، ينال الحاصلون على هذه المرحلة شهادة يلتحقون بمقتضاها بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها في جامعة الأزهر بطنطا.

(أ) أعرب ما تحته خط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يأتي:

(١) حرف جر يفيد السببية.
(٢) منادى معربًا، واذكر نوعه.
(٣) حرف جر يفيد الظرفية.
(٤) منادى مبنيًّا، وبيِّن نوعه، ومحله الإعرابي.
(٥) خمس كلمات مجرورة بالحرف.

٤ـ أجب عن الأسئلة الآتية بجملة مشتملة على حرف جر:

(أ) متى أنشئ الأزهر الشريف؟
(ب) مَنِ العَالِم المسلم الذي أسس علم الجبر؟
(ج) ما المعركة التي انتصر فيها المسلمون على التتار؟
(د) أين توجد الأرض الملونة؟

٥ـ مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) حرف جر يفيد الملك.
(ب) منادى مبني على الواو.
(ج) حرف جر يفيد الاستعلاء.
(د) حرف جر يفيد المجاوزة.
(هـ) منادى علامة نصبه الكسرة.
(و) مجرور علامة جره الياء.

٦ـ أعرب قول الشاعر:

وطني لو شُغلت بالخُلد عنه *** نازعتني إليه في الخُلد نفسي

٢ الجر بالمضاف

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يحدد المقصود بالمجرور بالمضاف.

٢ ـ يوضح عامل الجر في المضاف إليه.

٣ ـ يبين أنواع الإضافة بين كلمتين.

٤ ـ يمثل لمجرور بالمضاف.

٥ ـ يعرب جملًا في فقرة.

٦ ـ يعين المضاف والمضاف إليه، ويبين نوع الإضافة.

٧ ـ يضيف كلمات إلى غيرها، ويبين ما حدث فيها من تغيير.

الأمثلة:

المجموعة	المثال	المجرور	ملاحظات
١	كتابُ محمدٍ جديدٌ	محمد	الإضافة تقدر باللام
	طلابُ العلمِ مجتهدون	العلم	الإضافة تقدر باللام
٢	ثوبُ الحريرِ جميلٌ	الحرير	الإضافة تقدر بمن
	شجرتا البرتقالِ مثمرتان	البرتقال	الإضافة تقدر بمن
٣	صومُ رمضانَ فرضٌ	رمضان	الإضافة تقدر بفي
	سهرُ الليلِ متعبٌ	الليل	الإضافة تقدر بفي

من هذا الجدول تعرف:

أولًا ـ أنَّ هذه الكلمات: (محمد، والعلم، والحرير، والبرتقال، ورمضان، والليل) أسماء مجرورة أضيف إلى كل اسم منها ما قبله، وكل اسم أضيف إليه ما قبله يعرب مضافًا إليه مجرورًا، وما قبله مضافًا، وعامل الجر في المضاف إليه هو المضاف.

ثانيًا ـ ١ـ أنَّ الإضافة في مثالي المجموعة الأولى على معنى: كتاب لمحمد، وطلاب للعلم، فهي مقدرة باللام، ومعنى تقديرها باللام: أن المضاف ملك للمضاف إليه أو مختص به.

٢ ـ أنَّ الإضافة في مثالي المجموعة الثانية على معنى: ثوب من الحرير، وشجرتان من البرتقال، فهي مقدرة بمن، ومعنى تقديرها بمن: أن المضاف بعض من المضاف إليه، ويصح الإخبار بالمضاف إليه عن المضاف.

٣ـ أنَّ الإضافة في مثالي المجموعة الثالثة على معنى: صوم في رمضان، وسهر في الليل، فهي مقدرة بفي، ومعنى تقديرها بفي: أن المضاف إليه ظرف للمضاف، سواء كان المضاف إليه زمانًا كما مثلنا أم مكانًا نحو: شهيد القتال ذكراه خالدة، فالإضافة فيه على معنى شهيد في القتال.

الخلاصة:

١ ـ أنَّ المجرور بالمضاف: هو كل اسم مضاف إليه ما قبله، ويسمى مضافًا إليه.

٢ ـ أنَّ عامل الجر في المضاف إليه هو المضاف.

٣ ـ أنَّ الإضافة بين الكلمتين على ثلاثة أنواع:

(أ) إضافة على معنى (اللام) إذا كان المضاف مِلْكًا للمضاف إليه أو مختصًّا به.

(ب) إضافة على معنى (من) إذا كان المضاف بعضًا من المضاف إليه وصح الإخبار بالمضاف إليه عن المضاف.

(ج) إضافة على معنى (في) إذا كان المضاف إليه ظرف – زمان أو مكان – للمضاف.

قال صاحب الأزهرية:

«والمجرورات قسمان:

مجرور بالحروف، ومجرور بالمضاف لا بالإضافة، فالأول ما يجر بمن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورب، والباء، والكاف، واللام، وحروف القسم وهي: الباء والواو، والتاء.

والثاني ثلاثة أقسام: ما يقدر باللام، نحو: غلام زيد، وما يقدر بمن، نحو: خاتم فضة، وما يقدر بفي، نحو: مكر الليل».

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ﴾[1].

الكلمة	إعرابها
وَجَآءَتْ	(الواو): حرف استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (جاء): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(سكرة): مضاف، و(الموت): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
بِٱلْحَقِّ	(الباء): حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الحق): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

❊ ❊ ❊

(١) سورة ق، الآية: ١٩.

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) تكون الإضافة بمعنى (في):

(١) إذا كان المضاف ملكًا للمضاف إليه.

(٢) إذا كان المضاف بعضًا من المضاف إليه.

(٣) إذا كان المضاف مختصًّا بالمضاف إليه.

(٤) إذا كان المضاف إليه ظرفًا للمضاف.

(ب) الجملة المشتملة على إضافة بمعنى (مِن):

(١) شجرتا البرتقال مثمرتان. (٢) قيام الليل يُرضي الله.

(٣) طالب العلم محبوب. (٤) صوم رمضان فرض.

(ج) الآية المشتملة على إضافة بمعنى (اللام):

(١) قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ﴾[1].

(٢) قوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾[2].

(٣) قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾[3].

(٤) قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[4].

(د) عند قطع الإضافة في قولنا: (أحب مكارم الأخلاق) نقول:

(١) أحب مكارمًا في الأخلاق. (٢) أحب مكارم من الأخلاق.

(٣) أحب مكارمًا للأخلاق. (٤) أحب مكارمُ للأخلاق.

---

(١) سورة سبأ . الآية: ٣٣.
(٢) سورة الرعد . الآية: ٢٢.
(٣) سورة يونس . الآية: ١.
(٤) سورة الفاتحة . الآية: ٢.

٢ـ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) عامل الجر في المضاف إليه هو المضاف. ( )

(ب) تأتي الإضافة بمعنى (في) إذا كان المضاف ظرفًا. ( )

(ج) تأتي الإضافة بمعنى (اللام) إذا كان المضاف إليه مختصًّا بالمضاف. ( )

(د) لا يلزم في المضاف إليه الجر. ( )

٣ـ اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب:

تعد المنظمة العالمية لخريجي الأزهر منذ تأسيسها في عام ٢٠٠٧م إحدى أدوات الأزهر الشريف للتأكيد على الدور العالمي له؛ لتكون مظلة تجمع خريجي الأزهر من الدول المختلفة. وانتشرت فروع المنظمة في كثير من البلدان؛ لتفعيل دور الأزهر، والتواصل مع خريجيه المنتشرين في العالم، بما يجعل للأزهر صوتًا مسموعًا في كل ربوع المعمورة؛ تأكيدًا لريادته العالمية، ونشرًا لمنهجه الوسطي؛ حفاظًا على قيم الأمة، وتعاليم الإسلام السمحة.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) حدد الكلمات المجرورة فيما سبق، ثم بيِّن عامل الجر فيها.

٤ـ عين المضاف والمضاف إليه، ثم بيِّن ما حدث في المضاف بسبب الإضافة فيما يأتي:

(أ) قرأتُ كتاب الله.

(ب) معاهد الأزهر الشريف تنشر الفكر الوسطي.

(ج) حاربوا مروجي الشائعات.

(د) طالبَا العلم محبوبان.

٥ـ مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) إضافة بمعنى (من).

(ب) إضافة حُذفت بسببها (النون).

(ج) إضافة بمعنى (اللام).

(د) إضافة بمعنى (في).

٦ـ اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة، بحيث تكون مجرورة بالحرف مرة وبالمضاف مرة أخرى وغير ما يلزم:

(مساجد – مهندسون – كتابان)

٧ـ أعرب قول الشاعر:

وأصفحُ عن سِباب النَّاس حِلْمًا *** وشرُّ النَّاس مَنْ يَهْوَى السِّبَابَا

***

نواصب المضارع

١ـ ما ينصب بنفسه

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يحدد نواصب المضارع.

٢ ـ يميز بين نواصب المضارع من حيث شرط عملها وعدمه.

٣ ـ يميز بين (إذن) الناصبة وغير الناصبة.

٤ ـ يحدد شروط عمل (كي) ونصب المضارع.

٥ ـ يمثل لمضارع منصوب بكي.

٦ ـ يمثل لمضارع منصوب بـ«إذن».

٧ ـ يعرب مضارعًا منصوبًا في فقرة.

الأمثلة:

المجموعة	المثال	أداة النصب	معناها
١	قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾[1] قال تعالى: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾[2]	أن أن	حرف مصدري واستقبال حرف مصدري واستقبال
٢	لن تبلغَ المجدَ إلا بالعملِ لن أحيدَ عن الحقِّ	لن لن	حرف نفي واستقبال حرف نفي واستقبال
٣	سأجتهدُ: إذن تفوزَ سأزورُك: إذن أكرمَك	إذن إذن	حرف جواب وجزاء حرف جواب وجزاء
٤	اجتهدْ لكي تنجحَ اجتنب الشرَّ كي تنجوَ	كي كي	حرف مصدري حرف مصدري

(١) سورة النساء، الآية: ٢٨.
(٢) سورة يوسف، الآية: ١٣.

من هذا الجدول تعرف:

أولًا: أنَّ هذه الأفعال: (يخفف، ويأكل، وتبلغ، وأحيد، وتفوز، وأكرم، وتنجح، وتنجو) كل منها فعل مضارع منصوب، قد سبقه حرف من هذه الأحرف: أن، ولن، وإذن، وكي، ولو جُرِّد المضارع من هذه الأحرف لزال نصبه، وكل مضارع مسبوق بحرف من هذه الأحرف يكون منصوبًا، وناصبه الحرف الذي سبقه من هذه الأحرف.

ثانيًا: أن لكل حرف من هذه الأحرف الأربعة الناصبة معنى يدل عليه، وإليك بيان معانيها:

١ ـ (أن) حرف مصدري، ونصب، واستقبال، مصدري؛ لأنه يؤول مع الفعل بمصدر، ونصب؛ لأنه ينصب المضارع، واستقبال؛ لأنه يجعل المضارع خالصًا للزمن المستقبل بعد أن كان في الأصل صالحًا للزمن الحاضر.

٢ ـ لن: حرف نفي، ونصب، واستقبال. نفي؛ لأنه ينفي حصول الفعل، ونصب؛ لأنه ينصب المضارع، واستقبال؛ لأنه ينفي حصول الفعل في المستقبل لا غير.

٣ ـ إذن: حرف جواب، وجزاء، ونصب. جواب؛ لأنه يقع في جواب كلام سابق، وجزاء؛ لأن ما بعده يكون جزاء على ما سبقه. ونصب؛ لأنه ينصب المضارع.

ويشترط للنصب بإذن ثلاثة شروط:

(أ) أن تكون مصدرة في أول الجواب. (ب) أن يكون الفعل بعدها مستقبلًا.

(ج) أن تكون متصلة بالفعل.

وقد تحققت الشروط في مثل: إذن تفوزَ، جوابًا لمن قال لك: سأجتهد.

فلو تخلف شرط من هذه الشروط الثلاثة، بأن وقعت وسط الكلام، نحو: إنك إذن تفوز، أو كان الفعل بعدها للحال، نحو: إذن أهنئك، جوابًا لمن قال لك: نجحت، أو فصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم نحو: إذن أنت تفوز، أهملت، فلا تنصب، ويرفع الفعل بعدها، فلو كان الفصل بالقسم، نحو إذن والله تفوز، لم يضر، وينصب الفعل بعدها.

٤ ـ كي: حرف مصدري ونصب، مصدري؛ لأنه يؤول مع الفعل بمصدر، ونصب؛ لأنه ينصب المضارع.

وشرط كون (كي) مصدرية ناصبة، أن تكون مسبوقة باللام لفظًا كما في المثال الأول، أو تقديرًا كما في المثال الثاني، فلو تخلف هذا الشرط بأن لم تسبقها اللام لفظًا أو تقديرًا فهي حرف تعليل جارٌّ، نحو: اجتهد في عملك كي تفوز، إذا لم تقدر أن أصل الكلام لكي، فتكون جارة، وتعليل، وليست هي الناصبة. والناصب (أن) مضمرة وجوبًا.

الخلاصة:

أولًا: أن نواصب المضارع أربعة:

١ ـ أن: وهي حرف مصدري، ونصب، واستقبال.

٢ ـ لن: وهي حرف نفي، ونصب، واستقبال.

٣ ـ إذن: وهي حرف جواب، وجزاء، ونصب.

٤ ـ كي: وهي حرف مصدري، ونصب.

ثانيًا: أن هذه الأحرف من حيث الشرط لعملها وعدمه قسمان:

(أ) ما يعمل دون شرط، وهي: أنْ، ولن.

(ب) ما يعمل بشرط، وهي: إذن، وكي.

فيشترط لكون (إذن) ناصبة:

١ ـ أن تكون مصدرة في أول الجواب.

٢ ـ أن يكون الفعل بعدها مستقبلًا.

٣ ـ ألا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم.

وشرط كون (كي) مصدرية ناصبة: أن تتقدم عليها اللام لفظًا أو تقديرًا.

قال صاحب الأزهرية:

«نواصب المضارع أربعة: أن، ولن، وإذن، وكي، نحو: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ﴾[١]، و﴿لَن نَّبْرَحَ﴾[٢]، وإذن أكرمك، جوابًا لمن قال: أريد أن أزورك، و﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[٣]».

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٦.

(٢) سورة طه، الآية: ٩١.

(٣) سورة الحديد، الآية: ٢٣.

نموذج للإعراب

١ـ قال تعالى: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾[1].

الكلمة	إعـرابها
فَذُوقُواْ	(الفاء) للسببية، وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (ذوقوا) فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنه مسند إلى واو الجماعة، والواو ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.
فَلَن	(الفاء) تعليلية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (لن) حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
نَّزِيدَكُمْ	(نزيد) فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، والكاف ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة الجمع.
إِلَّا	أداة حصر مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.
عَذَابًا	مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ـ قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾[2].

الكلمة	إعـرابها
أَيَحْسَبُ	(الهمزة) حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. (يحسب) فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ٱلْإِنسَٰنُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
أَن يُتْرَكَ	(أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب. (يترك) فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على الإنسان.
سُدًى	حال من الضمير في (يترك) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

(١) سورة النبأ، الآية: ٣٠.

(٢) سورة القيامة، الآية: ٣٦.

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الجملة المشتملة على حرفين مصدريين ينصبان المضارع:

(١) يسرني أن تكون مفكرًا لكي تكون قائدًا ناجحًا.

(٢) إذن نبني ونعمر؛ لكي تنهض بلادنا.

(٣) إذن يعم الرخاء إن أُرسِيت قواعد العدل.

(٤) لن أدخر جهدًا في أن أكون مفكرًا.

(ب) الجملة المشتملة على (كي) المحتملة للجر والتعليل:

(١) ألَّف الخليل بن أحمد معجمه (العين)؛ لكي يوضح معاني الألفاظ.

(٢) ابتكر الخليل علم العَروض؛ لكي يضبط أوزان الشعر.

(٣) اخترع الخليل الحركات الإعرابية؛ لكي يميز بين الأنماط النحوية.

(٤) ترجم الغرب كتاب (القانون) لابن سينا؛ كي يستفيدوا منه في الطب.

(ج) الجملة المتضمنة (إذن) الناصبة للفعل المضارع:

(١) إنك إذن تقول الحق إن طُلِبْتَ للشهادة. (٢) إذن والله تُكْرَم إن اتقيت الله.

(٣) إذن أنت تنال الخير لتقواك. (٤) إذن أظنك صادقًا، جوابًا لمن قال لك: أحبك الآن.

(د) الآية المشتملة على فعل مضارع علامة نصبه حذف (النون):

(١) قوله تعالى: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾[1].

(٢) قوله تعالى: ﴿ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ ﴾[2].

(٣) قوله تعالى: ﴿ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾[3].

(٤) قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾[4].

٢ـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) (لن) حرف جواب وجزاء ونصب. ( )

(ب) (إذن) حرف نفي ونصب واستقبال. ( )

(ج) (أن) حرف مصدري ونصب واستقبال. ( )

---

(١) سورة التوبة. الآية: ٥١.
(٢) سورة البقرة. الآية: ٧٥.
(٣) سورة الحشر. الآية: ٧.
(٤) سورة يس. الآية: ٨٢.

(د) (إذن) من الأدوات التي تنصب الفعل المضارع بشروط. ( )

٣ـ اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب:

يسرني أن تفهم النحو فهمًا دقيقًا، وتطبق ما تفهمه على النصوص الفصيحة من قرآن وسنة، وما أُثر عن العرب من فصيح القول؛ لكي تكون عونًا لعشاق العربية، وتكون لك القدرة على معرفة وجوه الإعجاز في القرآن الكريم. واعلم أنه لن يتم لك ذلك إلا بالتقوى والعمل الصالح، فتدبر ذلك يا بني.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يأتي.

(١) مضارعًا منصوبًا بحرف مصدري.
(٢) مضارعًا منصوبًا بحرف نفي واستقبال.
(٣) مضارعًا مرفوعًا، وبيِّن السبب.
(٤) مضافًا إليه، واذكر عامل الجر فيه.
(٥) منادى، وبيِّن نوعه، وأعربه.
(٦) حرف جر يفيد السببية.
(٧) إضافة على معنى اللام.

٤ـ أجب عن الأسئلة الآتية بحيث تشتمل الإجابة على فعل مضارع منصوب:

(أ) أتحب أن تقرأ لابن خلدون؟ ولماذا؟

(ب) لِمَ ابتكر الخليل بن أحمد علم العَروض؟

(ج) ما الذي ابتكره ابن النفيس في الطب؟ ولماذا؟

٥ـ مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) مضارع مرفوع.
(ب) مضارع منصوب، وعلامة نصبه مقدرة.
(ج) مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.
(د) منادى مبني.
(هـ) إضافة بمعنى (اللام).
(و) حرف جر يفيد الملك.

٦ـ ما الأدوات التي تنصب المضارع بنفسها؟ وما علامات نصب المضارع؟ مثِّل لما تقول.

٧ـ ما شروط نصب المضارع بـ (إذن)؟ مثِّل لما تقول.

٨ـ ما شروط نصب المضارع بـ (كي)؟ مثِّل لما تقول.

٩ـ صنِّف الحروف الآتية من حيث المعنى والعمل:

(أ) (أنْ). (ب) (لن). (ج) (إذن). (د) (كي).

١٠ـ أعرب قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾[١].

---

(١) سورة آل عمران. الآية: ٩٢.

٢ـ ما ينصب بأنِ المضمرة جوازًا

أهداف الدرس

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يبين حكم الفعل المضارع بعد لام التعليل.

٢ ـ يميز بين ظهور أن أو إضمارها بعد لام التعليل.

٣ ـ يستخرج مضارعًا منصوبًا بأن المضمرة بعد لام التعليل.

٤ ـ يعرب مضارعًا منصوبًا بأن الظاهرة بعد لام التعليل.

الأمثلة:

المجموعة	المثال	ناصب الفعل
١	أسرعتُ لأنْ أدركَ القطارَ ذاكرتُ لأنْ أفوزَ في الامتحانِ	أن ظاهرة بعد لام التعليل أن ظاهرة بعد لام التعليل
٢	أسرعتُ لأدركَ القطارَ ذاكرتُ لأفوزَ في الامتحانِ	أن مضمرة بعد لام التعليل أن مضمرة بعد لام التعليل

من هذا الجدول تعرف:

أولًا: أن الكلمتين (أدرك، أفوز) مضارعان منصوبان في أمثلة المجموعتين وهما مسبوقان في مثالي المجموعة الأولى بأن بعد لام التعليل، ومعنى التعليل أن ما بعد اللام علة وسبب لما قبلها، ومسبوقان في مثالي المجموعة الثانية باللام[١] وحدها.

ثانيًا: ناصب المضارع بعد لام التعليل هو (أنْ) وتكون ظاهرة كما في مثالي المجموعة الأولى، ومضمرة بعد اللام كما في مثالي المجموعة الثانية، ولا يصح أن يكون الناصب للمضارع اللام في المثالين الآخيرين، لأن اللام حرف جر يختص بالدخول على الأسماء وليست حرف نصب، ولما كان المضارع منصوبًا بعدها وجب أن تقدر بينها وبين الفعل حرفًا ناصبًا؛ لينصب المضارع، ومصدريًّا ليؤول مع الفعل بمصدر حتى تكون اللام الجارة داخلة على اسم مؤول، وليس في أدوات النصب حرف مصدري سوى

(١) تضمر (أن) جوازًا بعد اللام، سواء أكانت اللام للتعليل كما مثلنا، أم كانت للعاقبة نحو: ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ (القصص. الآية: ٨)، أم كانت زائدة نحو: ﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (الأنعام. الآية: ٧١). مالم تسبق بكون ماضٍ ناقص منفي، فإن سبقت بذلك كان إضمارها واجبًا، كما سيأتى.

(أن) و(كي) وقد قلنا إن (أَنْ) مصدرية دائمًا. بخلاف (كي) فربما لا تكون مصدرية إذا لم يسبقها اللام.

ثالثًا: أن إضمار (أن) بعد هذه اللام جائز، لصحة إظهارها كما في المثالين الأولين، وصحة إضمارها كما في المثالين الأخيرين.

تنبيه:

ما تقدم من جواز إضمار (أن) بعد لام التعليل شرطه ألا تأتي (لا) النافية بعد هذه اللام، فإن جاءت (لا) النافية بعدها وجب إظهار (أن) نحو: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾ [1].

الخلاصة:

١ ـ أنَّ المضارع بعد لام التعليل منصوب.

٢ ـ وأن ناصبه (أنْ) مضمرة جوازًا مثل: ذاكرت لأفوز، ويصح أن تظهر (أن) فتقول: ذاكرت لأن أفوز، هذا إذا لم تأت بعد لام التعليل (لا) النافية، فإن جاءت (لا) بعد اللام وجب إظهار (أن) ولا يجوز إضمارها نحو: ذاكرت لئلا أرسب.

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ﴾ [2].

الكلمة	إعرابها
يَوْمَئِذٍ	(يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (يوم) مضاف، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان في محل جر مضاف إليه مبني على السكون وحُرِّك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.
يَصْدُرُ	فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ٱلنَّاسُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
أَشْتَاتًا	حال من الناس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
لِّيُرَوْا۟	(اللام) حرف تعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. (يروا) فعل منصوب بأن مضمرة جوازًا، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، وهو في الأصل مفعول أول.
أَعْمَـٰلَهُمْ	(أعمال) مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (أعمال) مضاف و(الهاء) ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم) علامة جمع الذكور.

(١) سورة النساء، الآية: ١٦٥.

(٢) سورة الزلزلة، الآية: ٦.

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الآية المشتملة على المضارع المنصوب بـ (أن) مظهرة جوازًا:

(١) قوله تعالى: ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[١].

(٢) قوله تعالى: ﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ﴾[٢].

(٣) قوله تعالى: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾[٣].

(٤) قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾[٤].

(ب) الآية المشتملة على الفعل المضارع المنصوب بـ (أن) مضمرة جوازًا:

(١) قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾[٥].

(٢) قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾[٦].

(٣) قوله تعالى: ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[٧].

(٤) قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾[٨].

(ج) الآية المشتملة على الفعل المضارع المنصوب بـ (أن) مضمرة بعد (اللام):

(١) قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾[٩].

(٢) قوله تعالى: ﴿ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ﴾[١٠].

(٣) قوله تعالى: ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ﴾[١١].

(٤) قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾[١٢].

---

(١) سورة الزمر . الآية: ١٢.
(٢) سورة يس . الآية: ٨١.
(٣) سورة البقرة . الآية: ١٥٠.
(٤) سورة القيامة . الآية: ٣٦.
(٥) سورة الأنفال . الآية: ٣٣.
(٦) سورة البقرة . الآية: ٢٤.
(٧) سورة آل عمران . الآية: ٩٢.
(٨) سورة الكهف . الآية: ١٢.
(٩) سورة البقرة . الآية: ١٤٣.
(١٠) سورة النساء . الآية: ١٦٥.
(١١) سورة الطلاق . الآية: ٧.
(١٢) سورة الأنعام . الآية: ١٤.

٢ـ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✕) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) معنى (لام) التعليل أن يكون ما قبلها علة وسببًا لما بعدها. ( )

(ب) يُنصب المضارع بـ(أن) مضمرة بعد(لام) التعليل. ( )

(ج) يُنصب المضارع بـ(أن) مظهرة وجوبًا إذا وقعت بين (لام) التعليل و(لا) النافية. ( )

(د) المضارع في قولنا: (جئتك كي أتعلم) منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا. ( )

٣ـ علِّل لما يأتي:

(أ) لا يصح أن يكون الناصب للفعل المضارع (لام) التعليل.

(ب) جواز أن تكون (كي) حرف مصدري ونصب، أو حرف تعليل وجر في قولك: (جئتكم كي تتعلموا).

٤ـ اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب:

يا محبًّا للقراءة، اعلم أن أول من أنشأ مكتبة في العصر الإسلامي هو خالد بن يزيد الأموي في دمشق؛ كي يستفيد منها عشاق المعرفة، وبأمره تُرجمت كتب الطب والكيمياء من اللغات الأخرى؛ لئلا يتخلف المسلمون عن الركب. وأسس هارون الرشيد مكتبة في بغداد جَمَعَ فيها ما وُجِدَ من الكتب، ثم وسَّعها المأمون، وسماها (بيت الحكمة)؛ لتستوعب كثيرًا من الكتب.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

(١) مضارعًا منصوبًا بـ(أن) مظهرة وجوبًا، مع التعليل.

(٢) مضارعًا منصوبًا بـ(أن) مضمرة جوازًا، مع التعليل.

(٣) مضارعًا منصوبًا بعامل يحتمل أن يكون مظهرًا ومضمرًا.

(٤) منادى، وبيِّن نوعه، وحكمه من حيث الإعراب.

٥ـ مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) منادى مبني على الألف. (ب) مضارع مرفوع.

(ج) مضارع منصوب بـ(لن). (د) مضارع منصوب بـ(إذن).

٦ـ أعرب قوله تعالى: ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾[١].

***

(١) سورة القصص . الآية: ١٣.

٣ـ ما ينصب بأن المضمرة وجوبًا

أهداف الدرس

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يحدد شروط نصب المضارع بأن المضمرة بعد اللام وحتى وكي وأو والفاء والواو.

٢ ـ يميز بين لام الجحود ولام التعليل.

٣ ـ يتعرف على شروط نصب المضارع بعد (حتى).

٤ ـ يحدد شروط نصب المضارع بعد (كي).

٥ ـ يحدد شروط نصب المضارع بعد (أو).

٦ ـ يحدد شروط نصب المضارع بعد فاء السببية وواو المعية.

٧ ـ يستخرج مضارعًا منصوبًا بأن مضمرة وجوبًا في فقرة.

٨ ـ يحوّل جملًا اسمية إلى فعلية بحيث يكون فعلها مضارعًا منصوبًا بأن مضمرة وجوبًا.

الأمثلة:

المجموعة	المثال	ملاحظـــات
١	قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾[1]	الفعل مسبوق بلام الجحود
٢	قال تعالى: ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ ﴾[2]	الفعل مسبوق بحتى
٣	قال تعالى: ﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾[3]	الفعل مسبوق بكي
٤	اجتِهد في عملكِ أو تنالَ ما تريدُ	الفعل مسبوق بأو
٥	قال تعالى: ﴿ وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾[4]	الفعل مسبوق بالفاء
٦	لا تَنْهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثله	الفعل مسبوق بالواو

(١) سورة الأنفال، الآية: ٣٣.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٨٠.

(٣) سورة القصص، الآية: ١٣.

(٤) سورة طه، الآية: ٨١.

من هذا الجدول تعرف:

أولًا: أنَّ هذه الأفعال (يعذب، ويأذن، وتقرَّ، وتنال، ويحل، وتأتي) كل منها فعل مضارع منصوب بعد حرف من الأحرف الآتية: اللام، وحتى، وكي، وأو، والفاء، والواو.

ثانيًا: أنَّ ناصب المضارع بعد كل حرف من الأحرف السابقة هو (أَنْ) مضمرة وجوبًا؛ لأن الأحرف الثلاثة الأولى (اللام، وحتى، وكي) أحرف جر تختص بالدخول على الأسماء، فتعمل عمل الجر، ولا تدخل على الأفعال، لهذا وجب أن تقدر بعد كل حرف منها حرفًا ناصبًا لينصب المضارع، مصدريًّا ليؤول مع الفعل بمصدر، حتى تكون الأحرف الجارة داخلة على اسم مؤول. وليس في نواصب المضارع ناصب مصدري غير (أَنْ، وكي) وقدرنا (أَنْ) دون (كي) لأن (أَنْ) ناصبة مصدرية دائمًا بخلاف (كي) فإنها قد تكون تعليلية جارة غير مصدرية، هذا إذا لم تسبقها اللام لفظًا أو تقديرًا.

والأحرف الثلاثة الأخيرة (أو، والفاء، والواو) أحرف عطف لا تعمل النصب بنفسها، والفعل بعدها منصوب، غير مسبوق بفعل منصوب يمكن أن يعطف عليه، لهذا وجب أن تقدر بعد كل حرف منها حرفًا ناصبًا ينصب المضارع، وقد قدرنا بعد كل حرف منها (أَنْ) دون غيرها من النواصب، لأن (أَنْ) هي الأصل في النواصب ولأنها أضمرت دون غيرها بعد أحرف الجر.

ومعنى وجوب إضمار (أن) بعد كل حرف من الأحرف الستة المتقدمة أنها لا تظهر مطلقًا بعد حرف من هذه الأحرف.

ثالثًا: يشترط للنصب بأن مضمرة وجوبًا بعد كل حرف من الأحرف السابقة شروط:

١ ـ فشرط النصب بعد (اللام)، أن تكون مسبوقة بكون ناقص منفي (ما كان أو لم يكن) نحو: «قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾[2] وتسمى هذه اللام لام الجحود، فإذا لم تكن اللام مسبوقة بما كان أو لم يكن فهي لام التعليل التي تضمر (أن) بعدها جوازًا وقد سبق الحديث عنها.

٢ ـ وشرط النصب بعد (حتى) أن يكون المضارع بعدها مستقبلًا بالنسبة لما قبلها، بمعنى: أنه لا يقع إلا بعد وقوع الفعل الذي قبلها، سواء كان مستقبلًا بالنسبة لزمن التكلم، نحو: أَجْتَهِدُ حتى أقوم، أو لم يكن مستقبلًا بالنسبة لزمن التكلم، نحو: ذاكرت حتى أفهم أمس، فإن تخلف هذا الشرط بأن كان الفعل بعدها للحال وجب رفعه نحو: أسرع حتى أركبُ القطار، إذا قلت ذلك وقت الركوب.

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٣٣.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٣٧.

٣ ـ وشرط (كي) أَلَّا تسبقها اللام لفظًا أو تقديرًا نحو: أذاكر كي أنجح: فإن تخلف الشرط بأن سبقها اللام لفظًا أو تقديرًا، نحو: أذاكر لكي أنجح، وأذاكر كي أفوز، إذا قدرت أن الأصل: لكي أفوز، فهي مصدرية ناصبة بنفسها، ليس الناصب حينئذ (أن) مضمرة وجوبًا لئلا يلزم دخول حرف الجر على حرف الجر.

٤ ـ وشرط النصب بعد (أو) أن يصلح موضعها (حتى) نحو: لأناقشنه أو يعترف، أو يصلح موضعها (إلا) نحو: لأعاقبنك أو تتصدق.

٥ ، ٦ وشرط النصب بعد (فاء السببية، وواو المعية) أن تكون كل منهما:

(أ) مسبوقة بنفي محض[١] نحو: ما علمت بنجاحك فأهنئك، أو: وأهنئك.

(ب) أو جوابًا لطلب بالفعل[٢] نحو: اجتهد فتنجح، أو: وتنجح، والطلب بالفعل يكون:

١ ـ بالأمر، وهو طلب الفعل نحو: ذاكر فتنجح، أو: وتنجح.

٢ ـ وبالنهي، وهو طلب الكف عن الفعل نحو: لا تهمل الواجب فأغضب عليك، أو وأغضب عليك.

٣ ـ وبالترجي، وهو طلب الأمر المحبوب القريب الحصول، نحو: لعل اللَّه يغفر لي فأفوز، أو: وأفوز.

٤ ـ بالعَرْضِ، وهو طلب الفعل برفقٍ ولينٍ، نحو: أَلَا تهتم بنفسك فتستريح، أو: وتستريح.

٥ ـ وبالتحضيض، وهو طلب الفعل بشدة وإلحاح، نحو: هَلَّا أديت واجبك فتنجو من العقاب، أو: وتنجو من العقاب.

٦ ـ وبالاستفهام، وهو طلب الفهم، نحو: هل تملك مالًا فتتصدق؟ أو: وتتصدق؟

٧ ـ وبالدعاء، وهو طلب الأدنى من الأعلى، نحو: رَبِّ وفقني فأعمل صالحًا، أو: وأعمل صالحًا.

(١) النفى المحض هو الذي لم ينتقض بإلا، ولم يأت بعده نفي، ولم يأت بعد تقرير.
(٢) الطلب بالفعل هو الذي لم يأت في صورة الخبر، ولم يكن باسم الفعل.

الخلاصة:

أن الفعل المضارع ينصب بأن مضمرة وجوبًا بعد حرف من أحرف ستة:

١ ـ (لام الجحود) وهي المسبوقة بـ: (كون) ناقص منفي (ما كان أو لم يكن).

٢ ـ (حتى) إذا كان الفعل بعدها مستقبلًا بالنسبة لما قبلها، سواء أكان مستقبلًا بالنسبة لزمن التكلم أم لا فإن كان الفعل بعدها للحال وجب رفعه.

٣ ـ (كي) إذا لم تسبقها اللام لفظًا أو تقديرًا وإلا فهي مصدرية ناصبة بنفسها.

٤ ـ (أو) إذا صلح موضعها (حتى) أو (إلا).

٥ ـ (فاء السببية) إذا سُبِقَتْ بنفي محض، أو وقعت جوابًا لطلب بالفعل.

٦ ـ (واو المعية) إذا سبقت بنفي محض، أو وقعت جوابًا لطلب بالفعل.

والطلب بالفعل يكون: أمرًا، ونهيًا، وترجيًا، وعرضًا، وتحضيضًا، واستفهامًا، ودعاء.

قال صاحب الأزهرية:

«وتضمر (أَنْ) بعد أربعة من حروف الجر وثلاثة من حروف العطف: أما حروف الجر فلام التعليل نحو: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾[(١)]، ولام الجحود نحو: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾[(٢)]، ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[(٣)]، وحتى، نحو: (حتى يتبين لك)، وكي التعليلية نحو، (كي تقرَّ عينُها)، إذا لم تنو قبلها لام التعليل، وأما حروف العطف فـ(أو) نحو: لأشرحنَّ لك الدرس أو تفهمَ، وفاء السببية وواو المعية في الأجوبة الثمانية جواب الأمر نحو: تعال فأحسن، أو وأحسن إليك، وجواب النهي نحو: لا تخاصم زيدًا فيغضب، أو ويغضب، وجواب التمني نحو: ليت الشباب يعود فأتزوج أو وأتزوج، ونحو: ليت لي مالًا فأحج منه، أو: وأحج منه، وجواب الترجي نحو: لعلي أراجع الشيخ فيفهمني، أو: ويفهمني، وجواب العرض نحو: ألا تنزل عندنا فنكرمك، أو: ونكرمك، وجواب التحضيض نحو: هَلَّا أحسنت إلى زيد فيشكرك، أو: ويشكرك، وجواب الاستفهام نحو: هل لزيد صديق فيركن إليه، أو: ويركن إليه؟ وجواب الدعاء نحو: رب وفقني فأعمل صالحًا، أو: وأعمل صالحًا، وبعد النفي المحض نحو: لا يُقْضَى على زيد فيموت، أو: يموت».

---

(١) سورة النحل، الآية: ٤٤.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٩.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٣٧.

نموذج للإعراب

١ـ قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾[1].

الكلمة	إعـرابها
وَمَا	(الواو): حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما): حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
كَانَ	فعل ماضٍ ناقص ناسخ مبني على الفتح.
ٱللَّهُ	اسم الجلالة اسم كان مرفوع، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة، وخبر (كان): محذوف تقديره مريدًا.
لِيُضِيعَ	(اللام): لام الجحود حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (يضيع): فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود على اسم الجلالة.
إِيمَٰنَكُمْ	(إيمان): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(إيمان): مضاف، و(الكاف): ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم): علامة جمع الذكور.

٢ـ قال تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾[2].

الكلمة	إعـرابها
لَا	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يُقْضَىٰ	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
عَلَيْهِمْ	(على): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(الهاء): ضمير مبني على الكسر في محل جر، و(الميم): علامة جمع الذكور، والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل.
فَيَمُوتُوا۟	(الفاء): سببية وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (يموتوا): فعل مضارع منصوب (بأن) مضمرة وجوبا، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو): الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

❊ ❊ ❊

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.
(٢) سورة فاطر، الآية: ٣٦.

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) ينصب المضارع دون تقدير (أنْ) مع:

(١) اللام – حتى – كي.
(٢) أو – الفاء – الواو.
(٣) لن – إذن – لكي.
(٤) كل من (٢، ٣).

(ب) الحرف (حتى) في قوله: ﴿ قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ ﴾[١]:

(١) ناصب للفعل المضارع.
(٢) عاطف للفعل المضارع.
(٣) جازم للفعل المضارع.
(٤) جار للمصدر المؤول.

(ج) الفعل ﴿ وَيَتَّخِذَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ ﴾[٢] منصوب بـ:

(١) (أن) مضمرة وجوبًا.
(٢) العطف على منصوب.
(٣) (أن) مضمرة جوازًا.
(٤) كل من (١، ٢).

(د) الآية المشتملة على فعل مضارع متعين نصبه بـ (أن) مضمرة وجوبًا:

(١) قوله تعالى: ﴿ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ ﴾[٣].
(٢) قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ ﴾[٤].
(٣) قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ ﴾[٥].
(٤) قوله تعالى: ﴿ فَرَدَدۡنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ ﴾[٦].

---

(١) سورة طه . الآية: ٩١.
(٢) سورة آل عمران . الآية: ١٤٠.
(٣) سورة الحديد . الآية: ٢٩.
(٤) سورة الأنفال . الآية: ٣٣.
(٥) سورة النحل . الآية: ٤٤.
(٦) سورة القصص . الآية: ١٣.

٢ـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) ليس في نواصب المضارع ناصب مصدري غير (أن)، و(لن). ( )

(ب) يُنصب المضارع بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود. ( )

(ج) يأتي المضارع منصوبًا بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد (أو) إذا صلح موضعها (حتى) أو (إلا). ( )

(د) يُنصب المضارع بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد (حتى) إن كان الفعل بعدها للحال. ( )

٣ـ علِّل لما يأتي:

(أ) لا يُنصب المضارع بـ(اللام، حتى، كي).

(ب) يتعين نصب المضارع بعد (لكي).

(ج) من النواصب للمضارع (أن)، وتعمل مظهرة ومضمرة.

(د) لا تنصب (الواو) المضارع بنفسها في قوله: (لا تنهَ عن خلق وتأتيَ مثله).

٤ـ ماذا يحدث للفعل المضارع لو سُبق بـ:

(أ) (فاء) السببية الواقعة بعد طلب محض.

(ب) (حتى) في غير معنى الاستقبال.

(ج) (الواو) المسبوقة بنفي غير محض.

(د) (لام) الجحود.

٥ـ اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب:

يا طلاب العلم، تدبروا ما تقرءون؛ فتفيدوا أنفسكم وأوطانكم، وتناقشوا في العلم مناقشة واعية أو تقتنعوا، وأخلصوا النية لله تعالى حتى تنالوا فضل الله وتوفيقه، وادعوه مخلصين قائلين: ربنا وفقنا، ونعمل صالحًا.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

(١) مضارعًا مرفوعًا، وبيِّن علامة رفعه.

(٢) مضارعًا منصوبًا بـ (أن) مضمرة بعد (واو) المعية.

(٣) مضارعًا منصوبًا بعد (فاء) السببية، واذكر عامل النصب.

(٤) منادى، وبيِّن نوعه، وحكمه.

(٥) مجرورًا بالحرف، وآخر بالإضافة.

(ج) اذكر معنى (أو) الواردة في الفقرة السابقة، وحكم المضارع بعدها.

(د) ما الدليل على أن (حتى) الواردة في الفقرة السابقة حرف جر واستقبال.

٦ـ عرِّف المصطلحات الآتية ممثِّلًا:

(أ) الطلب بالفعل. (ب) النفي المحض. (ج) الترجي.

(د) العَرْض. (هـ) التحضيض. (و) النهي.

٧ـ عيِّن المضارع المنصوب فيما يأتي، وحدِّد ناصبه وعلامة النصب:

(أ) قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾[1].

(ب) قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾[2].

(ج) قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[3].

(د) قوله تعالى: ﴿قَالَ يَـٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا﴾[4].

(هـ) قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[5].

٨ـ أعرب قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾[6]

* * *

(١) سورة البقرة . الآية: ١٤٣.
(٢) سورة البقرة . الآية: ١٩٨.
(٣) سورة آل عمران . الآية: ٩٢.
(٤) سورة يوسف . الآية: ٥.
(٥) سورة طه . الآية: ٩١.
(٦) سورة يس . الآية: ٨١.

جوازم المضارع

١ـ ما يجزم فعلًا واحدًا

أهداف الدرس

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يحدد الجوازم التى تجزم فعلًا واحدًا.

٢ ـ يبين معاني الجوازم التى تجزم فعلًا واحدًا.

٣ ـ يدخل أداة الجزم على مضارع، ويغير ما يلزم.

٤ ـ يستخرج مضارعًا مجزومًا في فقرة، ويبين علامة الجزم.

٥ ـ يستخرج من فقرة مضارعًا مجزومًا بحرف يجزم فعلًا واحدًا.

الأمثلة:

المجموعة	المثال	أداة الجزم	معناها
١	لم أهملْ واجبي يومًا لم أصاحبْ منافقًا أبدًا.	لم لم	نفي وقلب نفي وقلب
٢	بدأ الدرسُ ولمَّا يأتِ أحدُ الطلاب قَرُبَ الامتحانُ ولمَّا أذاكرْ	لمَّا لمَّا	نفي وقلب نفي وقلب
٣	قال تعالى: ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ﴾(١) لترحَمْنا يا ربِّ برحمتك	اللام اللام	أمر دعاء
٤	لا تؤخرْ عملَ اليوم إلى الغد قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ﴾(٢)	لا لا	نهي دعاء

(١) سورة، الطلاق. الآية: ٧.

(٢) سورة، البقرة. الآية: ٢٨٦.

من هذا الجدول تعرف:

أولًا: أنَّ هذه الأفعال: (أهمل، وأصاحب، ويأت، وأذاكر، وينفق، وترحم، وتؤخر، وتؤاخذ) كل منها مضارع مجزوم بعد حرف من أحرف أربعة هي:

(لم، ولما، واللام، ولا) ولو جرد المضارع من هذه الأحرف لزال جزمه، فالسبب في جزم المضارع هو تقدم حرف من هذه الأحرف عليه، وكل مضارع سبق بحرف من هذه الأحرف الأربعة يكون مجزومًا به.

ثانيًا: أنَّ المجزوم بكل حرف من هذه الأحرف الأربعة فعل واحد.

ثالثًا: أنَّ لكل حرف من هذه الأحرف الأربعة معنى يفيده وإليك بيان هذه المعاني:

١ ـ لم: حرف جزم، ونفي، وقلب. جزم: لأنها تجزم المضارع، ونفي لأنها تمنع حصول المضارع، وقلب لأنها تقلب زمن المضارع، من الحال والاستقبال إلى الماضي، وقد تدخل همزة الاستفهام على (لم) فلا يتغير معناها، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[1].

٢ ـ لمَّا: حرف جزم، ونفي، وقلب مثل (لم) إلا أنها تخالف (لم) من وجهين:

أحدهما: أن النفي بلمَّا يفيد اتصال النفي بزمن التكلم.

وثانيهما: أن المضارع المنفي بها ينتظر حصوله، وكما تدخل همزة الاستفهام على (لم) تدخل كذلك على (لما) فلا يتغير معناها، نحو: ألما تذاكر وقد قرب وقت الامتحان؟

٣ ـ اللام: حرف جزم، وتفيد طلب الفعل. وطلب الفعل: يكون أمرًا، إذا كان الطلب من الأعلى إلى الأدنى.

ويكون دعاء، إذا كان الطلب من الأدنى إلى الأعلى.

٤ ـ لا: حرف جزم، وتفيد طلب الكف عن الفعل ترك الفعل، وطلب الكف يكون نهيًا إذا كان الطلب من الأعلى إلى الأدنى، ويكون دعاء إذا كان الطلب من الأدنى إلى الأعلى.

الخلاصة:

أن الجوازم التى تجزم فعلًا واحدًا أربعة أحرف، وهي:

١ ـ لم: وتفيد النفي، والقلب، وقد تدخل عليها همزة الاستفهام.

٢ ـ لمَّا: وتفيد النفي والقلب، وقد تدخل عليها همزة الاستفهام، وتخالف (لم) من وجهين:

أولهما: أن النفي بها متصل إلى زمن التكلم.

ثانيهما: أن الفعل المنفي بها متوقع الحصول.

(١) سورة الشرح، الآية: ١.

١ ـ اللام: وتفيد طلب الفعل. وطلب الفعل إما أمر، إذا كان من الأعلى إلى الأدنى، أو دعاء، إذا كان من الأدنى إلى الأعلى.

٢ ـ لا: وتفيد طلب الكف عن الفعل. وطلب الكف إما نهي: إذا كان من الأعلى إلى الأدنى، أو دعاء: إذا كان من الأدنى إلى الأعلى.

قال صاحب الأزهرية:

«وجوازم المضارع قسمان: ما يجزم فعلًا واحدًا وما يجزم فعلين: فالذي يجزم فعلًا واحدًا، لم، ولما، ولام الأمر، ولام الدعاء، ولا في النهي، والدعاء، فلم لنفى الفعل في الماضي مطلقًا، ولمَّا لنفي الفعل في الماضي متصلًا بالحال نحو: ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾[١]، وقد تلحق لم ولمَّا همزة الاستفهام نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[٢]، وألما يقم زيد؟ ولام الأمر والدعاء لطلب الفعل ولا في النهي والدعاء لطلب الترك، مثال لم، نحو: ﴿لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾[٣]، ومثال لمَّا: ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾[٤]، ومثال لام الأمر: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾[٥]، ومثال لام الدعاء: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[٦]، ومثال لا في النهي، ﴿لَا تَحْزَنْ﴾[٧]، ومثال لا في الدعاء: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[٨].

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾[٩].

الكلمة	إعـرابها
رَبَّنَا	(رب): منادى حذف منه حرف النداء منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ (رب): مضاف و(نا): ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
لَا تُزِغْ	(لا): حرف دعاء جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، (تزغ): فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمة السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: (أنت).
الكلمة	**إعـرابها**
قُلُوبَنَا	(قلوب): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (قلوب): مضاف، و(نا): ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(١) سورة ص، الآية: ٨.
(٢) سورة الشرح، الآية: ١.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.
(٤) سورة ص، الآية: ٨.
(٥) سورة الطلاق، الآية: ٧.
(٦) سورة الزخرف، الآية: ٧٧.
(٧) سورة التوبة، الآية: ٤٠.
(٨) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.
(٩) سورة آل عمران، الآية: ٨.

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الآية المشتملة على فعل مضارع مجزوم بأداة ومعناه الدعاء:

(١) قوله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾[١].

(٢) قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾[٢].

(٣) قوله تعالى: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾[٣].

(٤) قوله تعالى: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۖ﴾[٤].

(ب) الآية المشتملة على فعل مضارع مجزوم بـ (لا):

(١) قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[٥].

(٢) قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾[٦].

(٣) قوله تعالى: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ﴾[٧].

(٤) قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٨].

(ج) الآية المشتملة على فعل مضارع مجزوم بـ (اللام):

(١) قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ﴾[٩].

(٢) قوله تعالى: ﴿مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾[١٠].

(٣) قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ ۗ﴾[١١].

(٤) قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ﴾[١٢].

---

(١) سورة الطلاق . الآية: ٧.
(٢) سورة ص . الآية: ٨.
(٣) سورة الزخرف . الآية: ٧٧.
(٤) سورة التوبة . الآية: ٤٠.
(٥) سورة فاطر . الآية: ٣٦.
(٦) سورة نوح . الآية: ٢٧.
(٧) سورة آل عمران . الآية: ١٦٠.
(٨) سورة آل عمران . الآية: ١٥٦.
(٩) سورة يونس . الآية: ٥.
(١٠) سورة الأنعام . الآية: ١١١.
(١١) سورة إبراهيم . الآية: ٣٠.
(١٢) سورة النور . الآية: ٥٩.

(د) قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[1]:

إعراب الأفعال المضارعة الواردة في الآية السابقة على الترتيب:

(١) مجزوم – مجزوم – مجزوم – مرفوع.

(٢) منصوب – منصوب – منصوب – مرفوع.

(٣) منصوب – مجزوم – منصوب – مرفوع.

(٤) مجزوم – مجزوم – منصوب – مرفوع.

٢ـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) (لم)، و(لمَّا) حرفا جزم ونفي وقلب. ( )

(ب) النفي بـ (لمَّا) يفيد اتصال النفي بزمن التكلم. ( )

(ج) (لام) الطلب لا تكون إلا دعائية. ( )

(د) (لا) حرف جزم، ويفيد طلب الفعل. ( )

٣ـ اقرأ العبارة الآتية، ثم أجب:

يا طالبًا علم اللغة، لا تأخذ العلم إلا مشافهة من أفواه العلماء؛ لتضيف عمرًا جديدًا إلى عمرك، وخبرة لم تدرك إلا بعناء، ولئلا تأتي أفكارك مشوهة ومنقوصة، وليكن زادك فيها النصوص الفصيحة، وما أُثر عن العرب من شعر ونثر.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

(١) مضارعًا مجزومًا بـ (لام) الطلب.

(٢) مضارعًا منصوبًا بـ (أن) مظهرة وجوبًا، مع بيان السبب.

(٣) منادى، وبيِّن نوعه، وأعربه.

(٤) مضارعًا منصوبًا بـ (أن) مضمرة جوازًا، مع التعليل.

(٥) مضارعًا مجزومًا بحرف يفيد النفي، واذكر علامة جزمه.

---

(١) سورة البقرة. الآية: ١٨٨.

٤ـ اذكر علامة جزم المضارع فيما يأتي:

(أ) يا فتاة، لا تنسي ذكر الله. (ب) يا خالد، لا تنس ذكر الله.

٥ـ بيِّن الفرق بين حرفي الجزم فيما يأتي:

(أ) نزل المطر، ولم ينقطع. (ب) نزل المطر، ولمَّا ينقطع.

٦ـ بيِّن معنى الجزم وأثره في الفعل المضارع فيما يأتي:

(١) قوله تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾[١].

(٢) قوله تعالى: ﴿وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾[٢].

(٣) قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ﴾[٣].

(٤) قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ﴾[٤].

٧ـ أجب عن السؤال الآتي بالنفي، مستعملًا (لم) مرة، و(لمَّا) مرة أخرى:

هل قصر الجندي في نصرة بلاده، والعمل على إعلاء شأنها؟

٨ـ أدخل الأفعال الآتية في جمل مفيدة، مستعملًا معها أحد الحروف التي تجزم فعلًا واحدًا وغير ما يلزم: (يدعو – يقضي – يخشى – يفهمان – يقرءون – تحفظين).

٩ـ استعمل (اللام) الجازمة في أسلوبين، بحيث تكون في الأول للأمر، وفي الثاني للدعاء.

١٠ـ استخدم (لا) الجازمة في عبارتين، بحيث تكون في الأولى للنهي، وفي الثانية للدعاء.

١١ـ أجب عما يأتي:

(أ) اذكر أحرف الجزم التي تجزم فعلًا واحدًا، وبيِّن معنى كل حرف، مع التمثيل.

(ب) لجزم المضارع علامات أصلية وفرعية، اذكرها، ومثِّل لكل علامة بفعل في جملة مفيدة.

١٢ـ أعرب ما يأتي:

(أ) قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾[٥].

(ب) قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ﴾[٦].

---

(١) سورة البقرة . الآية: ١٨٥.
(٢) سورة الزخرف . الآية: ٧٧.
(٣) سورة المائدة . الآية: ٩٥.
(٤) سورة آل عمران . الآية: ٨.
(٥) سورة الشرح . الآية: ١.
(٦) سورة البقرة . الآية: ٢٨٦.

٢ـ ما يجزم فعلين

أهداف الدرس

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يحدد الأدوات التي تجزم فعلين أولهما فعل الشرط والثاني جوابه.

٢ ـ يبين أقسام الأدوات التي تجزم فعلين.

٣ ـ يحدد معاني الأدوات التي تجزم فعلين.

٤ ـ يمثل لمضارع معتل الآخر مجزوم بإن.

٥ ـ يمثل لاسم شرط للمكان وجوابه معتل الآخر.

٦ ـ يمثل لاسم شرط للزمان وجوابه من الأفعال الخمسة.

٧ ـ يعرب أبياتًا من الشعر، ويبين فعل الشرط وجوابه.

٨ ـ يستخرج أفعالًا مجزومة، ويبين جازمها، وعلامة جزمها في عبارة.

الأمثلة:

المثال	أداة الجزم	معناها
إنْ تحترمْ زملاءك يحترموك	إنْ	حرف لربط الجواب بالشرط
إذ ما تذاكرْ دروسَك تنجحْ	إذ ما	حرف لربط الجواب بالشرط
مَنْ يعملْ خيرًا يلقَ خيرًا	مَنْ	اسم للعاقل ضُمِّنَ معنى الشرط
ما تقدمْ من عملٍ تحاسَبْ عليه	ما	اسم لغير العاقل ضُمِّنَ معنى الشرط
مهما تطلبْ مني أجبْك	مهما	اسم لغير العاقل ضُمِّنَ معنى الشرط
كيفما تعاملْني أعاملْك	كيفما	اسم للحال ضُمِّنَ معنى الشرط
متى تتواضعْ يكثرْ محبوك	متى	اسم للزمان ضمن معنى الشرط
أَيَّان تسافرْ تجدْ مَرْكبًا	أيان	اسم للزمان ضمن معنى الشرط

المثال	أداة الجزم	معناها
أين يوجدْ ماءٌ ينبتْ زرعٌ	أين	اسم للمكان ضمن معنى الشرط
أنَّى تجدْ شجرًا تلقَ ماءً	أنَّى	اسم للمكان ضمن معنى الشرط
حيثما تنتظرْ أحضرْ إليك	حيثما	اسم للمكان ضمن معنى الشرط
أي طالبٍ يجتهدْ ينجحْ	أي	اسم للعاقل ضمن معنى الشرط
أي حديقةٍ تذهبْ إليها تنشرحْ	أي	اسم لغير العاقل ضمن معنى الشرط
أي ساعةٍ تحضرْ تجدْني	أي	اسم للزمان ضمن معنى الشرط
أي جهةٍ تذهبْ إليها تجدْ خيرًا	أي	اسم للمكان ضمن معنى الشرط

من هذا الجدول تعرف:

أولًا: أنَّ كل مثال من أمثلة الجدول فيه فعلان مضارعان مجزومان بينهما ارتباط في المعنى، إذ يتوقف حصول الفعل الثاني منهما على حصول الفعل الأول، فحصول الفعل الأول شرط لحصول الفعل الثاني، وقد سُبِقَ الفعلان في كل مثال بأداة من الأدوات (إنْ، وإذما، ومَنْ، وما، ومهما، وكيفما، ومتى، وأيان، وأين، وأنَّى، وحيثما، وأي) ولولا ما في كل مثال من هذه الأدوات لزال عن الفعلين الجزم والارتباط الموجود بينهما، فالسبب في جزم الفعلين، والارتباط بينهما في كل مثال، هو تقدم أداة من هذه الأدوات عليها، وكل أداة من هذه الأدوات تسمى أداة جزم وشرط، إذ جعلت حصول الفعل الأول شرطًا لحصول الفعل الثاني، وبهذا يكون الفعل الثاني مترتبًا على حصول الفعل الأول، كما يترتب الجزاء على الشرط والجواب على السؤال، ولذلك يسمى الفعل الأول فعل الشرط، ويسمى الفعل الثاني الجواب والجزاء.

ثانيًا: أنَّ هذه الأدوات قسمان:

(أ) حرف يفيد الشرط بوضعه أصلا وهو (إنْ) باتفاق النحاة، و(إذما) على الأصح.

(أ) اسم ضمن معنى الشرط زيادة على مدلوله الأصلي: (من، وما، ومهما، وكيفما، ومتى، وأيان، وأين، وأنى، وحيثما، وأي) فكل اسم من هذه الأسماء وضع أصلا ليدل على معناه فقط. ثم ضمن معنى (إن) الشرطية ليفيد الشرط زيادة على معناه الأصلي فمثلًا: (من) في الأصل اسم موصول لكل فرد عاقل. تقول: (أحب من يجتهد) بمعنى أحب كل فرد عاقل يجتهد، ثم زِيدَ على معناها معنى (إن) الشرطية ليفيد الشرط مع دلالتها على كل فرد عاقل، فتقول: (من يجتهد ينجح)، بمعنى كل فرد عاقل إن يجتهد ينجح، وهكذا مع كل من أسماء الشرط بحسب معناه.

ثالثًا: أن اسم الشرط بحسب مدلوله الأصلي ستة أقسام:

١ ـ ما يدل على العاقل وهو: (مَنْ) لا غير. ٢ ـ ما يدل على غير العاقل وهو: (ما)، و(مهما).

٣ ـ ما يدل على الحال وهو: (كيفما)، لا غير. ٤ ـ ما يدل على الزمان وهو: (متى)، و(أيان).

٥ ـ ما يدل على المكان وهو: (أين)، و(أنَّى)، و(حيثما).

٦ ـ ما يدل على معنى ما يضاف إليه من عاقل أو غير عاقل، أو زمان، أو مكان وهو: (أي)، لا غير؛ لأنها بحسب ما تضاف إليه.

الخلاصة:

١ ـ أنّ الأدوات التي تجزم فعلين: أولهما فعل الشرط، وثانيهما جوابه، وجزاؤه هي: (إن، وإذما، ومن، ومهما، وكيفما، ومتى، وأيان، وأين، وأنَّى، وحيثما، وأي).

٢ ـ وأنّ هذه الأدوات قسمان:

(أ) حرف يفيد الشرط بأصل وضعه وهو: إنْ، وإذما.

(ب) اسم ضمن معنى الشرط زيادة على معناه الأصلي وهو باقي الأدوات.

٣ ـ وأنّ اسم الشرط بحسب معناه الأصلي ستة أقسام:

(أ) للعاقل: من. (ب) لغير العاقل: ما، ومهما. (ج) للحال: كيفما.

(د) للزمان: متى، وأيان. (هـ) للمكان: أين، وأنَّى، وحيثما.

(و) لمعنى ما يضاف إليه من عاقل، أو غير عاقل، أو زمان، أو مكان، فهي بحسب ما تضاف إليه: أي.

قال صاحب الأزهرية:

«الذي يجزم فعلين، حرف واسم، فالحرف (إنْ) باتفاق النحاة، و(إذما) على الأصح، وهما موضوعان لمجرد الدلالة على تعليق الجواب على الشرط، والاسم ظرف وغير ظرف، فغير الظرف: من، وما، ومهما، وأي، وكيفما، والظرف زماني، ومكاني، فالزماني: متى، وأيان، والمكاني: أين، وأنَّى، وحيثما، وهي تنقسم ستة أقسام:

ما وضع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط، وهي: إن وإذما، وما وضع للدلالة على مجرد من يعقل ثم ضمن معنى الشرط، وهو: من، وما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط، وهو: ما ومهما، وما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط، وهو: متى، وأيان وما وضع للدلالة على

المكان ثم ضمن معنى الشرط، وهو: أين، وأنى، وحيثما، وما هو متردد بين الأقسام الخمسة، وهو: أي، فإنها بحسب ما تضاف إليه.

ومثال: «إن»، نحو: ﴿وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤۡتِكُمۡ﴾[1].

ومثال: «إذما»، قول الشاعر:

وإنــك إذ مــا تــأت مــا أنــت آمــر ⁂ بــه تلــف مــن إيــاه تأمــر آتيــا

ومثال: «مـن»، نحو: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾[2].

ومثال: «ما»، نحو: ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ﴾[3].

ومثال: «مهما»، قول الشاعر: وأنك مهما تأمري القلب يفعل.

ومثال: «أي»، نحو: ﴿أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾[4].

ومثال: «كيفما»، نحو: كيفما تتوجه تصادف خيرًا.

ومثال: «متى»، نحو: أنــا ابــن جــلا وطــلاع الثنايــا ⁂ متى أضــعِ العمــامــة تعرفـوني

ومثال: «أيان»، قول الشاعر:

أيــان نُؤْمِنــك تَأمــنْ غيرَنــا وإذا ⁂ لــم تُــدْرِكِ الأمــنَ مِنَّا لــم تَــزَلْ حَذِرَا

ومثال: «أين»، نحو: ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾[5] ومثال: «أنَّى»، قول الشاعر:

فأَصْبَحْــتَ أَنَّــى تأْتِهــا تَبْتَئِــسْ بِهَــا ⁂ كِلا مَرْكَبَيها، تحتَ رِجْلِكَ، شاجِرُ

ومثال: «حيثما»، قول الشاعر:

حيثمــا تســتقِمْ يُقَــدِّرْ لــك اللَّــه ⁂ نجــاحًــا فــي غــابر الأزمــان

ويسمى الأول من الفعلين فعل الشرط، والثاني منهما جواب الشرط وجزاء الشرط.

---

(١) سورة، محمد. الآية: ٣٦.
(٢) سورة، النساء. الآية: ١٢٣.
(٣) سورة، البقرة. الآية: ١٩٧.
(٤) سورة، الإسراء. الآية: ١١٠.
(٥) سورة، النساء. الآية: ٧٨.

تفصيل إعراب أسماء الشرط:

إذا وقعت الأداة بعد حرف جر أو وقعت مضافًا إليها فهي في محل جر نحو: عما تسأل أسأل، وغلام من تضرب أضرب، وإلا فإن دلت على زمان أو مكان فظرف في موقع نصب، على الظرفية، نحو: متى تقم أقم، ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾[1]، وإن وقعت على حدث فمفعول مطلق، نحو أي ضرب تضرب أضرب، وإلا فإن وقع بعده فعل لازم. نحو: مَنْ يقم أقم معه. فمبتدأ خبره فعل الشرط أو جوابه أو هما معًا على خلاف في ذلك، وإن وقع بعدها فعل متعد واقع عليها نحو: ما تصنع أصنع فهي في محل نصب مفعول به، وإن كان الفعل واقعًا على ضميرها نحو: ما تصنعه أصنعه فيجوز في أداة الشرط أن تكون في موضع رفع على الابتداء وأن تكون في موضع نصب بفعل مضمر يفسره الفعل الظاهر بعدها.

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ ﴾[2].

الكلمة	إعرابها
فَمَن	(الفاء): حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (من): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
يَعْمَلْ	فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر، تقديره: هو، يعود على (من).
مِثْقَالَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.
ذَرَّةٍ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
خَيْرًا	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
يَرَهُۥ	فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (من)، و(الهاء) ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ ❊ ❊

(١) سورة، النساء. الآية: ٧٨.
(٢) سورة، الزلزلة. الآية: ٧.

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) النص المشتمل على أسلوب شرط علامة جزم فعله السكون، وجوابه في محل جزم:

(١) قوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾[١].

(٢) قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾[٢].

(٣) قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾[٣].

(٤) قال النبي ﷺ: «من يقُم ليلة القدر؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه».

(ب) قوله تعالى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾[٤]:

علامة إعراب فعل الشرط والجواب في الآية السابقة:

(١) أصلية – أصلية. (٢) فرعية – أصلية. (٣) فرعية – فرعية. (٤) أصلية – فرعية.

(ج) الجملة المشتملة على اسم زمان ضُمِّنَ معنى الشرط:

(١) أي طلاب العلم، اجتهدوا. (٢) أيُّ ساعة تمر عليك دون عمل فأنت مقصر.

(٣) أي إنسان يجتهد ينل الخير. (٤) أي مسجد تمر عليه وقد دخل وقت الصلاة، فصلِّ فيه.

(د) قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[٥]:

الفعلان المضارعان الواردان في الآية:

(١) كلاهما مجزوم. (٢) كلاهما منصوب.

(٣) الأول مجزوم، والثاني منصوب. (٤) الأول منصوب، والثاني مجزوم.

---

(١) سورة الإسراء . الآية: ٧.
(٢) سورة آل عمران . الآية: ١٤٥.
(٣) سورة الشورى . الآية: ٢٠.
(٤) سورة البقرة . الآية: ٢٨٤.
(٥) سورة الأعراف . الآية: ١٣٢.

٢ـ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) (إنْ – إذ ما) حرفان يفيدان الشرط بأصل وضعهما. ( )

(ب) فعل الشرط يأتي ماضيًا، ويأتي مضارعًا. ( )

(ج) جواب الشرط لا يأتي جملة اسمية. ( )

(د) (كيف) من أدوات الشرط الدالة على المكان. ( )

٣ـ اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب:

أيها الشباب، راقبوا الله في أعمالكم؛ لتربحوا الخير الكثير، وتعلو بكم أوطانكم، وتزدهر، وليكن قدوتكم الرسول ﷺ في أقواله وأفعاله وتقريراته، ومن يعِ ذلك، ويعمل من أجله؛ ينل ما يصبو إليه.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

(١) مضارعًا مجزومًا بأداة تجزم فعلًا واحدًا، وبيِّن علامة جزمه.

(٢) منادى، وأعربه. (٣) مضافًا إليه.

(٤) مضارعًا منصوبًا بعامل مضمر، وبيِّن حكم إضماره.

(٥) أسلوب شرط، وبيِّن أركانه. (٦) مضارعًا علامة جزمه فرعية.

(٧) مضارعًا مرفوعًا، مع بيان السبب.

٤ـ اذكر دلالة أداة الجزم فيما يأتي، وأَعْرِبْها:

(أ) قوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾[١].

(ب) قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[٢].

(ج) قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾[٣].

(د) قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٤].

(١) سورة النساء . الآية: ١٢٣.
(٢) سورة البقرة . الآية: ١٩٧.
(٣) سورة النساء . الآية: ٧٨.
(٤) سورة الإسراء . الآية: ١١٠.

٥ـ قارن بين الجازم من حيث المعنى والعمل فيما يأتي:

(أ) قوله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾[1].

(ب) قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[2].

٦ـ اربط بأداة شرط مناسبة بين كل جملتين فيما يأتي، وغيِّر ما يلزم:

(أ) يرمي بريئًا بذنب – ينال عقاب الله.
(ب) يستقيم في أمره – تنصلح أحواله.
(ج) تقرءون بتدبر – تستنبطون الأسرار.
(د) يخشى الله – يدعو إلى الخير.

٧ـ حدد الأفعال في الآيات الآتية، وأعربها:

(أ) قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾[3].

(ب) قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾[4].

(ج) قوله تعالى: ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ ﴾[5].

(د) قوله تعالى: ﴿ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[6].

٨ـ مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) اسم شرط للمكان.
(ب) اسم شرط للزمان.
(ج) اسم شرط للحال.
(د) اسم شرط لغير العاقل.

٩ـ اذكر الأدوات التي تجزم فعلين، وبيِّن أثرها من حيث العمل والمعنى في جملتها.

١٠ـ أعرب قول الشاعر:

ومَنْ يَكُ ذا فضل فيبخل بفضله *** على قومه يُسْتَغْنَ عنه ويذمم

***

(١) سورة آل عمران. الآية: ١٠٤.
(٢) سورة البقرة. الآية: ١١٥.
(٣) سورة البقرة. الآية: ٢٢١.
(٤) سورة العلق. الآية: ١٥.
(٥) سورة البقرة. الآية: ١١٠.
(٦) سورة البقرة. الآية: ١٩٢.

القسم الثاني: الصـــــــــرف

الأهداف العامة للصرف

في نهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

٥ ـ يتعرف الفرق بين همزتي الوصل والقطع.

٦ ـ يفرق بين أنواع المصادر (الثلاثي – الرباعي – الخماسي – السداسي).

٧ ـ يصوغ المصدر الميمي من الثلاثي الصحيح والأجوف والناقص.

٨ ـ يصوغ مصدرًا صناعيًّا من الاسم.

٩ ـ يناقش الفرق بين اسمي المرة والهيئة.

١٠ ـ يتعرف كيفية الكشف في المعاجم عن معاني الكلمات.

١١ ـ يستخدم القواعد الصرفية في أمثلة متنوعة.

❊ ❊ ❊

همزتا الوصل والقطع

١ همزة الوصل

أهداف الدرس

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتوقع أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يميز بين كلٍّ من همزتي الوصل والقطع.

٢ ـ يبين مواضع همزة الوصل.

٣ ـ يبين مواضع همزة الوصل القياسية.

٤ ـ يبين مواضع همزة الوصل السماعية.

٥ ـ يستخرج فعلًا مبدوءًا بهمزة وصل.

٦ ـ يستخرج فعلًا مبدوءًا بهمزة قطع.

٧ ـ يستخرج اسمًا مبدوءًا بهمزة وصل.

٨ ـ يستخرج حرفًا همزتُه وصل.

الأمثلة:

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ ﴾[(١)].

قال تعالى: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾[(٢)].

قال تعالى: ﴿ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴾[(٣)].

قال ﷺ: «إذا اسْتعنت فاسْتعن باللَّه».

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أن (اخلفني ـ ابنه ـ اركب ـ استكبروا ـ استكبارا ـ استعنت ـ استعِن ـ اللَّه) همزته همزة وصل تنطق إذا بدأنا الكلام بالكلمة التي زيدت فيها، وتسقط في وسط الكلام،

(١) سورة، الأعراف. الآية: ١٤٢.

(٢) سورة، هود. الآية: ٤٢.

(٣) سورة، نوح. الآية: ٧.

ونلاحظ أيضًا أن ما بعد همزة الوصل حرف ساكن، ولأنه لا يُبتدأ بالساكن جُلبت همزة الوصل توصُّلًا للنطق بذلك الساكن.

أما (أَصلِح، أَصَرُّوا، إذا) فقد نُطقت الهمزة فيها، ولم تسقط؛ لذلك، فهي همزة قطع.

مواضع همزة الوصل:

أولا: في الحرف (سماعًا)

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[1].

٢ ـ إنَّ محمدًا أو عليًّا عاد إلى البيت.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نلاحظ أن همزته وصل في الحرف (أل) في (الكتاب) و(للمتقين).

وفي المثال الثاني نلاحظ أن الأحرف التي تحتها خط همزتها قطع، (إنَّ أو إلى)، فكل حرف همزته قطع قياسًا ما عدا (أل) فهمزته وصل سماعية.

القاعدة:

* همزة (أل) همزة وصل سماعية في الحرف، وكل حرف غير (أل) همزته قطع قياسية.

(١) سورة، البقرة. الآية: ٢.

ثانيًا: في الأفعال (قياسًا)

الأمثلة:

قال تعالى: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ﴾[١]. ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟﴾[٢]، ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾[٣] ﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا﴾[٤]. ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾[٥]، وتقول: اغْتَنِم الفرصة، واعتَمِدْ على اللّه.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط فيما سبق نلاحظ أن الفعل (استسقى) ماضٍ سداسي، و(استقم) أمر من السداسي، و(انفجرَت ـ انطلقَ ـ انفضُّوا) ماضٍ خماسي، و(اغتَنِمْ ـ اعْتَمِدْ) أمر من الخماسي.

أما (اضْرب امْشوا اصْبروا ادْعُ) فهي أمر من ثلاثي سكن حرفه الثاني في المضارعة.

وتوضيح ذلك أن تتأمل الأفعال المضارعة (يَضْرب ـ يَمْشي ـ يَصْبر ـ يَدْعو) تلاحظ أن الحرف الثاني فيها ساكن، وإذا أتينا منها بفعل الأمر حذفنا حرف المضارعة، والحرف التالي ساكن؛ لذا نأتي بهمزة الوصل لنتوصل بها لنطق الساكن؛ لأنه لا يُبْتَدَأُ بساكن.

القاعدة:

همزة الوصل في الفعل قياسية وتكون في:

(أ) الماضي والأمر مما زاد على أربعة أحرف (الخماسي والسداسي).

(ب)الأمر من الثلاثي الذي سكن ثانيه في المضارع.

ثالثًا: همزة الوصل في الأسماء (قياسًا وسماعًا)

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا﴾[٦].

استقرّ الأمر في النفس استقرارًا، فاطمأنّت اطمئنانًا.

(١) سورة، البقرة. الآية: ٦٠.
(٢) سورة، ص. الآية: ٦.
(٣) سورة، هود. الآية: ١١٢.
(٤) سورة، الجمعة. الآية: ١١.
(٥) سورة، النحل. الآية: ١٢٥.
(٦) سورة، نوح. الآية: ٧.

اعتمِدوا على ربكم اعتمادًا، واعتَصِموا بدينه اعتصامًا.

انهزم العدو انهزامًا، فانكسرت شوكته انكسارًا.

٢ ـ قال تعالى: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾[١].

قال تعالى: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ ﴾[٢]، ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾[٣].

قال تعالى: ﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ ﴾[٤]

﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾[٥].

قال تعالى: ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[٦].

قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾[٧].

التوضيح:

بتأمل المجموعة الأولى نلاحظ أن ما تحته خط فيها (استكبارًا ـ استقرارًا ـ اطمئنانًا ـ اعتمادًا ـ اعتصامًا ـ انهزامًا ـ انكسارًا) أسماء همزتها همزة وصل قياسية وذلك لأنها مصادر لأفعال زادت حروفها على أربعة أحرف (خماسية أو سداسية).

وبتأمل ما تحته خط في المجموعة الثانية نلاحظ أن الكلمات (اسم ـ ابن ـ ابنة ـ اثنين ـ امرأة ـ اثنتا ـ اثنتين) أسماء همزتها وصل سماعية.

القاعدة:

* تأتي همزة الوصل قياسية في الأسماء: في مصادر الأفعال الزائدة على أربعة أحرف.
* وتأتي سماعية: في الأسماء العشرة المسموعة عن العرب وهي: (اِسم ـ اِست[٨] ـ اِبن ـ اِبنة ـ اِمرؤ ـ اِمرأة ـ اِثنان ـ اِثنتان ـ اِبنُم ـ اَيمُن في القسم).

❊ ❊ ❊

---

(١) سورة، الرحمن. الآية: ٧٨.
(٢) سورة، هود. الآية: ٤٢.
(٣) سورة، التحريم. الآية: ١٢.
(٤) سورة، التوبة. الآية: ٤٠.
(٥) سورة، آل عمران. الآية: ٣٥.
(٦) سورة، البقرة. الآية: ٦٠.
(٧) سورة، غافر. الآية: ١١.
(٨) الاست: ما يستقبح ذكره.

٢ـ همزة القطع

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[١].

٢ ـ قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾[٢].

٣ ـ أَحْسِنْ إلى الناس تستعبد قلوبهم ⁂ فطالما استعبد الإنسانَ إحسانُ

٤ ـ قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[٣].

٥ ـ أحبَّ لأخيك ما تحب لنفسك.

٦ ـ أستاذنا اسمه أحمد.

٧ ـ قال رسول الله ﷺ: «قل آمنت بالله ثم استقم»[٤].

٨ ـ أخذت الأمر أخذًا جميلًا.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أن همزته همزة قطع وتوضيح ذلك في الجدول التالي:

الكلمة	نوع الهمزة	السبب
إِنَّ	قطع	حرف دون (أل)
أَوزِعْ	قطع	أمر من الرباعي المبدوء بالهمزة
أَنْ	قطع	حرف دون (أل)
أَشْكُرَ	قطع	أول المضارع المبدوءة بهمزة
أَنْعَمْتَ	قطع	ماضي الرباعي المبدوء بالهمزة
أَحْسِنْ	قطع	أمر من الرباعي المبدوء بالهمزة

(١) سورة، التوبة. الآية: ٤٠.
(٢) سورة، النمل. الآية: ١٩.
(٣) سورة، الرعد. الآية: ٢٨.
(٤) مسند الإمام أحمد.

الكلمة	نوع الهمزة	السبب
إِلى	قطع	حرف دون (أل)
إِنسان	قطع	اسم مبدوء بهمزة غير الأسماء العشرة السماعية
إِحسان	قطع	مصدر الفعل الرباعي المبدوء بالهمزة
أَلا	قطع	حرف دون (أل)
أَحِبَّ	قطع	أمر من الرباعي المبدوء بالهمزة
أَخِيكَ	قطع	اسم مبدوء بهمزة غير الأسماء العشرة السماعية
أُستاذ	قطع	اسم مبدوء بهمزة غير الأسماء العشرة السماعية
أَحْمَد	قطع	اسم مبدوء بهمزة غير الأسماء العشرة السماعية
آمنتُ	قطع	ماضي الرباعي المبدوء بالهمزة
أَخَذَ	قطع	ماضي الثلاثي المبدوء بالهمزة
أَخْذًا	قطع	مصدر الثلاثي المبدوء بالهمزة

القاعدة:

١ ـ همزة القطع هي التي تنطق في أول الكلام ووسطه، وتُرسم «ء» فوق الألف أو أسفل منها.

٢ ـ مواضع همزة القطع:

(أ) الأسماء المبدوءة بالهمزة ما عدا الأسماء العشرة المسموعة عن العرب التي همزتها وصل.

(ب) أول الحروف المبدوءة بالهمزة، ما عدا (أل).

(ج) أول الفعل الماضي الثلاثي المبدوء بالهمزة، ومصدره.

(د) أول الفعل الماضي الرباعي المبدوء بالهمزة، وأمره، ومصدره.

(هـ) أول الفعل المضارع المبدوء بهمزة للمفرد المتكلم.

❊ ❊ ❊

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) العبارة المشتملة على همزات: الأولى منها للوصل، والأخرى للقطع:

(١) كَتَبَ السيوطي كتابه (المزهر في علوم اللغة).

(٢) ألَّف ابن جني كتابه (الخصائص) في علوم اللغة.

(٣) معاذ بن مسلم الهرَّاء أول من أفرد الصرف بالتأليف.

(٤) ضمَّن سيبويه (الكتاب) مسائل النحو والصرف واللغة.

(ب) العبارة التي لم تشتمل على همزة قطع:

(١) الفهم مفتاح النجاح.

(٢) أنصت إلى معلمك متأملًا.

(٣) أحمد الله ربي.

(٤) إكرام الوالدين واجب.

(ج) الجملة المشتملة على مصدرين: أولهما مبدوء بهمزة قطع، وثانيهما مبدوء بهمزة وصل:

(١) إعراب أواخر الكلمات من اختصاص علم النحو.

(٢) علم الصرف يهتم ببنية الكلمة وتصاريفها.

(٣) يهتم علم المعاجم ببيان معاني الكلمات واستعمالاتها.

(٤) يبحث علم البلاغة في علوم المعاني والبيان والبديع.

(د) الجملة المشتملة على كلمة بها همزتان الأولى منهما همزة وصل سماعية، والثانية قطع:

(١) ألجأُ إلى السياق لمعرفة معاني الكلمات.

(٢) الجأ إلى الجو العام للقصيدة لتعرف أسرارها.

(٣) استنباط المعاني من شأن المتدبرين.

(٤) الإخلاص في العلم من دأب العلماء.

٢ـ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) لا تكون همزة المضارع إلا همزة قطع. ( )

(ب) الحروف كلها همزتها همزة قطع. ( )

(ج) همزة الوصل لا تكون إلا زائدة، أما همزة القطع فتكون زائدة وأصلية. ( )

(د) يؤتى بهمزة القطع توصلًا للنطق بالساكن. ( )

(هـ) العربي لا يبدأ كلامه بساكن، ولا يقف على متحرك. ( )

٣ـ قال تعالى: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[١]:

(أ) استخرج من الآية السابقة همزات الوصل والقطع، وعيِّن القياسي والسماعي منها مع التعليل.

(ب) هاتِ مصدر الفعلين (استسقى انفجرت) في جملتين من إنشائك، واذكر نوع همزتيهما معلِّلًا.

(ج) صُغ فعل الأمر من الفعلين (علم دعا)، وأدخلهما في جملة من إنشائك، واذكر نوع همزتيهما معلِّلًا.

٤ـ اكتب عبارة عن الانتماء للوطن تكون مشتملة على:

(أ) همزتي وصل سماعيتين. (ب) همزتي قطع في مصدرين.

(ج) همزتي وصل قياسيتين. (د) همزتي قطع في فعلين.

٥ـ أكمل ما يأتي:

(أ) مصدر الفعل الرباعي المبدوء بالهمزة، همزته همزة ....

(ب) مصدر الفعل السداسي، همزته همزة ....

(ج) فعل الأمر من الثلاثي الذي سكن ثاني مضارعه، همزته همزة ....

٦ـ عرِّف همزة الوصل، ووضِّح متى تثبت نطقًا؟ ومتى تسقط؟ مع التمثيل لما تقول.

٧ـ عرِّف همزة القطع، واذكر حكمها من حيث النطق، ومواضعها.

٨ـ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾[٢].

استخرج من الآية الكريمة السابقة همزات الوصل والقطع، مع التعليل.

٩ـ اشترك مع زملائك في عمل رسم توضيحي لهمزتي الوصل والقطع، بحيث تستخدم وسيلة تعليمية في قاعة الدرس.

---

(١) سورة البقرة . الآية: ٦٠.

(٢) سورة المائدة . الآية: ١.

المصادر
مصادر الثلاثي

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف سبب تنوع المصادر.

٢ ـ يتعرف أوزان مصادر الثلاثي القياسية.

٣ ـ يستعمل مصدر الفعل الثلاثي في جمل من إنشائه.

٤ ـ يميز بين المصادر الثلاثية القياسية والسماعية.

٥ ـ يأتي بمصادر ثلاثية عديدة.

تمهيد:

المصدر أصل المشتقات، وهو يدل على الحدث مجردًا من الزمن، بخلاف الفعل الذي يدل على الحدث والزمن.

وتأتي المصادر متنوعة في أوزانها تبعًا لتنوع أوزان أفعالها، فمثلًا مصدر الفعل (نَصَر : نَصْرًا)، ومصدر الفعل (أكرم : إكرامًا)، ومصدر الفعل (انطلق : انطلاقًا)، ومصدر الفعل (استغفر : استغفارًا)، وهكذا اختلفت المصادر السابقة في بنيتها تبعًا لاختلاف بنية أفعالها، وفيما يلي توضيح لذلك:

الأمثلة:

١ ـ قرأ الطالبُ قراءة، وغفر الله ذنوبه غفرانًا.

٢ ـ صاغ الصائغ الذهب صِياغة توحي بمهارته.

٣ ـ جال الجنود في المعركة جَولان الأسود.

٤ ـ حَمِرَ وجه الفتاة حُمْرة شديدة من الحياء.

٥ ـ رَحَلَ الرجل رَحيلًا سَعْيًا لطلب العلم.

٦ ـ صُدِعَ رأس الرجل صُداعًا شديدًا.

٧ ـ حف الشجر حفيفًا.

٨ ـ بكى الطفل بُكاءً مريرًا.

٩ ـ نَفَرت الدابة نفارًا أو نفورًا.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط فيما سبق نلاحظ أنها مصادر لأفعال ثلاثية. من هذه المصادر ما هو غير قياسي، أي لا ينضبط تحت قاعدة، وإنما يعرف بالرجوع إلى المسموع من أفواه الثقات وبالقراءة في المعاجم اللغوية، ومنها ما يُدركُ بالقياس، وإليك توضيح ذلك، فتأمل الجدول التالي:

الفعل	المصدر	نوعه		السبب
قرأ	قراءة	سماعي	ـ	لا يدل على شيء من معاني القياسي
غفر	غُفران	سماعي	ـ	لا يدل على شيء من معاني القياسي
صاغ	صياغة	ـ	قياسي	دلَّ الفعل على صناعة أو حرفة.
جال	جولان	ـ	قياسي	دلَّ الفعل على حركة واضطراب.
حمر	حُمرة	ـ	قياسي	دلَّ الفعل على لون.
رحل	رَحِيل	ـ	قياسي	دلَّ الفعل على سير.
صُدِعَ	صُداع	ـ	قياسي	دلَّ الفعل على داء أو مرض.
حَفَّ	حَفِيف	ـ	قياسي	دلَّ الفعل على صوت
بكى	بُكاء	ـ	قياسي	دلَّ الفعل على صوت
نفر	نِفَار ونفور	ـ	قياسي	دلَّ الفعل على امتناع

القاعدة:

تأتي مصادر الفعل الثلاثي سماعية، وقياسية:

١ ـ المصادر الثلاثية السماعية: وهي لا تخضع لقاعدة، وإنما تعرف بالسماع، من أفواه الثقات، وبالرجوع إلى المعاجم اللغوية مثل: (قرأ : قراءة)، و(غفر : غفرانًا).

٢ ـ المصادر الثلاثية القياسية: وهي التي لها قاعدة قياسية يقاس عليها، ويكون ذلك فيما دل على:

(أ) صناعة، أو حرفة، فمصدره على وزن (فِعَالة).

(ب) حركة واضطراب، فمصدره على وزن (فَعَلان).

(ج) لون، فمصدره على وزن (فُعْلة).

(د) سير، فمصدره على وزن (فَعِيل).

(هـ) داء، أو مرض، فمصدره على وزن (فُعال).

(و) صوت، فمصدره على وزن (فُعال أو فَعِيل).

(ز) امتناع وإباء، فمصدره على وزن (فُعُول أو فِعَال).

تنبيه:

إذا لم يدل الفعل الثلاثي على شيء من المعاني السابقة فإما أن يكون لازمًا أو متعديًا:

(أ) فإن كان لازمًا فالغالب في:

(١) فَعُلَ (مضموم العين) اللازم يأتي مصدره على (فُعُولة، فَعَالة).

– مثل: (كهُل، كُهُولة) – (عَذُب، عُذُوبة) – (ملُح، مُلُوحة) – (فَصُح، فَصَاحة) – (سَمُح، سَمَاحَة).

(٢) و في فَعِلَ (مكسور العين) اللازم يأتي مصدره على (فَعَل).

– مثل: (فَرِحَ، فَرَح) – (عَطِشَ، عَطَش) – (وَجِلَ، وَجَل) – (وَرِمَ، وَرَم) – (وَجِعَ، وَجَع).

(٣) و في فَعَلَ (مفتوح العين) اللازم يأتي مصدره على (فُعُول).

– مثل: (قَعَدَ، قُعُود) – (جَلَسَ، جُلُوس) – (مرَّ، مُرُور).

(ب) أما الفعل المتعدِّي (فَعِلَ فَعَلَ) مكسور العين أو مفتوحها فالمصدر منهما يأتي على وزن (فَعْل).

– مثل: (فَهِمَ، فَهْم) (فَتَحَ، فَتْح) (ضَرَبَ، ضَرْب) (أَخَذَ، أَخْذ) (قال، قَوْل) (باع، بَيْع).

* * *

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) المجموعة المشتملة على مصدرين ثلاثيين قياسيين:

(١) فَهِمَ – فَهْمًا / طَلَبَ – طَلَبًا. (٢) كَتَبَ – كِتابَة / شَكَرَ – شُكْرًا.

(٣) جالَ – جَوَلانًا / أَبَى – إِباءً. (٤) نَصَرَ – نَصْرًا / قَرَأَ – قِراءَة.

(ب) المجموعة المشتملة على مصدرين ثلاثيين سماعيين:

(١) عَلِمَ – عِلْمًا / سَألَ – سُؤَالًا. (٢) بَكَى – بُكَاءً / جَلَسَ – جُلُوسًا.

(٣) عَطِشَ – عَطَشًا / عَذُبَ – عُذُوبة. (٤) حَمِرَ الوجهُ – حُمْرَة / صُدِعَ – صُداعًا.

(ج) الآية المشتملة على مصدرين: أحدهما قياسي، والآخر سماعي:

(١) قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾[١].

(٢) قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٢].

(٣) قوله تعالى: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا﴾[٣].

(٤) قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[٤].

(د) الآية المشتملة على مصدرين: فعل أولهما على وزن (فَعَلَ)، وفعل ثانيهما على وزن (فَعِلَ):

(١) قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[٥].

(٢) قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾[٦].

(٣) قوله تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ﴾[٧].

(٤) قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٨].

---

(١) سورة الأنبياء . الآية: ١١٠.
(٢) سورة يوسف . الآية: ٢٢.
(٣) سورة الفتح . الآية: ١٢.
(٤) سورة يوسف . الآية: ٨٦.
(٥) سورة النور . الآية: ٣٧.
(٦) سورة النصر . الآية: ١.
(٧) سورة النساء . الآية: ١٤٨.
(٨) سورة النمل . الآية: ٧٧.

٢ـ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✕) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) تأتي مصادر الأفعال الثلاثية قياسية وسماعية. ( )

(ب) يأتي مصدر ما دل على صوت على وزن (فعِيل). ( )

(ج) مصدر الفعل اللازم يكون على وزن (فَعْل). ( )

(د) إذا دل الفعل على صناعة أو حِرفة، فمصدره يكون على وزن (فِعالة). ( )

(هـ) مصدر الفعل الثلاثي المتعدي يأتي على وزن (فَعْل). ( )

٣ـ اقرأ الفقرة التالية، ثم أجب:

تُعَدُّ منارة الإسكندرية التي أنشئت في عهد البطالمة من عجائب الدنيا؛ نظرًا لأنها أطول منارة أُنشئت في التاريخ؛ بغرض إرساء سفن التجارة التي تجول في البحر جَوَلانًا، وتسمع حفيفها عن بعد، وتقوم هذه المنارة بتوجيه هذه السفن ناحية موانئ الإسكندرية عن طريق منافذ الضوء في أعلى المنارة.

(أ) استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

(١) مصدرًا دلَّ على حركة واضطراب، وَزِنْه.

(٢) مصدرًا على وزن (فُعْل)، واذكر فعله.

(٣) مصدرًا دل على صوت، واذكر وزنه.

(٤) مصدرًا على وزن (فَعْل)، وبيِّن حكم فعله من حيث التعدي واللزوم.

(٥) مصدرًا على وزن (فِعالة)، وبيِّن سبب مجيئه على هذا الوزن.

(ب) هاتِ المصدر من مادة (ن ـ ف ـ ذ)، ثم استعمله في جملة من إنشائك.

(ج) هاتِ المصدر من مادة (د ـ ن ـ و)، وبيِّن حكمه من حيث القياس والسماع.

٤ـ هاتِ من مادة (ص – ن – ع) الصيغتين الآتيتين في جملتين من إنشائك، وسَمِّهما، واذكر حكمهما من حيث القياس والسماع:

(أ) فِعَالة.

(ب) فُعْل.

٥ـ أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

الفعل	وزنه	مصدره	السبب
بخل			
غفر			
صهل			
نفر			
فصح			
فهم			
باع			
صام			

٦ـ للفعل الثلاثي أوزان ثلاثة، فما الغالب في مصدر كل وزن؟ مثِّل لما تقول.

٧ـ متى تكون مصادر الفعل الثلاثي قياسية؟ مثل لما تقول.

٨ـ اقرأ الآية الآتية واستخرج منها المصادر الثلاثية، مع بيان القياسي منها والسماعي.

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾(١).

❊ ❊ ❊

(١) سورة المائدة . الآية: ٢.

مصادر الرباعي

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف أوزان مصادر الفعل الرباعي القياسية.

٢ ـ يستعمل مصادر الفعل الرباعي في جمل من إنشائه.

٣ ـ يعلل ما حدث من تغيير على مصادر الفعل الرباعي.

٤ ـ يأتي بمصادر للفعل الرباعي متنوعة.

الأمثلة:

١ ـ أحسست بالمحتاجين إحساسًا، فأحسنت إليهم إحسانًا، وأعطيتهم إعطاء، وأجبت مطلبهم إجابة، وأوفيت لهم العطاء إيفاء.

٢ ـ قوَّمت المشروع تقويمًا، ونمَّيته تنمية، وزكيت عنه تزكية.

٣ ـ جادل الكاذب جِدالًا ومُجادلة، وخاصم خِصامًا ومُخاصمة.

٤ ـ دحرج الصبي لُعبته دَحْرَجة، وبعثرها على الأرض بَعْثَرَة.

٥ ـ وَسْوَس الشيطان للمنافق وَسْوَسَةً، وَوِسْوَاسًا؛ فزُلزلت نفسه زَلْزَلَةً، وزِلْزالًا.

التوضيح:

بتأمل الأمثلة السابقة نلاحظ أن ما تحته خط فيها هو مصدر لفعل رباعي؛ لذا نلاحظ أنها منضبطة تحت قاعدة بعينها؛ لذا تُعد مصادر الرباعي قياسية، تأَمَّلِ الجدول التالي:

الفعل	وزنه	المصدر	وزنه	ملاحظات
أحسَّ	أفعل	إحساسًا	إفعالًا	بزيادة ألف المصدر قبل آخره؛ لأنه صحيح العين واللام.
أحسن	أفعل	إحسانًا	إفعالًا	بزيادة ألف المصدر قبل آخره؛ لأنه صحيح العين واللام.

الفعل	وزنه	المصدر	وزنه	ملاحظات
أعطى	أفعل	إعطاء	إفعالًا	بزيادة ألف المصدر قبل آخره وقلب الألف (لام الكلمة) همزة؛ لأنه معتل اللام.
أجبت	أفلت	إجابة	إفالة ـ إفْعلة	بزيادة ألف المصدر قبل آخره، وحذف الألف (عين الكلمة أو ألف المصدر) والتعويض بتاء في آخره.
أوفى	أَفْعَلَ	إيفاء	إفعالًا	بزيادة ألف المصدر قبل آخره، وقلب فاء الكلمة (الواو) ياءً؛ لأنه مثال معتل اللام، وقلب لام الكلمة همزة.
قوَّم	فعَّل	تقويمًا	تفعيلًا	~~~~~~~~~~~~~
نمَّى	فعَّل	تنمية	تَفْعِلة	بحذف ياء التفعيل، والتعويض بتاء في آخره؛ لأنه معتل اللام.
زكَّى	فعَّل	تزكية	تفعلة	بحذف ياء التفعيل، والتعويض بتاء في آخره؛ لأنه معتل اللام.
جادل	فَاعَل	جدالًا مجادلة	فِعالًا ـ مُفاعلة	~~~~~~~~~~~~~ ~~~~~~~~~~~~~
خاصم	فَاَعل	خِصامًا ـ مخاصمة	فعالًا ـ مفاعلة	~~~~~~~~~~~~~ ~~~~~~~~~~~~~
دحرج	فَعْلَلَ	دحرجة	فَعْلَلَة	~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~
بَعْثَرَ	فَعْلَلَ	بعثرة	فعللة	~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~
وسوس	فعلل	وسوسة ـ وسواسًا	فعللة ـ فعلالًا	~~~~~~~~~~~~~~~~~~~ ~~~~~~~~~~~~~~~~~~~
زلزل	فعلل	زلزلة ـ زلزالًا	فعللة ـ فِعلالًا	~~~~~~~~~~~~~~~~~~~ ~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

القاعدة:

١ ـ الفعل الرباعي (أَفْعَل) مصدره (إفْعَال) فإذا كانت فاء الفعل واوًا قلبت ياء مثل: (أَوْقَدَ إيقادًا) وإذا كانت لامه حرف علة قلبت في المصدر همزة، مثل: (أرضى إرضاءً) وإذا كانت عين الفعل ألفا حُذفت في المصدر وعُوِّض عنها تاء في الآخر، مثل: (أراد إرادةً).

٢ ـ الفعل الرباعي (فَعَّل) مصدره (تفعيل)، فإذا كان معتل اللام حُذفت ياء التفعيل وعُوِّض عنها تاءٌ في الآخر، مثل: (عَدَّى تَعْدِيةً)

٣ ـ الفعل الرباعي (فاعل) مصدره (فعال ومُفَاعلة) مثل: (نَاضَل نِضَالًا ومُنَاضلةً)، وإذا كان الفعل مبدوءًا بالياء المفتوحة فلا يكون مصدره إلا على (مفاعلة) مثل: (يامن – ميامنة).

٤ ـ الفعل الرباعي (فَعْلَلَ) مصدره (فَعْلَلَة) إذا كان غير مُضعَّف، مثل: (زخرف زخرفة) فإذا كان مُضعَّفًا كان مصدره (فِعْلَال – فَعْلَلَة) مثل: (زَلْزَل – زِلْزال – زَلْزَلة).

❊ ❊ ❊

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) العبارة التي لم تشتمل على مصدر رباعي:

(١) لا تغير ثوابت الدين لإرضاء الآخرين.
(٢) التسويف هو أول طريق الفشل.
(٣) كثرة الجدال تسقط هيبة الرجال.
(٤) هي الأمور كما شاهدتها دولٌ.

(ب) الجملة المشتملة على مصدرين متفقين في الوزن:

(١) الإقبال على الحوار البنَّاء من محاسن العقول.
(٢) الإقلال من الخصام من محاسن الرجال.
(٣) تهذيب النفس وتقويمها هما سبيل النجاح.
(٤) التضحية في سبيل الأوطان زلزلة للأعداء.

(ج) الآية المشتملة على مصدرين متحدي الوزن، وفعل أحدهما أجوف:

(١) قوله تعالى: ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾[١].
(٢) قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا﴾[٢].
(٣) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟﴾[٣].
(٤) قوله تعالى: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ﴾[٤].

(د) الآية المشتملة على فعل يأتي مصدره على (إفعال):

(١) قوله تعالى: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾[٥].
(٢) قوله تعالى: ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ﴾[٦].
(٣) قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ﴾[٧].
(٤) قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾[٨].

---

(١) سورة الأحزاب . الآية: ٢٢.
(٢) سورة النساء . الآية: ٦٢.
(٣) سورة النساء . الآية: ٦.
(٤) سورة الأنبياء . الآية: ٧٣.
(٥) سورة الأنبياء . الآية: ٢٣.
(٦) سورة القصص . الآية: ٢٣.
(٧) سورة النازعات . الآية: ٢٦.
(٨) سورة الشعراء . الآية: ٨٠.

٢ـ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✕) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) أوزان مصادر الرباعي لا تأتي إلا قياسية. ( )

(ب) يأتي مصدر (فَعْلَل) المضعف على (فِعلال) و(فَعللة). ( )

(ج) لا يأتي مصدر (فعَّل) إلا على (تفعيل). ( )

(د) يأتي مصدر (فَاعَل) على (مفاعلة) و(فِعلال). ( )

٣ـ هاتِ من مادة (و – ف – ي) الأوزان الآتية، وسَمِّها:

(أ) (إفعال). (ب) (تفعلة). (ج) (فعال).

٤ـ اقرأ الفقرة التالية، ثم أجب:

إن الإكثارَ من مجالسة العلماء ذوي الفهم الدقيق لِما يقولونه، وتقويمَ النفس وتربيتها، والاستعاذةَ من وسوسة الشياطين؛ يؤدي إلى الفوز والنجاح في الدارين.

استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

(أ) مصدرًا على وزن (تفعيل)، واذكر فعله.

(ب) مصدرًا ثلاثيًّا، وزِنْه.

(ج) همزة وصل قياسية في مصدر.

(د) مصدرًا لفعل رباعي مجرد، وزِنْه.

(هـ) مصدرًا على وزن (إفعال)، واذكر فعله.

(و) مصدرًا حدث فيه حذف وتعويض.

(ز) همزة قطع، واذكر نوع الكلمة الواردة فيها.

(ح) مصدرًا على وزن (مفاعلة)، واذكر فعله.

٥ـ أكمل الجدول الآتي:

الفعل	وزنه	مصدره	وزنه	ما حدث في المصدر من تغيير
أرضى				
زخرف				

أجاب				
خاصم				
أوفى				
زكَّى				

٦ـ فصِّل القول في مصادر الأفعال الآتية مع التمثيل:

(أ) أفعلَ.

(ب) فعَّل.

(ج) فَاعَل.

(د) فعللَ.

٧ـ مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) فعل يأتي مصدره على (فِعلال) و(فعللة).

(ب) فعل يأتي مصدره على (فِعال) و(مفاعلة).

(ج) مصدر على وزن (تفعلة).

(د) مصدر يحدث فيه حذف وزيادة وتعويض.

٨ـ اذكر أوزان الفعل الرباعي، ومصدر كل فعل، وزِنْه مع التعليل.

٩ـ قال تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ
شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا
تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[١].

(أ) تتبع المصادر الواردة في الآية السابقة، وحدد نوعها، واذكر وزنها، وفعل كل منها.

١٠ـ صَمِّمْ رسمًا توضيحيًّا لمصادر الفعل الرباعي، واستخدمه وسيلة إيضاحية في قاعة الدرس.

❊ ❊ ❊

(١) سورة البقرة . الآية: ٢٢٩.

مصادر الخماسي والسداسي

أهداف الدرس:

بعد دراسة هذا الموضوع يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف أوزان مصادر الخماسي والسداسي القياسية.

٢ ـ يستعمل المصادر الخماسية والسداسية في جمل من إنشائه.

٣ ـ يعلل ما حدث من تغيير على مصادر الخماسي والسداسي.

٤ ـ يفرق بين وزن الفعل ومصدره.

٥ ـ يأتي بأمثلة متنوعة للفعل الخماسي والسداسي.

الأمثلة:

١ ـ اطمأنَّت الروح بالصلاة اطمئنانًا.

٢ ـ اهتديت إلى الحق اهتداء، واصطبرت على الطاعة اصطبارًا.

٣ ـ انهزم العدو انهزامًا، وانزوت سمعته انزواءً.

٤ ـ اخضرَّ الشجر في الربيع اخضرارًا.

٥ ـ تقارب الأحبة في اللَّه تقارُبًا وتَهادَوْا تهاديًا.

٦ ـ تقدَّم الجيش تقدُّمًا فتنحَّى العدو تنحِّيًا.

٧ ـ استغفَرت ربي استِغفارًا، واستقمت له استِقامةً.

٨ ـ استغنى المسكين عن المسألة استِغناءً؛ فاستوفى حقه استِيفاءً.

التوضيح:

بتأمل الأمثلة السابقة نلاحظ أن ما تحته خط فيها هو مصدر لفعل خماسي أو سداسي؛ نلاحظ أيضًا أنها منضبطة تحت قاعدة تسيرعليها؛ لذلك تُعد مصادرُ الأفعال الخماسية والسداسية قياسية، تعالَ نتأمل الجدول التالي:

الفعل	وزنه	المصدر	وزنه	ما حدث من تغيير
اطمأنَّ	افعللَّ	اطْمِئنانًا	افعِلَّالًا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالثه، وزيادة ألف قبل الآخر.
اهتدى	افتعل	اهتداء	افتِعَالا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالثه، وزيادة ألف قبل الآخر، وقلب لام الكلمة همزة.
اصطبر	افتعل	اصطبارًا	افتعَالا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالثه، وزيادة ألف قبل الآخر.
انهزم	انفعل	انهزامًا	انفِعالا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالثه، وزيادة ألف قبل الآخر.
انزوى	انفعل	انزواء	انفِعالا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالثه، وزيادة ألف قبل الآخر، وقلب لام الكلمة همزة.
اخضرَّ	افعلَّ	اخضرارًا	افعلالًا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالثه، وزيادة ألف قبل الآخر.
تقارب	تفاعَل	تقارُبا	تفاعُلا	جاء على وزن الماضي، وضم ما قبل الآخر.
تهادى	تفاعل	تهادِيًا	تفاعِلا	جاء على وزن الماضي، وقلب لام الكلمة ياء، وكسر ما قبلها.
تقدَّم	تفعَّل	تقدُّما	تفعُّلا	جاء على وزن الماضي، وضم ما قبل الآخر.
تنحَّى	تفعَّل	تنحِّيًا	تفعِّلا	جاء على وزن الماضي، وقلب لام الكلمة ياء، وكسر ما قبلها.
استغفر	استفعل	استغفارًا	استِفعالا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالثه، وزيادة ألف قبل الآخر.
استقام	استفعل	استقامة	استِفالة استِفَعْلة	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالثه، وزيادة ألف قبل الآخر، وحذف (عين الكلمة) الألف، أو حذف ألف المصدر، والتعويض بتاء في الآخر.
استغنى	استفعل	استغناء	استِفعالا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالثه، وزيادة ألف قبل الآخر، وقلب لام الكلمة (الألف) همزة.
استوفى	استفعل	استيفاء	استِفعالا	جاء على وزن الماضي، وكسر ثالثه، وقلب فاء الكلمة (الواو) ياء وزيادة ألف قبل الآخر، وقلب لام الكلمة (الألف) همزة.

القاعدة:

١ ـ إذا كان الفعل خماسيًّا فإمَّا أن يكون مبدوءًا بهمزة وصل، وإمَّا أن يكون مبدوءًا بتاء زائدة.

(أ) فإذا كان الخماسي مبدوءًا بهمزة وصل فيجيء مصدره على وزن الماضي مع كسر ثالثه، وزيادة ألفٍ قبل الآخر، مثل: (اعتمد، اعتِمادًا) و(انكسر، انكِسارًا) و(احمرَّ، احمِرارًا) فإذا كانت لام الفعل ألفًا قُلبت همزة، مثل (انطوى، انطِواءً) و(اعتلى، اعتِلاءً).

(ب) وإذا كان الفعل خماسيًّا مبدوءًا بتاء زائدة يأتي مصدره على وزن ماضيه مع ضم ما قبل الآخر، مثل (تقدَّم، تقدُّمًا) و(تقاعَس، تقاعُسًا) و(تهلَّل، تهلُّلًا)، فإذا كانت لام الفعل ألفا قُلبت في المصدر ياء، وكُسر ما قبلها، مثل: (تصدَّى، تصدِّيًا) و(تقاضى، تقاضِيًا).

٢ ـ إذا كان الفعل سداسيًّا، – ولا يكون إلا مبدوءًا بهمزة وصل – فيجيء مصدره على وزن الماضي مع كسر ثالثه، وزيادة ألف قبل الآخر مثل: (اقشعر، اقشعرارًا) و(استغفر، استغفارًا)، فإذا كانت عين الفعل ألفا حذفت وعُوِّض عنها بتاء في الآخر مثل: (استقام، استقامة)، وإذا كانت لام الفعل ألفا قلبت همزة مثل: (استوفى، استيفاءً).

❊ ❊ ❊

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الجملة المشتملة على مصدر خماسي مأخوذ من مادة (هـ - د - ي):

(١) الهداية من الله. (٢) استهداه فهداه.

(٣) إهداء النصح من الإيمان. (٤) اهتداؤك للحق نعمة.

(ب) الجملة المشتملة على مصدر سداسي مأخوذ من فعل أجوف:

(١) استوفيت الدَّين استيفاءً. (٢) استجاب الله للعبد استجابة.

(٣) استوقفت الضال استيقافًا. (٤) استقيت المعلومة استقاءً.

(ج) الجملة المشتملة على ثلاثة مصادر: أولها رباعي، وثانيها خماسي، وثالثها سداسي:

(١) الإكثار من التعاون طريق إلى الاستقامة.

(٢) الاستكبار يؤدي إلى الاختلاف بين الناس.

(٣) التضحية والاستجابة لمطالب الناس من التعاون.

(٤) تفعيل الحوار بين الناس يؤدي إلى التعاون.

(د) الآية المشتملة على مصدر فعله ناقص:

(١) قوله تعالى: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ﴾[1].

(٢) قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾[2].

(٣) قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾[3].

(٤) قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[4].

٢ـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) مصدر الفعل الخماسي المبدوء بالتاء يأتي على وزن مضارعه مع ضم ما قبل الآخر. ( )

(ب) إذا كانت (لام) الفعل حرف علة تُقلب همزة في مصدري الخماسي والسداسي. ( )

(ج) مصدر الفعل الخماسي المبدوء بهمزة وصل يأتي بزيادة (ألف) قبل آخره، وضم ثالثه. ( )

(د) يأتي مصدر الفعل السداسي على وزن (استفعال). ( )

---

(١) سورة آل عمران . الآية: ١٩٦.

(٢) سورة النساء . الآية: ٨٢.

(٣) سورة التوبة . الآية: ١١٤.

(٤) سورة الليل . الآية: ٢٠.

٣ـ هاتِ الصيغ الآتية من مادة (ق – ض – ي)، وأدخلها في جمل من إنشائك، وسَمِّها:

(أ) استفعال. (ب) فعال. (ج) انفعال. (د) إفعال.

٤ـ اقرأ العبارة التالية، ثم أجب:

سُئل بعض الحكماء: أي الأمور أشد تأييدًا للعقل؟ وأيها أشد إضرارًا به؟ فقال: أشدها تأييدًا له ثلاثة أشياء: مشاورة العلماء، وتجريب الأمور، وحسن التثبت. وأشدها إضرارًا به ثلاثة أشياء: التعجل، والتهاون، والاستبداد.

استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

(أ) مصدرًا سداسيًّا، وزِنْه. (ب) أربعة مصادر لأفعال رباعية، وَزِنْ كُلًّا منها.

(ج) همزة قطع في مصدر. (د) مصدرًا لفعل ثلاثي، وزِنْه.

(هـ) ثلاثة مصادر لأفعال خماسية، وزِنْ كلًّا منها.

(و) همزة وصل، وبيِّن حكمها من حيث القياس والسماع.

٥ـ قال حافظ إبراهيم:

لا تيأسوا أن تستردُّوا مجْدكم ** فلرُبَّ مغلوب هوى ثم ارْتقى
فتجشموا للمجد كلَّ عظيمة ** إني رأيتُ المجد صعبَ المُرتقى
مَن رام وَصْلَ الشمس حاك خيوطها ** سببًا إلى آماله وتعلَّقا

هاتِ مصادر الأفعال الواردة في الأبيات السابقة، ثم بيِّن ما حدث فيها من تغيير.

٦ـ الفعل (صدَّ) يُستعمل متعديًا بمعنى (منع)، ولازمًا بمعنى (أعرض)، فما مصدره في كل حالة؟

٧ـ أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

المصدر	نوعه	وزنه	فعله	وزنه	ما حدث من تغيير
استقصاء					
إيقاد					
إجابة					
تزكية					
إنهاء					
امتلاء					

٨ـ هاتِ مصدر كل وزن من الأوزان الآتية، ثم ضعه في جمل مفيدة:

(أ) انفعل. (ب) افتعل. (ج) تَفَعَّل. (د) استفعل. (هـ) فعَّل. (و) فَاعَل.

٩ـ اكتب ملخصًا وافيًا للمصادر بأنواعها، وشاوِر فيه معلمك وزملاءك

❊ ❊ ❊

المصدر الميمي

أهداف الدرس

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتوقَّع أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يكتب تعريفًا للمصدر الميمي.

٢ ـ يُوضح كيفية صوغ المصدر الميمي من الثلاثي الصحيح والأجوف والناقص.

٣ ـ يستخرج من فقرة مصدرًا ميميًّا على وزن (مَفْعَل).

٤ ـ يفرق بين اسم المفعول والمصدر الميمي.

الأمثلة:

١ ـ قرأنا القرآن مَقْرءًا جميلًا.
٢ ـ دخل المعلم لشرح الدرس مَدْخَلًا سهلًا.

٣ ـ سعيت بين المتخاصمين مَسْعًى حثيثًا للصلح.

٤ ـ قال تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا﴾[1].

٥ ـ أعطيت أصدقائي موعدًا للمُلتقى.
٦ ـ مُسْتَقَرُّ رأي الأمة على توحيد الصف.

(١) سورة، الفرقان. الآية: ٧١.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أنَّها أسماء مشتقة مبدوءة بميم زائدة لغير المفاعلة، تدل على معنى المصدر، فمثلا كلمة (مقرءًا) تدل على معنى المصدر الأصلي (القراءة) وكذا الأمثلة الباقية تدل على معنى مصدرها الأصلي، ونلاحظ أيضا أنَّ منها ما صيغ من فعل ثلاثي، وأنّ منها ما صيغ من فعل غير ثلاثي، والجدول التالي يوضح لنا ذلك.

المصـدر	وزنـه	فعـلـه	سبب مجيء المصدر على هذا الوزن
مقرءًا	مَفْعَل	قرأ	لأنه من فعل ثلاثي صحيح مفتوح العين في المضارع
مدخلًا	مَفْعَل	دخل	لأنه من فعل ثلاثي صحيح مضموم العين في المضارع
مَسْعَى	مَفْعَل	سعى	لأنه من فعل ثلاثي ناقص.
مَتَابًا	مَفْعَل	تاب	لأنه من فعل ثلاثي أجوف.
مَوْعِدًا	مَفْعِل	وعد	لأنه من فعل ثلاثي مثال.
مُلتقى	مُفْتَعَل	التقى	لأنه من فعل غير الثلاثي، فجاء على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر.
مُستقَرًّا	مُسْتَفْعَل	استقرَّ	

القاعدة:

١ ـ المصدر الميمي: اسم يدلُّ على معنى المصدر الأصلي، مبدوءٌ بميم زائدة لغير المفاعلة.

٢ ـ يصاغ المصدر الميمي على وزن (مَفْعَل) بفتح العين من الفعل الثلاثي الصحيح مضموم العين أو مفتوحها في المضارع مثل: (مَقْرَأ مَعْبَد)، ومن الثلاثي الأجوف، مثل: (مَفَاز مَعَاد) ومن الثلاثي الناقص، مثل: (مَجْرَى مَأْوَى).

٣ ـ ويصاغ على وزن (مَفْعِل) بكسر العين من الثلاثي المثال الواوي صحيح اللام، مكسور العين في المضارع، مثل: (مَوْقِف مَوْثِب).

٤ ـ ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، أي (طريقة صياغة اسم المفعول)، ويفرق بينهما بسياق الجملة.

٥ ـ قد تُزاد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخره، مثل (مَفْسَدة مَضَرَّة مَسَرَّة مَوْجِدة مَوْعِظة).

❊ ❊ ❊

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الجملة المشتملة على مصدر ميمي:

(١) حاور الطالب معلمه محاورة بنَّاءة. (٢) تاب العبد إلى الله متابًا.

(٣) جالسِ العلماء مجالسة طالب العلم. (٤) مُرَّ على الشيء مرور الكرام.

(ب) المجموعة التي يأتي منها المصدر الميمي على (مَفْعَل) و(مَفْعِل) على الترتيب:

(١) وعد – فاز. (٢) قرأ – وقف. (٣) دخل – خرج. (٤) سعى – سكن.

(ج) الآية المشتملة على مصدر ميمي فعله المضارع على (يَفْعُل):

(١) قوله تعالى: ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾[١].

(٢) قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾[٢].

(٣) قوله تعالى: ﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾[٣].

(٤) قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[٤].

(د) الآية التي اشتملت على مصدرين ميميين أحدهما: لفعل سداسي. والآخر: لفعل رباعي:

(١) قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾[٥].

(٢) قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾[٦].

(٣) قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾[٧].

(٤) قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾[٨].

---

(١) سورة البقرة . الآية: ٢٨٥.
(٢) سورة النجم . الآية: ٣٢.
(٣) سورة الفرقان . الآية: ٧١.
(٤) سورة المجادلة . الآية: ٩.
(٥) سورة الإسراء . الآية: ٨٠.
(٦) سورة القيامة . الآية: ١٢.
(٧) سورة سبأ . الآية: ١٩.
(٨) سورة الفرقان . الآية: ٦٦.

٢ـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) المصدر الميمي اسم يدل على معنى المصدر الأصلي، مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة. ( )

(ب) يُصاغ المصدر الميمي على (مَفْعَل) من المثال صحيح (اللام) محذوف (الفاء) في المضارع. ( )

(ج) يُصاغ المصدر الميمي على (مَفْعِل) من الفعل الثلاثي الناقص. ( )

(د) كلمة (مَكْر) ليست مصدرًا ميميًّا. ( )

٣ـ وضِّح الفرق بين كلمة (مستخرج) في المثالين الآتيين:

(أ) استُخْرِج البترول من باطن الأرض مستخرجًا.

(ب) البترول مستخرج من باطن الأرض.

٤ـ اقرأ العبارة التالية، ثم أجب:

التقى الأصدقاء ملتقى الأحبة؛ لِما بينهم من التعاون، والمشاركة الهادفة في رحاب الجامع الأزهر منارة العلم، وجالسوا العلماء الزاهدين مجالسة طلاب العلم، وعملوا جاهدين على استخراج ما لدى هؤلاء العلماء من النفائس.

استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

(أ) مصدرًا ميميًّا، واذكر فعله.
(ب) مصدرًا رباعيًّا، وزِنْه.
(ج) همزة وصل سماعية.
(د) همزة قطع في اسم.
(هـ) مصدرًا خماسيًّا، واذكر فعله.
(و) مصدرًا سداسيًّا، وزِنْه.
(ز) مصدرًا ثلاثيًّا، واذكر فعله.

٥ـ هاتِ من مادة (د - خ - ل) الأنماط الصرفيَّة الآتية، وأدخلها في جمل مفيدة:

(أ) مصدرًا ثلاثيًّا.
(ب) مصدرًا رباعيًّا.
(ج) مصدرًا ميميًّا.

٦ـ مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) مصدر ميمي على وزن (مَفْعَل).
(ب) مصدر ميمي على وزن (مَفْعِل).
(ج) مصدر ميمي مما زاد على أربعة أحرف.
(د) مصدر على وزن (مفاعلة).

٧ـ عرِّف المصدر الميمي، واذكر كيف يُصاغ من الثلاثي، وغيره؟ مع التمثيل.

٨ـ أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

المصدر الميمي	وزنه	فعله	المصدر الأصلي
مزدجر			
مرجع			
معجزة			
منحدر			
موقع			
محيا			

٩ـ استخرج من الآيات الآتية المصادر، وبيِّن نوعها:

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴾(١)

* * *

(١) سورة القمر . الآيات: ٤ – ٦.

المصدر الصناعي[1]

أهداف الدرس

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتوقَّع أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يكتب تعريفًا للمصدر الصناعي.

٢ ـ يُوضح كيفية صوغ المصدرالصناعي.

٣ ـ يستخرج من فقرة مصدرًا صناعيًّا.

٤ ـ يميز بين المصدر الميمي، والمصدر الصناعي.

الأمثلة:

١ ـ توجد الإنسانية في نفس كل مؤمن.

٢ ـ تبدو العالمية في رسالة الإسلام.

٣ ـ الرجوليَّة معنى لا تراه إلا في مؤمن.

٤ ـ الحريَّة مطلب الشعوب جميعها.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أنَّها أسماء زِيد على آخرها ياء مشدَّدة وتاء مربوطة؛ وذلك للدلالة على حقيقة الاسم وما يحيط بها من الهيئات والأحوال، فمثلًا كلمة (إنسانيَّة) تحمل في طياتها المدلول الأصيل للفظ إنسان مضافًا إليه ما يتصل به من المعاني كـ (الوفاء، الإخلاص، الإحسان، الرقة، الحياء. . . إلخ) وكذلك، العالميَّة والرجوليَّة والحريَّة.

القاعدة:

المصدر الصناعي هو المصدر المصنوع بزيادة ياء مشدَّدة وتاء على آخر الاسم للدلالة على حقيقته، وما يحيط بها من الهيئات والأحوال.

❋ ❋ ❋

(١) أصدر المجمع اللغويُّ قرارًا بقياسية المصدر الصناعي؛ لكثرة وروده عن العرب، ولحاجة العلم له، وبخاصة بعد ترجمة العلوم والمعارف الإنسانية، والتعمق في بحثها.

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) يشتمل المصدر الصناعي على:

(١) تاء مربوطة في آخره. (٢) ياء مشددة قبل آخره.

(٣) كل من (١، ٢). (٤) ياء مدِّية في وسطه.

(ب) العبارة التي لم تشتمل على المصدر الصناعي:

(١) الإنسانية من الصفات الحميدة. (٢) الحرية مطلب للشعوب.

(٣) التربية الحسنة مطلب أساسي. (٤) الوطنية متأصلة في دمائنا.

(ج) أصدر مجمع اللغة العربية قرارًا بأن المصدر الصناعي:

(١) سماعي. (٢) قياسي. (٣) نادر. (٤) قليل.

(د) المصدر الصناعي يدل على:

(١) ما يدل عليه المصدر الميمي. (٢) ما يدل عليه المصدر الأصلي.

(٣) حقيقة الشيء وخصائصه. (٤) الحدث والزمن.

٢ـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) المصدر الصناعي من المصادر القياسية. ( )

(ب) يتفق المصدر الصناعي مع المصدر الميمي في الصياغة. ( )

(ج) يتفق المصدر الصناعي مع المصادر القياسية في المعنى. ( )

(د) ورد المصدر الصناعي عن العرب. ( )

٣ـ سَمِّ كلمة (عالمية) في المثالين الآتيين:

(أ) عالمية الإسلام لا ينكرها إلا جاحد. (ب) رسالة الإسلام رسالة عالمية.

٤ـ بيِّن دلالة ما تحته خط فيما يأتي:

(أ) التضحية من أجل الوطن أمر واجب. (ب) «إنك امرؤ فيك جاهلية».

(ج) سعى المصلون إلى المسجد مسعى حثيثًا. (د) الرجولية أمر محمود.

٥ـ اقرأ العبارة الآتية، ثم أجب:

الوسطية منهج شرعي ومطلب حضاري، وعلى دعاة الأمة أن يكونوا رسلًا أمينة في تبليغ الرسالة الإسلامية السامية، واستنهاض الهمم في العمل على رقي الأمة، وتقدمها.

(أ) اذكر الفرق بين كلمتي (الوسطية والإسلامية) من حيث النوع والمعنى.

(ب) استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

(١) مصدرًا خماسيًّا، واذكر فعله.
(٢) همزة وصل قياسية، مع ذكر السبب.
(٣) همزة قطع، مع التعليل.
(٤) مصدرًا سداسيًّا، وزِنْه.
(٥) مصدرًا رباعيًّا، واذكر فعله.
(٦) مصدرًا ميميًّا، وزِنْه.
(٧) مصدرًا ثلاثيًّا، واذكر حكمه من حيث القياس والسماع.

٦ـ عرف المصدر الصناعي، واذكر حكمه من حيث القياس والسماع، مع التمثيل.

❊ ❊ ❊

اسم الـمَرَّةِ واسم الهيئة

أهداف الدرس

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يتوقع أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يميز بين اسمي المرة والهيئة.

٢ ـ يُحدد كيفية صوغ اسم الهيئة في فقرة.

٣ ـ يستخرج من فقرة اسم المرة.

٤ ـ يصوغ اسم الهيئة من فعل ثلاثي.

٥ ـ يستخرج من فقرة اسم الهيئة.

٦ ـ يصوغ اسم المرة من فعل غير ثلاثي.

أولًا: اسم الـمَرَّة

الأمثلة:

١ ـ هفا القلب هفوة، واشتاق اشتياقة للبيت العتيق. ٢ ـ دعوته للحفل دعوة واحدة.

٣ ـ انطلق الجنود على الأعداء انطلاقة الأسود. ٤ ـ استعنت بصديقي استعانة واحدة.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أنه اسم يدل على حدوث الفعل مرَّةً واحدة، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة) ومن غير الثلاثي على وزن المصدر الأصلي للفعل بزيادة تاء مربوطة في آخره.

والجدول التالي يوضح لنا طريقة صوغ اسم المرَّة.

سبب مجيئه على هذا الوزن	وزنــه	اسم المرَّة	الفعــل
لأنه من فعل ثلاثي.	فَعْلة	هفوةً	هفا
على وزن المصدر الأصلي؛ لأنه من غير الثلاثي مع زيادة التاء المربوطة في آخره.	افتعالة	اشتياقة	اشتاق
لأنه من فعل ثلاثي، ووُصف بواحدة؛ لأن مصدره مختوم بالتاء.	فَعْلة	دعوة واحدة	دعوته
على وزن المصدر الأصلي؛ لأنه من غير الثلاثي مع زيادة تاء مربوطة في آخره.	انفعالة	انطلاقة	انطلق
على وزن المصدر الأصلي؛ لأنه من غير الثلاثي، ووُصف بواحدة؛ لأن مصدره مختوم بالتاء.	استفالة أو استفعلة	استعانة واحدة	استعنت

القاعدة:

١ ـ اسم المرَّة: مصدر يدل على وقوع الحدث مرَّةً واحدة، ويجوز تثنيته وجمعه (دعوة دعوتان دعوات).

٢ ـ يصاغ اسم المرَّة من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة)، مثل: (لَفْتة نَظْرة)[١]

٣ ـ ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المصدر الأصلي للفعل مع زيادة تاء مربوطة في آخره، مثل: (انطلاقة اختبارة اصطفاءة).

٤ ـ إذا كان المصدر مختومًا بالتاء، مثل (دعوة استقامة) وجب وصفه بكلمة (واحدة) للدلالة على المرَّة وإلا دلَّ على المصدر الأصلي[٢].

(١) بشرط أن يكون الفعل تاما غير قلبيٍّ، وغير دالٍّ على صفة ملازمة كأفعال السجايا، فلا يؤخذ من (كاد عسى) ولا من (ظرُف خبُث).

(٢) هذا إذا كان المصدر على (فَعْلَة)، فإن كان مكسور الفاء أو مضمومها فُتِحَت الفاء للمرَّة، ولم يؤتَ بالوصف مثل: (نِشْدة كُدْرَة).

ثانيًا: اسم الهَيْئَة

الأمثلة:

١ ـ جلس الفائز جِلْسَة الأمراء.   ٢ ـ مشى مِشْيَة الكبراء.

٣ ـ قال الشاعر:

وتهزني ذكرى المروءة والندى ** بين الشمائل هِزَّةَ المشتاق

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أنه اسم يدل على هيئة الفعل حين وقوعه، وهو يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فِعْلَة)، فإذا كان المصدر الأصلي للفعل مختومًا بالتاء وجب وصفه أو إضافته، والجدول التالي يوضح لنا القاعدة، فتعالوا نتأمله.

الفعل	اسم الهيئة	وزنه	سبب مجيئه على هذا الوزن
جلس	جِلسة	فِعْلَة	لأنه من فعل ثلاثي
مشى	مِشية	فِعْلَة	لأنه من فعل ثلاثي
تهزُّ	هِزَّة	فِعْلَة	لأنه من فعل ثلاثي

القاعدة:

١ ـ اسم الهيئة: مصدر يدل على هيئة الفعل عند وقوعه.

٢ ـ لا يُصاغ اسم الهيئة إلا من الفعل الثلاثي[١]، ويكون على وزن (فِعلة) بكسر الفاء؛ وذلك للفرق بين الهيئة والمرَّة، مثل (ذِبْحة وِقفة).

٣ ـ إذا كان المصدر الأصلي للفعل على وزن (فِعْلَة)، مثل: (نِشدة) دُلَّ على الهيئة بالوصف أو الإضافة، مثل (نِشْدَة عظيمة) أو (نِشْدَة الملهوف).

***

(١) شذَّ صوغ اسم الهيئة من غير الثلاثي، مثل: (نِقْبَة قِمْصَة) من (انْتَقَبَ تَقَمَّصَ).

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) يُصاغ اسم المرة واسم الهيئة من الثلاثي على صيغتين، هما على الترتيب:

(١) فَعْلَة – فُعْلة.　(٢) فَعْلة – فِعْلة.　(٣) فِعْلة – فَعْلة.　(٤) فِعْلة – فُعْلة.

(ب) النص الذي اشتمل على اسم المرة:

(١) قوله تعالى: ﴿وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً﴾[1].

(٢) قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ﴾[2].

(٣) قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾[3].

(٤) قال عليه الصلاة و السلام: «إذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبحة».

(ج) اسم المرة من الفعل (سبَّح):

(١) تسبيحًا.　(٢) تسبيحًا واحدًا.　(٣) تسبيحة.　(٤) تسبحًا.

(د) الجملة المشتملة على اسم الهيئة فقط:

(١) خدمت العلم مرات.　(٢) دعوتُ الله دعوة.

(٣) نظرت إليه نظرة.　(٤) جلست جِلسة الأمير.

٢ـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) يُصاغ اسم المرة من الفعل الثلاثي وغيره.　( )

(ب) يُصاغ اسم الهيئة من الثلاثي فقط على وزن (فَعْلة).　( )

(ج) لا يُصاغ اسم المرة من الأفعال الناسخة والدالة على صفات ملازمة.　( )

(د) لا فرق في المعنى بين اسم الهيئة والمصدر.　( )

٣ـ بيِّن دلالة ما تحته خط فيما يأتي:

(أ) بغت الرجل أخاه بغْتة.　(ب) بغت الرجل أخاه بَغْتة واحدة.

(ج) بغت الرجل أخاه بِغْتة اللئيم.　(د) بغت الرجل أخاه مَبْغتًا.

---

(١) سورة التوبة . الآية: ١٢٣.

(٢) سورة ق . الآية: ٢٢.

(٣) سورة الحاقة . الآية: ١٣.

٤ـ هاتِ من مادة (ج ـ ل ـ س) ما يأتي:

(أ) المصدر الثلاثي. (ب) المصدر الميمي. (ج) اسم المرة.
(د) اسم الهيئة. (هـ) المصدر الرباعي. (و) المصدر السداسي.
(ز) الفعل المبدوء بهمزة وصل. (ح) الفعل المبدوء بهمزة قطع.

٥ـ اذكر الحكم الصرفي لما يأتي، مع التعليل:

(أ) اسم المرة من غير الثلاثي. (ب) اسم الهيئة من الثلاثي.
(ج) المصدر الميمي من الثلاثي. (د) مصدر الفعل الرباعي المجرد.

٦ـ اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب:

أيها الدعاة، علموا أبناءنا وسطية الإسلام السمحة، وأخبروهم أن من تعاليم الإسلام: لا إفراط ولا تفريط، ولا تمييز للفرد على حساب الجماعة، ولا تميَّيز للجماعة على حساب الفرد، وقولوا لهم مراتٍ ومراتٍ مقالة واعية عن إثم أخذ حقوق الآخرين إخذة ظالمة، وأرشدوهم إلى نبذ العنف والفُرقة، والتمسك بالوَحْدَة التي تعمل على رقي البلاد وتقدمها.

استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

(أ) مصدرًا ميميًّا، واذكر فعله. (ب) مصدرًا صناعيًّا، وبيِّن دلالته.
(ج) همزة قطع في مصدر. (د) همزة وصل سماعية.
(هـ) اسم مرة، واذكر فعله. (و) مصدرًا خماسيًّا، وزِنْه.
(ز) مصدرًا ثلاثيًّا، وزِنْه. (ح) اسم هيئة، وبيِّن فعله.
(ط) مصدرًا رباعيًّا، واذكر فعله.

٧ـ عرِّف المصطلحات الآتية:

(أ) المصدر الميمي. (ب) المصدر الصناعي.
(ج) اسم المرة. (د) اسم الهيئة.

٨ـ أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

الفعل	المصدر الأصلي	المصدر الميمي	اسم الهيئة	اسم المرة
أخذ				
أكل				
رحم				
تاب				
انطلق				
مَجَّد				

❊ ❊ ❊

الكشف في المعاجم اللغوية

أهداف الدرس

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يتوقع أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يُوضح كيفية الكشف عن الكلمات في المعاجم اللغوية.

٢ ـ يُعدد المدارس المعجمية.

٣ ـ يتعرف أهم المعاجم اللغوية القديمة.

٤ ـ يذكر أهم المعاجم اللغوية الحديثة.

٥ ـ يبين الداعي لتأليف المعاجم.

٦ ـ يُوضح مميزات بعض المعاجم اللغوية.

٧ ـ يُحدد طرق تأليف المعاجم.

٨ ـ يكشف في المعجم عن مجموعة من الكلمات في فقرة.

المعاجم اللغوية:

- كُتبٌ تشتمل على عدد غزير من مفردات اللغة تُبيِّن معانيها، وتضبط بِنيتَها، وتذكر مشتقاتها، وجموع التكسير للمفردات، وطريقة أخذ الفعل من المصدر، والمضارع من الماضي، ومعرفة مؤنث الكلمة، وبيان كيفية كتابة الكلمة، وبيان الوظيفة الصرفية للكلمة، وبيان المشتق والمصدر، كذلك تُبيِّن المعاجم اللغوية الحروف ومعانيها واستعمالاتها.

الداعي لتأليف المعاجم:

- لمَّا اتسعت رقعة الإسلام، واختلط العرب بغيرهم من الأمم دبَّ اللحن في الألسنة؛ لذا خيف على القرآن الكريم أن يتسرب له اللحن؛ فاتجه العلماء إلى البادية يجمعون اللغة من أفواه العرب الثقات؛ حفاظًا على القرآن الكريم.
- أوَّل من ألَّف في المعاجم اللغوية الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب معجم (العَيْن).

- طرق تأليف المعاجم:

ظهرت عدَّة طرق لجمع الكلمات فكان منها وضع مؤلفات تجمع الألفاظ بطريقة الحصر وشرحها، وهذا ما عُرف بالمعجم، وظهر ما يُسمَّى بالمدارس المعجمية.

- المدارس المُعجَميَّة:

١ ـ مدرسة التقليبات وهي قسمان:

(أ) طريقة الترتيب الصوتي. (ب) طريقة الترتيب الهجائي.

٢ ـ مدرسة القافية. ٣ ـ مدرسة الأبجدية العادية.

ومن المعاجم اللغوية القديمة:

١ـ العين للخليل. ٢ـ جَمْهَرة اللغة لابن دريد. ٣ـ تهذيب اللغة للأزهرى.

٤ـ تاج اللغة وصِحاح العربية للجوهرى. ٥ـ مقاييس اللغة لابن فارس.

٦ـ القاموس المحيط للفيروز آبادى. ٧ـ لسان العرب لابن منظور.

أهم المعاجم اللغوية الحديثة المعجم (الوجيز - الوسيط - الكبير) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

- سيقتصر درسنا في الكشف على طريقة الأبجدية الهجائية؛ وذلك لسهولتها وانتشارها، ولِمَا تتميز به من ملاءَمة للمرحلة، كما أنها تفي بحاجات الباحث في الحصول على معاني المفردات أو ضبطها أو اشتقاقها..... إلخ.

- طريقة الأبجدية الهجائية:

وتعتمد في ترتيب مواد المعجم على حسب ترتيب أحرف الهجاء بالترتيب المعروف لدى المشارقة (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي) وتُقسِّم الكلمات إلى ثمانية وعشرين بابًا بعدد حروف الهجاء (من الهمزة إلى الياء) وتُرتِّب الكلمات داخل كُلِّ باب حسب الحرف الثاني ثم الثالث، مثال: (علم) نبحث عنها في (باب العين، فصل اللام مع مراعاة حرف الميم) وهكذا.

كيفية الكشف عن الكلمات:

عند الكشف في المعاجم عن كلمة فإننا نتَّبع الخطوات التالية:

١ ـ تُردُّ الكلمة إلى مفردها، إن كانت مثناة أو جمعًا.

٢ ـ تُردُّ الكلمة إلى الماضي إن كانت من المشتقات أو مصدرًا أو فعلًا مضارعًا أو أمرًا.

٣ ـ تُردُّ الحروف المحذوفة إلى الكلمة.   ٤ ـ تُردُّ الألف إلى أصلها (الواو أو الياء).

٥ ـ يُردُّ الحرف المنقول إلى مكانه الأصلي.   ٦ ـ يُفكُّ إدغام الحرف المُضعَّف.

● الجدول التالي يُوضِّح كيفية الكشف في المعاجم.

الكلمة	ما يحدث لها للكشف عنها	المادة
المراعي	نأتي بالمفرد (مَرْعَى) ثم نأتي بالماضي (رَعَى) وترد الألف لأصلها الياء فتصير (ر - ع - ي)	باب الراء فصل العين مع مراعاة الياء
الصفات	نأتي بالمفرد (صفة) ثم نأتي بالماضي (و ص ف)	باب الواو فصل الصاد مع مراعاة الفاء
ابتلاء	نأتي بالماضي (ابتلى) تُجرَّد من الزيادة (ب ل ى) ترد الألف لأصلها الواو (ب ل و)	باب الباء فصل اللام مع مراعاة الواو
إصابة	نأتي بالماضي (أصاب) ثم نجرّده من الزيادة (ص ا ب) ثم ترد الألف لأصلها الواو (ص و ب)	باب الصاد فصل الواو مع مراعاة الباء
صُمْ	نأتي بالماضي (صام) ثم ترد الألف إلى أصلها الواو (ص و م)	باب الصاد فصل الواو مع مراعاة الميم
بِعْ	نأتي بالماضي (باع) ثم ترد الألف لأصلها الياء (ب ي ع)	باب الباء فصل الياء مع مراعاة العين
ميزان	نأتي بالماضي (وزن)	باب الواو فصل الزاي مع مراعاة النون
هبة	نأتي بالماضي (وهب)	باب الواو فصل الهاء مع مراعاة الباء
اضطراب	نأتي بالماضي (اضطرب) ثم نجرّده من الزيادة (ض ر ب)	باب الضاد فصل الراء مع مراعاة الباء
وضَّاء	نأتي بالماضي (و ضُ ؤ)	باب الواو فصل الضاد مع مراعاة الهمزة
تراث	نأتي بالماضي (ورث)	باب الواو فصل الراء مع مراعاة الثاء

الكلمة	ما يحدث لها للكشف عنها	المادة
دينار	تُردُّ الياء لأصلها وهو النون؛ لأنه يجمع على «دنانير» ويحذف الزائد (د ن ر)	باب الدال فصل النون مع مراعاة الراء
تبعثر	نجرده من حروف الزيادة فيصير (ب ع ث ر)	باب الباء فصل العين مع مراعاة الثاء والراء
احرنجم	نجرده من حروف الزيادة (ح ر ج م)	باب الحاء فصل الراء مع مراعاة الجيم والميم
قوَّامون	نأتي بالمفرد (قوام)، ثم نردُّه إلى الماضي (قوّم) ثم نجرده من الزائد (ق و م)	باب القاف فصل الواو مع مراعاة الميم
ضائق	نأتي بالماضي (ضاق) ترد الألف لأصلها الياء (ض ي ق)	باب الضاد فصل الياء مع مراعاة القاف
امتدادات	نأتي بالماضي (امتد) ثم نجرده من الزيادة (مدَّ) نفكُّ التضعيف (م د د)	باب الميم فصل الدال مع مراعاة الدال
الحادي	نرد «الياء» إلى أصلها وهو «الواو» ثم نرد الحرف المنقول إلى مكانه (واحد) ثم نجرده من الزيادة (و ح د)	باب الواو فصل الحاء مع مراعاة الدال
جاه	نرد الألف إلى أصلها وهو «الواو» ثم نرد الحرف المنقول إلى مكانه (و ج ه)	باب الواو فصل الجيم مع مراعاة الهاء
قنا عذاب النار	نرده للماضي (وقى) ثم ترد الألف لأصلها (و ق ي)	باب الواو فصل القاف مع مراعاة الياء

منهج المعجم الوجيز في الكشف عن الكلمات ومعانيها:

يؤتى بالفعل الماضي المجرد مضبوطا بالشكل بين قوسين، ويشار إلى حركة عينه في المضارع بوضع شرطة عليها حركته بين قوسين هكذا (ـُ) (ـَ) (ـِ)، ثم يؤتى بمصدر الفعل، ثم تبين المعاني التي تُستخدم فيها تلك المادة في جميع تصريفاتها.

وعند الجمع يرمز بـ(ج)، و لجمع الجمع (جج)، وعند تكرار الكلمة لمعنى جديد يرمز بـ(و-)، وإذا كانت الكلمة قد استعملت ابتداء في العصر العباسي يرمز لها بـ(مو) أي مولَّد، وإذا كان اللفظ أعجميًّا وقد غيَّر فيه العرب بالزيادة أو النقصان أو القلب يرمز له بـ(مُعَ) أي مُعَرَّب، فإذا كان اللفظ قد دخل العربية ولم تنل منه يد التغيير يرمز له بـ(د) أي دخيل، وإذا كان اللفظ مما أقرَّه مَجْمَع اللغة العربية يرمز له بـ(مَجْ) أي مَجْمَع، وإذا كان اللفظ قد استُعمل في العصر الحديث، وشاع استعماله في الحياة العامة يرمز له بـ(مُحْدَثَة).

❊ ❊ ❊

أسئلة وتدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) أول من ألَّف في المعاجم اللغوية:

(١) ابن دريد. (٢) الجوهري. (٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي. (٤) الأزهري.

(ب) ليس من المعاجم اللغوية القديمة:

(١) المعجم الوجيز. (٢) المقاييس. (٣) القاموس المحيط. (٤) لسان العرب.

(ج) ليس من المدارس المعجمية:

(١) مدرسة التقلبات الصوتية. (٢) مدرسة القافية.

(٣) مدرسة الألسن. (٤) مدرسة الأبجدية.

(د) عند الكشف في المعجم في المدرسة الأبجدية العادية يراعَى الحرف:

(١) الأول. (٢) الثاني. (٣) الثالث. (٤) جميع ما سبق.

٢ـ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✕) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) يهتم المعجم ببنية الكلمة وترتيبها ودلالتها. ( )

(ب) يُرد المحذوف عند الكشف عن معنى الكلمة في المعجم. ( )

(ج) لا يُفك الإدغام عند البحث عن الكلمة في المعجم. ( )

(د) يُنسب معجم (المقاييس) للجوهري. ( )

٣ـ بيِّن دلالة الرموز الآتية في المعجم الوجيز:

(أ) ج. (ب) جج. (ج) مو. (د) مع. (هـ) مج.

٤ـ أكمل الجدول الآتي:

يُبحث عنه في	مادته	مصدره	الفعل
			قل
			بع
			أجاب
			ابتلى
			استهدى
			وعد

❊ ❊ ❊

القسم الثالث

المطالعة والنصوص

الأهداف العامة للمطالعة والنصوص

في نهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

٥ ـ يتعرف أهمية التفكر والتأمل في نعم الله، وأثرهما.

٦ ـ يتعرف تراثه الحضاري الإسلامي في عصوره المختلفة.

٧ ـ يتعرف معاني المفردات الصعبة من سياق الدرس.

٨ ـ يتعرف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المتنوعة.

٩ ـ يوظف التكنولوجيا الحديثة للبحث والمعرفة.

١٠ ـ يقرأ دروسه قراءة صامتة بسرعة ودقة وفهم.

١١ ـ يستخدم النبر والتنغيم أثناء القراءة بما يتلاءم والمحتوى.

١٢ ـ يستحسن القراءة الذاتية ويتوسع في اختياراته القرائية.

١٣ ـ يعتز الطالب الأزهري بلغته العربية لغة القرآن الكريم.

١٤ ـ يستشعر أهمية الوحدة العربية في تماسك الشعوب.

❊ ❊ ❊

الإنْسَانُ وَنِعْمَةُ التَّفَكُرِ

أهداف الدرس

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يُعَرِّف مفهوم التَّفَكُّرِ.

٢ ـ يَتَعرف موقف الإسلام من التَّفَكُّرِ.

٣ ـ يُبَرهن على أمر الإسلام بإعمال العقل.

٤ ـ يَشْرح أثر التَّفَكُّرِ في حياة الفرد والمجتمع.

٥ ـ يُنَاقش الإجراءات التي اتخذها الإسلام للحد من مُعوِّقات التَّفَكُّرِ.

٦ ـ يُؤْمِن أن إعمال العقل بالتَّفَكُّرِ فريضة إسلامية.

٧ ـ يَدعو إلى استخدام العقل في إصدار الأحكام الحياتية.

٨ ـ يَحْرِص على أن يجعل من التَّفَكُّرِ عبادة وعادة.

مقدمة:

مَيَّزَ الله – سبحانه وتعالى – الإنسان عن سائر المخلوقات بنعمة التَّفَكُّر التي جعلته قادرًا على التمييز بين الأمور، وأَهَّلَتْهُ للحكم على الأشياء حُكْمًا مُسْتَنِيرًا، وَبَثَّتْ فيه رُوحَ الابتكار والإبداع، وجعلته قادرًا على بِنَاءِ مجتمع متماسك، وَحَقَّقَتْ له آمالَه وطُمُوحاتِه، ولا رَيْبَ أنَّ نعمة التَّفَكُّرِ من أعظم النِّعَم وأجلها؛ لأن مَبْنَاها العقل الذي يُعَدّ حِفْظُه مَقْصَدًا من مَقَاصد الشريعة الإسلامية، وبالعقل كرَّم الله بني آدم، وفضَّلَهم على كثير مِمَّن خلق.

مفهوم التَّفَكُر:

التَّفَكُّر هو: إعمال العقل في مَعَاني الْأَشياء لإِدْرَاك الْمَطْلُوب.

والتَّفَكُّر بهذا المعنى قريب من التَّدَبُّر، إلَّا أنَّ التدبر يَعْنِي: النّظر في عواقب الأمور، وما تَصِير إليه الأشياء، وأما التَّفَكُّرُ فهو النّظر فِي الدَّلَائِل التي تُوَصِّلُ إلى المطلوب.

التفكر في الإسلام:

حَثَّ الإسلام على التَّفَكُّر؛ لما له من أهمية كُبْرَى في حياة الفرد والجماعة، وقيمة عُظْمى تَعُود على المجتمع بالنفع والمصلحة، وتُخَلِّصُه من التَّبَعِية المَمْقُوتة، ففي القرآن الكريم وَرَدَتْ مادة: (ف – ك – ر) في ثمانية عشر مَوْضِعًا، حيث جاءت بصيغة الماضي في موضع واحد قاله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾[1]، أما بقية المواضع فجاءت بصيغة المضارع التي تُفيد التجدد والحدوث، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾[4].

والمتتبع للأساليب القرآنية الواردة في هذا السياق؛ يَجِد القرآنَ الكريم يُحَفِّز الناس على التَّفَكُّر، ويأمرهم به في سياقات متنوعة، وعادة ما يأتي ذلك عَقِبَ ذِكْر الآيات الكونية، وخَلْقِ الإنسان، وبعد قَصَصِ القرآن الكريم، وما تضمنته آياته من حِكَمٍ بالغة، أو بعد الإشارة إلى بعض الأمثال، وبعد التنبيه إلى ما بَيْنَ الزوجين من المودة والرحمة، وغير ذلك من أمور تتطلب من الإنسان أن يَشْحَذَ ذهنه وعقله لفهمها، وإدراك ما تنطوي عليه من سُنَنٍ رَبَّانِيَّة وأسرار إلهية.

ومِمَّا ورد في السنة النبوية في هذا السياق ما رُوِيَ أَنَّ بلال بن رباح رأى الرسول ﷺ يبكي، فقال: يا رسول الله، أتبكي وقد غفر الله لك ما تقدّم، وما تأخّر؟ فقال ﷺ:«أفلا أكون عبدًا شكورًا، لقد نزلت عليّ اللّيلة آيَةٌ، وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَها ولم يتفكّر فيها: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾»[5].

وقد أدرك السلف الصالح قِيمَة التفكر وَأَثَره، فقد رُوِيَ عن ابن عبّاس أنه قال:«تفكّروا في كلّ شيء، ولا تفكّروا في ذات الله»، وقال عمر بن عبد العزيز: «الفِكْرَة في نِعَم الله تعالى من أفضل العبادة»، ورُوِيَ عن عبد الله بن عُتْبَة أَنَّه قال: سَأَلت أمّ الدَّرْدَاء: ما كان أفضل عبادة أبي الدَّرْدَاء؟ قالت: (التَّفَكُّر والاعتبار).

وقال الإمام الشّافعيّ: «استعينوا على الكلام بالصّمْتِ، وعلى الاستنباط بالفِكْرِ».

أثر التفكر في حياة الفرد والمجتمع:

من آثار التَّفَكُّر وعطاءاته المتنوعة: ما توصل إليه الإنسان من ثورات علمية، ومعرفية، وتكنولوجية شاركت في بناء المجتمع وتطوره.

(١) سورة المدثر، الآية: ١٨.
(٢) سورة البقرة . الآية: ٢١٩.
(٣) سورة الروم . الآية: ٢١.
(٤) سورة الأنعام . الآية: ٥٠.
(٥) سورة آل عمران . الآية: ١٩٠، والحديث ورد في صحيح ابن حبان.

ومن أهم ما أنتجه الفكر الديني في هذا السياق، قضية الاجتهاد التي تَعْنِي الاعتماد على إعمال الفكر في النصوص الشرعية وقرائن الأحوال لاستنباط الأحكام المُسْتَجَدَّة.

وقد تقررت في ضوء ذلك قاعدة فقهية تقول: «إنَّ المجتهد إذا اجتهد فأخطأ فله أَجْرٌ وَاحِد، وإذا اجْتَهَدَ فَأَصَاب فلهُ أجران».

وقد كان لمبدأ الاجتهاد أثره العظيم في إثراء الدراسات الفقهية لدى المسلمين، وإيجاد الحلول للمسائل التي لم يرد فيها نَصٌّ من الكتاب أو السنة.

وعن التَّفَكُّر أيضًا نشأت مذاهبُ الفقه الإسلامي المشهورة، التي لايزال العالم الإسلامي يسير على تعاليمها حتى اليوم، وقد أَدَّى الاجتهاد إلى ظهور علم: (أصول الفقه) الذي يُعَدُّ بمثابة فلسفة للتشريع الإسلامي.

عَوَائِق التفكر:

حَرَصَ الإسلام على إزالة العوائق التي تعوق العقل عن ممارسة نشاطه؛ لِيَشُقَّ طريقه إلى الفهم الصحيح والتفكير السليم، ويتجلى ذلك بوضوح فيما يأتي:

* رَفَضَ الإسلام التبعية القائمة على إلغاء العقل، وتعطيل عمله في الأدلة العقلية، والبراهين الواضحة؛ لأن التقليد الأعمى ضلال، لا يُعْذَرُ فيه عاقل، ولا يصح منه بحال من الأحوال، وما كان أكثر ضلال من ضلَّ إلا بسبب ذلك التقليد، وهذا دَأْبُ الأمم التي كذبت رسلها حين تركوا أدلة العقل، وبرهان الرسالة، واتبعوا ما كان عليه آباؤهم، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ﴾[1].

ورسولنا ﷺ نهى عن هذه التَّبَعِية التي تلغي عمل العقل، فقال: «لا تكونوا إمَّعَةً؛ تقولونَ: إنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا، وإنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنا، ولكنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكم: إنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وإنْ أساءُوا فلا تَظْلِموا»[2].

* رَفَضَ الإسلام كل أساليب الدَّجَلِ والشَّعْوَذَة والاعتقاد في الخُرَافات والأَوْهام، وقد حَذَّرَ الرسول ﷺ من ذلك فقال: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»[3].

* رَفَضَ الإسْلَام الأقوال التي تَضُرُّ بعمل العقل وَتُزْرِي بصاحبها، ومن ذلك قولهم: «ما ترك الأَوَّل للآخر شيئًا»، لأن ذلك القول يؤدي بمن اعتقده وعَمِل به إلى إهمال العقل، والاكتفاء بترديد ما قاله السابقون.

(١) سورة البقرة. الآية: ١٧٠.
(٢) رواه الترمذي.
(٣) رواه الإمام أحمد.

* حَرَّمَ الإسلام كلَّ ما يُغَيِّبُ العقل، ويُعَطِّلُه عن أداء وظيفته كالخمر، والمخدرات قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[1].

واعلموا – أبناءنا – أنه لا سبيل لبقاء أمة إلا بإعمال العقل والتَّفَكُّر والعمل الجاد، وإلا تخلَّفَتْ عن الرَّكْب، فعليكم أن تُعْمِلُوا عقولكم، وأن تُدَرِّبُوهَا على التَّفَكُّر والتأمل والإبداع؛ وأن يكون ذلك مَلَكَة راسخة في نفوسكم، ولتستعيدوا مَسِيرَة أسلافكم العظام في العطاء العلمي والحضاري المتجدد.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يَشْحَذ ذهنه وعقله	يفكر جيدًا، ويأخذ بأسباب التفكير الصحيح الهادي إلى الصواب.
عوائق	جَمْعُ: عائقة، وهي: المانع .
الدَّجَل	الكذب والتمْوِيه على الناس.
الشَّعْوَذَة	السِّحْر.
الخُرَافَات	جَمْعُ: خُرَافة، وهي: الكلام المُستملَح المكذُوب.
كَاهِنًا	مَنْ يدَّعِي عِلْم الغيب واحترف ذلك، والجمع: كَهَنةٍ وكُهَّان.
عرَّافًا	مَنْ يَزْعُمُ أنه يَعْرِفُ الأُمور، ويدَّعي مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ الْمَسْرُوقِ وَمَكَانِ الضَّالَّةِ وَنَحْوِهِمَا.
تُزْرِي بصاحبها	تُلْقِي به في الشَّرِّ.

* * *

(1) سورة المائدة . الآية: ٩٠.

التدريبات والأنشطة

أولًا ـ أسئلة وتدريبات :

١ـ اقرأ الموضوع السابق قراءة متأنية، ثم أجب عما يأتي:

(أ) تَخَيَّر الإجابة الصحيحة مِمَّا يأتي:

(١) مَيَّزَ الله – سبحانه وتعالى – الإنسان عن سائر المخلوقات بـ:

(أ) النمو. (ب) التفكر. (ج) الحركة. (د) التكاثر.

(٢) نعمة التفكر تجعل الإنسان قادرًا على :

(أ) التمييز بين الأمور. (ب) الحكم على الأشياء حكمًا راشدًا.

(ج) التنمية والابتكار. (د) جميع ما سبق.

(٣) قولهم: (ليس في الإمكان أَبْدَعُ مما كان) يؤدي إلى :

(أ) الاجتهاد. (ب) التبعية. (ج) الابتكار. (د) الإبداع.

(٤) قائل العبارة الآتية: (الفكرة في نِعَمِ الله – سبحانه وتعالى – من أفضل العبادة):

(أ) ابن عباس. (ب) أبو الدرداء.

(ج) أبو بكر الصديق. (د) عمر بن عبد العزيز.

(٥) مِنْ مَقاصد الشريعة الإسلامية حِفْظُ :

(أ) النفس. (ب) العقل. (ج) الدين. (د) جميع ما سبق.

(٦) لا تُؤَدِّي ظاهرة الدَّجَل والشَّعْوَذة إلى :

(أ) الإضلال. (ب) التواكل. (ج) التخاذل. (د) التفكر.

(٧) الذي سأل عن أفضل عبادة أبي الدرداء :

(أ) عبد الله بن عُتْبَة. (ب) عمر بن عبد العزيز.

(ج) عمرو بن العاص. (د) الإمام الشافعي.

(٨) يُعَدُّ التَّفكر في المعنى قريبًا من :

(أ) التَّدَبُّر. (ب) الإبداع. (ج) الابتكار. (د) الاجتهاد.

(٩) تقليد الإنسان لغيره يُؤَدِي إلى :

(أ) التَّفوق. (ب) الاختراع. (ج) التَّبعية. (د) الابتكار.

(١٠) يدل قول الإمام الشافعي: (استعينوا على الكلام بالصمت، وعلى الاستنباط بالفكر) على :

(أ) التَّفكر. (ب) الاستنباط. (ج) الإيجاز. (د) جميع ما سبق.

(١١) ليس من مرادفات: (العقل) الواردة في هذا الموضوع :

(أ) الفكر. (ب) الخاطر. (ج) الذهن. (د) الإحساس.

(١٢) ذكرت مادة: (ف – ك – ر) في القرآن الكريم في :

(أ) ست عشرة مرة. (ب) سبع عشرة مرة.

(ج) ثماني عشرة مرة. (د) تسع عشرة مرة.

(١٣) يُطْلَقُ التَّدَبُّر على :

(أ) النظر في بدايات الأمور. (ب) النظر في الدلائل.

(ج) النظر في عواقب الأمور. (د) النظر في عمق الأشياء.

(١٤) من ثَمَرَات التفكر السليم :

(أ) التقدم العلمي. (ب) التقدم التكنولوجي.

(ج) الرقي الأخلاقي. (د) جميع ما سبق.

(ب) بَيِّنْ وَجْهَ الاستشهاد في الموضوع بالنصوص الآتية:

(١) قال رسول الله ﷺ: «لا تكونوا إمَّعةً؛ تقولونَ: إنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا، وإنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنا، ولكنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكم: إنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أنْ تُحْسِنُوا، وإنْ أساؤُوا فلا تَظْلِموا».

(٢) قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ».

(٣) قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾[1].

(ج) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلي :

(١) من ثمرات التفكر الاجتهاد. ( )

(٢) تُعَدُّ المذاهب الفقهية من ثمرات الاجتهاد. ( )

(٣) التدبر يَعْنِي النظر في دلائل الأمور. ( )

(١) سورة الأنعام. الآية: ٥٠.

(٤) التبعية المطلقة لا تعطل التفكر. ( )

(٥) يعد علم أصول الفقه من ثمرات الاجتهاد. ( )

(د) اذكر الفرق بين كلمتي كل مجموعة فيما يأتي:

(١) التفكر – التدبر. (٢) القدوة الحسنة – التبعية المطلقة.

(هـ) اذكر المعنى السياقي لكلمة: (تَرَدُّد) فيما يأتي:

(١) تَرَدُّد العقل في الشيء لإدراك المطلوب أمر محمود.

(٢) تَرَدُّد الإنسان في آرائه شيء ممقوت.

(٣) تَرَدُّد الأقوال على الألسنة مَحَلُّ نقاش.

(٤) تَرَدُّد الطالب على مجالس العلم أمر مفيد.

(و) اذكر المعنى السياقي لكلمة: (بَثَّ) فيما يأتي:

(١) بَثَّ التَّفكر روح الابتكار في الإنسان.

(٢) بَثَّ القائد عيونه في كلِّ مكان.

(٣) بَثَّ الولد العاصي فندم.

(٤) بَثَّ الله – سبحانه وتعالى – الخلق.

(ز) لنعمة التَّفكر فوائد كثيرة اذكر أربعًا منها.

(ح) حَثَّ القرآن الكريم على التَّفكر في مواطن عديدة اذكر ثلاثة منها.

(ط) اذكر بعضًا من أقوال السلف الصالح التي تَحُثُّ على التَّفكر.

(ي) تحدث عن أثر التَّفَكر في حياة الفرد والجماعة.

(ك) للتَّفَكُّرِ عوائق، اذكرها مبينًا كيف عالجها الإسلام؟

(ل) كيف تقوم بتوعية مجتمعك ليتمسك بهذه النعمة الكبرى؟

٢ـ والمتتبع للأساليب القرآنية الواردة في هذا السياق يجد القرآنَ الكريم يحفز الناس على التفكر، ويأمرهم به في سياقات متنوعة، وعادة ما يأتي ذلك عقب ذكر الآيات الكونية، وخلق الإنسان، وبعد قصص القرآن الكريم، وما تضمنته آياته من حكم بالغة، أو بعد الإشارة إلى بعض الأمثال، وبعد التنبيه إلى ما بين الزوجين من المودة والرحمة، وغير ذلك من أمور تتطلب من الإنسان أن يشحذ ذهنه وعقله لفهمها، وإدراك ما تنطوي عليه من سنن ربانية وأسرار إلهية.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي :

(١) مفرد (الأمثال):

(أ) مِثال. (ب) مَثل. (ج) أمثل. (د) ماثل.

(٢) العبارة التي تَدُلُّ على إعمال العقل والتفكر:

(أ) شَحَذَ الفارسُ سَيْفَه. (ب) شَحَذَ الطالبُ ذِهْنَه.

(ج) شَحَذَ المَشْهَد بعينه. (د) المِحَنُ تَشْحَذُ الهِمَمَ.

(٣) مرادف كلمة : (أساليب):

(أ) ألفاظ. (ب) معانٍ. (ج) تراكيب. (د) أفكار.

(٤) مضاد كلمة: (يُحَفِّز):

(أ) يُقَوِّي. (ب) يُثَبِّط. (ج) يُحطِّم. (د) جميع ما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يأتي :

(١) مفردًا، وجمعه. (٢) كلمة مرادفها: (تشتمل).

(٣) كلمة مفردها :(سُنَّة). (٤) كلمة مضادها: (القسوة).

(٥) كلمة جمعها: (عادات). (٦) جمعًا ورد أكثر من مرة.

(ج) أكمل ما يأتي بالمطلوب:

(١) المقصود بِقَصَص القرآن .... (٢) يُقْصَد بالأمثال ....

(٣) يُعْنَى بالآيات الكونية ....

(د) اذكر العَلاقة الدلالية بين كلمتي كلِّ مجموعة فيما يأتي:

(١) المودة – المحبة. (٢) العقل – الاجتهاد.

(٣) التحفيز – التثبيط. (٤) سنن – أسرار.

(هـ) لَخِّص العبارة السابقة، ثم ضع لها عنوانًا مناسبًا.

(و) اكتب بعضًا من القيم المكتسبة من خلال فهمك للعبارة السابقة.

٣ـ ومن أهم ما أنتجه الفكر الديني في هذا السياق قضية الاجتهاد، التي تعني الاعتماد على إعمال الفكر في النصوص الشرعية وقرائن الأحوال لاستنباط الأحكام لما يستجد من أحداث ومسائل لم تكن قبل، وقد تقررت في ضوء ذلك قاعدة فقهية تقول: «إن المجتهد إذا اجتهد فأخطأ فله أجر واحد، وإذا اجتهد فأصاب فله أجران»، وقد كان لمبدأ الاجتهاد أثره العظيم في إثراء الدراسات الفقهية لدى المسلمين وإيجاد الحلول للمسائل التي لم يرد فيها نص من الكتاب أو السنة ، وعن التفكر أيضًا نشأت مذاهب الفقه الإسلامي المشهورة، التي لايزال العالم الإسلامي يسير على تعاليمها حتى اليوم، وقد أدى الاجتهاد إلى ظهور علم أصول الفقه الذي يعد بمثابة فلسفة للتشريع الإسلامي.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي :

(١) تجمع كلمة: (قَضِيَّة) على:

(أ) قواضٍ. (ب) قضايا. (ج) أقْضِية. (د) جميع ما سبق.

(٢) المذاهب الفقهية التي تُدَرَّسُ في معاهد الأزهر الشريف:

(أ) ثلاثة. (ب) أربعة. (ج) خمسة. (د) ستة.

(٣) من ثمرات الاجتهاد التي تَعْتمد على التفكر:

(أ) المذاهب الفقهية. (ب) علم أصول الفقه.

(ج) استنباط الأحكام. (د) جميع ما سبق.

(٤) من أهم ما أنتجه الفكر الديني في هذا السياق قَضِيَّة:

(أ) الاجتهاد. (ب) العمل. (ج) الإخلاص. (د) التكافل.

(٥) المراد بالنصوص الشرعية:

(أ) الكتاب والسنة. (ب) كُتُب التراث.

(ج) أقوال العلماء. (د) جميع ما سبق.

(٦) مفرد كلمة: (قرائن):

(أ) قرين. (ب) قرن. (ج) قارن. (د) قرينة.

(٧) من المسائل الفقهية المستحدثة التي لم تكن موجودة في السابق:

(أ) مسألة الزواج والطلاق. (ب) مسألة الحدود.

(ج) مسألة طفل الأنابيب. (د) مسألة الربا.

(ب) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✕) أمام العبارة الخطأ فيما يلي :

(١) معنى عبارة (النصوص الشرعية): النصوص المنتسبة للشرع. ( )

(٢) تجمع كلمة (نَصّ) على: (نصوص). ( )

(٣) مفرد كلمة (حلول): (حال). ( )

(٤) مضاد كلمة (لدى): (عند). ( )

(٥) مرادف كلمة (نشأت): (ظهرت). ( )

(ج) لخص الفقرة السابقة، ثم ضَع لها عنوانًا مناسبًا.

(د) اذكر أربعًا من القيم المكتسبة من خلال فهمك للعبارة السابقة.

ثانيًا ـ الأنشطة:

نشاط (١):

أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

م	الفعل	نوعه	مرادفه	مصدره	مادته
أ	يُسَخِّر				
ب	دارت				
ج	يرفض				
د	احْرِص				
هـ	نشأت				
و	أخطأ				
ز	أدرك				
ح	ورد				
ط	حَثَّ				

نشاط (٢):

هات مفرد أو جمع الكلمات الآتية كل حسب وضعه، وأدخله في جملة مفيدة:

م	الكلمة	جمعها أو مفردها	الجملة
أ	عوائق		
ب	آيات		
ج	الحكم		
د	المسائل		
هـ	مذهب		
و	أصل		
ز	سياقات		
ح	عادة		

نشاط (٣):

لَخِّص الموضوع السابق، وَانْشُرْهُ في مجلة المعهد.

❊ ❊ ❊

مراكز الحضارة الإسلامية [١]

أهداف الدرس

بنهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يُعَرِّفَ مفهوم الحضارة.

٢ ـ يشرح الدور الذي لعبته المدينة المنورة حتى أصبحت أول مراكز الإشعاع الحضاري.

٣ ـ يتعرف إسهامات حاضرة الخلافة الإسلامية الأموية – دمشق – في العلوم والمعارف.

٤ ـ يستنتج خصائص الحضارة الأندلسية وإسهاماتها الناجعة.

٥ ـ يُعَلِّل السبب في الازدهار الحضاري لبغداد عبر العصور المختلفة.

٦ ـ يُوَضِّح الدور الذي لعبته القاهرة حتى أَضْحَت من أعظم المراكز الحضارية الإسلامية.

٧ ـ يَتَبَيَّن المغزى من معرفته مراكز الحضارة الإسلامية في الموضوع.

٨ ـ يستشعر فضل الحضارة الإسلامية على العالم في العلوم المتنوعة .

٩ ـ يقدر الدور التاريخي للمساجد في حماية وإحياء الهُوِيَّة التراثية.

مقدمة:

تَفَجَّرَت ينابيعُ الحضارة الإسلامية أَوَّل ما تفجرت في المدينة المنورة، ثم انطلقت إلى آفاق الجزيرة العربية فغمرتها، ثم انسابت إلى أرجاء البلاد التي رفرف عليها لواء الإسلام عبر الزمن، وَنَمَتْ وتطورت حتى غَدَتْ حضارة عريقة قِوَامُهَا الشرع الإسلامي الحكيم.

مفهـــوم الحضارة:

الحَضَارة هِي: المَورُوث الثقافي والفكري والعلمي والفني لشعبٍ من الشعوب، أو مدينة من المدن.

---

(١) الموضوع بتصرف من :

(أ) موسوعة الحضارة الإسلامية للأستاذ/ أحمد أمين.

(ب) موسوعة الحضارة الإسلامية للدكتور / أحمد شلبي.

مراكز الحضارة الإسلامية:

تعدّدت مراكز الحضارة الإسلامية في أقطار عديدة عبر التاريخ المجيد لأمتنا، منها:

المدينة المنورة (يثرب - طَيْبة):

مع بُزوغ فجر الإسلام وانطلاق أنواره كان أوّل شعاع لنوره قوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾[1] لِتَجْلُو شمس حضارته ظلمات أطبقت على الدنيا قُرونًا، ومن فَيض أنواره انطلقت فتوحات جغرافية، تصاحبها فتوحات علمية وحضارية، بدأتْ بمكة، وكان إشراقها بالمدينة المنورة التي كانت النواة الأولى للدولة في ظلِّ الإسلام السمح، والتي غدت مهد الحضارة الإسلامية، فما أنْ وطئتها أقدامُ المصطفى ﷺ حتى أصبحت مركزًا للإشعاع الحضاري.

تُمثل المدينة المنورة العاصمة الأولى للدولة الإسلامية، وهي أول المراكز الحضارية في العالم الإسلامي، فقد خطَّ النبيُّ ﷺ مسجدَه ليكون مركزًا للحضارة بكل جوانبها: الدينية، والسياسية، والعلمية، والاجتماعية، وسط بيئة أميَّة، فكان ﷺ هو المعلم الأول الذي بَذَرَ بَذْرَة العلم في هذا المكان المقدس الذي بدأت منه الحركة العلمية الإسلامية منذ زمن النبي ﷺ؛ وعهد الخلفاء الراشدين، وقد حَفَلَ هذا المركز بِجَمْعٍ كبير من أعلام الهدى، وفي مقدمتهم الخلفاء الأربعة، فأضحت حاضرة المدينة مركزَ إشعاعٍ حضاري، فتح للعالم آفاقًا جديدة من العلم والمعرفة المستمدة من كتاب الله وهدْي نبيه صلوات الله وسلامه عليه.

دِمَشْق حاضرة الخلافة الإسْلاميَّة الأُمَويَّة:

دِمَشْق واحدة من المدن العريقة، تعاقبت عليها الحضارات في بلاد الشام، وهي قلعة من قلاع العلم والحضارة، يشهد بذلك تاريخها القديم، وحين دخلها المسلمون فاتحين في عهد الخليفة الراشد عمر ابن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بدأت مرحلة جديدة من تاريخها؛ لِتُسْهِمَ في بناء صَرْح الحضارة الإسلامية، فَعَزَّ فيها الإسلام وارتفع، وازدادت أهمية دمشق حين غدت حاضرة الدولة الإسلامية الأموية، فشهدت بذلك حِقْبَة تاريخية عظيمة، ازدهرت فيها حضارة الإسلام، وانطلقت منها إشعاعات الفكر.

وَفَدَ إليها العلماء والفقهاء والمترجمون، وارتفعت بها المباني الشامخة، وعلى رأسها المسجد الأُموي الذي كان بناؤه نقطة تحول في تاريخ دمشق؛ إذ تحولت إلى واحدة من أهم المدن الإسلامية.

و للمسجد الأُمَوي مكانة بارزة في تاريخ الحضارة الإسلامية؛ فهو الذي حول دمشق إلى مدينة تتوق إليها الأنظار، ويَؤُمُّهَا العلماء ورجال الدين، وَيفِدُ إليها طلاب العلم من كل مكان.

(١) سورة العلق . الآية: ١.

كان لدمشق دور عظيم في الحفاظ على الحضارة الإسلامية عدة قرون من الزمان، فكان الاكتشاف المذهل في علم الطب على يد الدمشقي(ابن النفيس) مكتشف الدورة الدموية الصغرى لجسم الإنسان، ومشخص أمراض القلب، ومنه تعلَّم أطباء العالم، وكان لدمشق السبق في علوم الفلك، فكان بها أول مَرْصَد فلكيٍّ عرفه العالم، وأشرف عليه العلامة جابر بن سِنان، وظلت دمشق تحمل مِشْعَل الحضارة والعلم حِقْبَة ليست بالقليلة.

الأندلس دُرَّة الحضارة الإسلامية في الغرب:

الأندلس دَوْحَة غَنَّاء، فردوس من فراديس الأرض، تقع جنوب غرب أوروبا، حَطَّتْ بها أقدام المسلمين الفاتحين، وذلك في رمضان عام (٩٢هـ)، فهبت عليها نفحة ربَّانية، وسرى بها نبراس العلم، فبدَّد بها ظلام الجهل الذي داهم أوروبا قرونًا من الزمان، وتشكلت فيها حضارة ناصعة، غيَّرت مجرى التاريخ في أوروبا والعالم أجمع.

وتميزت حضارة المسلمين في الأندلس بِمُقَوِّمَات علمية شملت الدين، واللغة، والأدب، كما كان لعلوم الطب والفلك والرياضيات والكيمياء دور عظيم في النقلة الحضارية الكبرى التي هَبَّت على الأندلس، حيث أنشئت بالأندلس مدارس للطب والهندسة والعلوم، وأسست بها معامل للكيمياء، ومراصد للفلك، وكانت جامعة قرطبة أعظم جامعة وأكبر المراكز العلمية في الأندلس، وكان مما بَرَعَ فيه علماء الأندلس علوم الطب والصيدلة وتحضير العقاقير، كما تُعَدُّ مدرسة الرياضيات التي ظهرت بالأندلس من أولى مدارس الرياضيات، ولعل ما بلغته مكتبة الخليفة الناصر من ثراء وغِنًى يُعَدُّ دليلًا على كون الأندلس من أكبر المراكز العلمية في ذلك الوقت.

لقد ملأ علماء الأندلس وحواضرها الدنيا علمًا أفاد منه أهل الأرض جميعًا، فكانت لهم اليد الطُّولَى في نهضة أوروبا الحديثة، واليقين الذي لا يخالطه شكٌّ أنَّ الحضارة الأندلسية كانت نتاجًا لعقلية عربية إسلامية، استطاعت أن تُرَسِّخَ أقدامها، وَتَرْسُمَ طريقها في حضارة الأمة الإسلامية، وتكون جزءًا أصيلًا من حضارة العالم كله.

بغداد حاضرة المدارس العلمية الإسلامية:

أنشأ بغداد الخليفة العباسي أَبُو جعفر المنصور عام (١٤٥هـ) على الضفة اليمنى من نَهْر دِجْلَة، وتمّ البناء عام (١٤٧هـ)، ثم بنى القصر الجامع في وسطها، ولبغداد موقع استراتيجي، حيث وفرة المياه، وتناقص أخطار الفيضانات، مما أدى إلى اتساع رقعتها.

بلغت بغداد أَوْجَ عظمتها زمن الخليفة هارون الرشيد، وأصبحتْ حضارتُها تشكل أقوى الحضارات،

فأضحت مركزًا ثقافيًّا مزدهرًا، فَأَسَّسَ بها بَيْتَ الحكمة الذي كان بمثابة الجامعة، بالإضافة إلى المدارس، وخزائن الكتب، و ازدهرت فيها حركة البحث اللغوي، والتأليف، والترجمة، ومنها انطلق مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، وبها نشأت المدارس النحوية، حتى أضحت بغداد حاضرة من أهم الحواضر العلمية ومركزًا من أعظم المراكز الثقافية في العالم.

ظَفَرَت بغداد بطائفة كبيرة من العلماء والمفكرين والفقهاء الأفذاذ، وعباقرة الطب والحساب والفلسفة وسائر المعارف، كما كثُرت فيها المكتبات التي تَزْخَرُ بعشرات الألوف من الكتب في شَتَّى فنون المعرفة، وَأُنْشِئَتْ بها عشرات المدارس الدينية والعلمية والنظامية كمدرسة (بيت الحكمة).

وكان لبغداد السبق في ريادة العالم في العلوم التَّطبيقِية، فظلت بغداد تُصَدِّرُ العلم والمعرفة إلى بلدان العالم الإسلامي، بل والعالم كله، حتى أصبحت قبلة العلماء والمتعلمين، وباتت كعبة العلم بما حظيت به من علماء وفقهاء ومفكرين.

القَاهِـــرَة مُلتَقَى العلم والعلماء:

تقع القاهرة على الضفة الشرقية لنيل مصر الخالد وقد أَسَّسَها المعز لدين الله الفاطمي، وأحاطها بسور عظيم لحمايتها من الغزو.

لقد سطعت حضارة القاهرة ببناء الجامع الأزهر عام (٣٦١هـ)، الذي عقدت فيه حلقات العلم والدرس والبحث، حتى أصبح الأزهر الشريف فيما بعد أهم وأعظم مراكز الدراسات الدينية و العلمية، وغدَا الأزهر إبَّان الهجمة التَّترِيَّة على العراق والشام ملاذ العلماء وقبلتهم، فاتسع ميدانه وعظم دوره الذي ما يزال مضطلعًا به حتى يومنا هذا؛ يذود عن حياض اللغة والدين، ويقف أسدًا جسورًا في وجه مَنْ تُسَوِّل له نفسه العدوان على الدين أو اللغة .

وَأُنْشِئَتْ في عهد الخليفة الفاطمي العزيز بالله (٣٦٥ - ٣٨٦هـ) مكتبة ضخمة في القصر بحاضرة القاهرة، تضم بين جنباتها ما يربو على مليون وستمائة ألف كتاب، حتى قيل: إنه لم يكن في جميع بلدان الإسلام دار كتب أعظم منها؛ لذا توافد العلماء والمتعلمون إلى القاهرة، ومنها تفجرت ينابيع العلم والمعرفة، لتغمر العالم بِفَيْضٍ من العلماء في شَتَّى المجالات.

وأنشأ الحَاكِمُ بأمر الله في القاهرة دار الحكمة عام (٣٩٥هـ)؛ لتكون جامعة ومركزًا أكاديميًّا للبحث والمناظرة، والدراسة في الطب والصيدلة، وغيرها من العلوم، وأَلْحق بها مكتبة عظيمة، ضمَّت ما يربو على مائتي ألف مجلد في مختلف الفنون والعلوم والمعارف.

ولقد اهتم الخلفاء والولاة بالعلماء وطلاب العلم، فوفَّروا لهم أدوات البحث والدراسة والكتابة،

وأغدقوا عليهم العطايا والهِبَات، وخَصَّصُوا لهم من مال الوَقْف ما يزيد على أربعين مليون دِرْهم، مما زاد من توافد العلماء ، وَدُعِيَ إلى القاهرة نوابغ العلماء وأئمة العلوم، حتى أَضْحَت القاهرة أعظم المراكز الحضارية الإسلامية، وما زَال نبراسها يرسل بريقه من مآذن الأزهر الشريف حتى يومنا هذا.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ينابيع	جمع: ينبوع، وهو: عين الماء، والمراد: مصادر الحضارة.
انسابت	تدفقت.
لواء الإسلام	اللواء هو العَلَم، وهو دون الراية، والجمع: لواءات، وألوية.
حِقْبَة	مدة من الدهر لا تحديد لها، والجمع: حِقْبات، وحِقَب، وحُقُوب.
تتوق	تتشوق والمضاد: تُعرض.
دَوْحَة	شجرة عظيمة متشعبة ذات فروع ممتدة، والجمع: دَوْحَات، وَدَوَحَات ودُوح.
غنَّاء	كثيرة الأشجار والعشب.
أَوْج	العلو والارتفاع، والمضاد: أدنى.
العلوم التطبيقية	تطبيق القوانين النظرية على الواقع لتحقيق غايات عملية كعلم الطب والصيدلة والكيمياء التطبيقية.
يذود	يدافع، ويحمي.
مال الوقف	هو: المال المحبوس للانتفاع به في وجه من وجوه البر، وهو من الصدقات الجارية.
مركز أكاديمي	هيئة علمية متخصصة.

❊ ❊ ❊

التدريبات والأنشطة

أولًا ـ أسئلة وتدريبات :

١ـ اقرأ الموضوع السابق قراءة متأنية، ثم أجب:

(أ) تَخَيَّر الإجابة الصحيحة مِمَّا يأتي:

(١) فُتِحَتْ بلاد الشام في عهد الخليفة :

(أ) أبي بكر الصديق . (ب) عمر بن الخطاب .

(ج) عثمان بن عفان. (د) علي بن أبي طالب .

(٢) أول ما تَفَجَّرَت ينابيع الحضارة الإسلامية في:

(أ) بغداد. (ب) الأندلس. (ج) دمشق. (د) المدينة المنورة.

(٣) ينتمي (ابن النفيس) مكتشف الدورة الدموية الصغرى إلى الحضارة الإسلامية في:

(أ) الأندلس . (ب) بغداد . (ج) المدينة المنورة . (د) دمشق.

(٤) المسجد الذي بناه الرسول ﷺ ليكون مركزًا للحضارة بكل جوانبها:

(أ) المسجد الحرام . (ب) المسجد النبوي .

(ج) مسجد قباء. (د) مسجد القبلتين.

(٥) أكبر المراكز العلمية في الأندلس:

(أ) جامعة قرطبة . (ب) جامعة إشبيلية.

(ج) جامعة مالقة. (د) جامعة غرناطة.

(٦) من المراكز الحضارية الإسلامية التي انتشرت فيها المدارس النحوية:

(أ) الأندلس . (ب) القاهرة . (ج) بغداد. (د) المدينة المنورة.

(٧) أول مرصد فلكي عرفه العالم كان في :

(أ) دمشق . (ب) القاهرة . (ج) بغداد . (د) الأندلس.

(٨) بَرَعَ علماء الأندلس في:

(أ) الطب . (ب) الصيدلة. (ج) الرياضيات. (د) كل ما سبق.

(٩) كان ملاذًا آمنًا للعلماء الفارين من ظلم التتار:

(أ) الجامع الأموي. (ب) الجامع الأزهر.

(ج) المسجد الأقصى. (د) المسجد النبوي.

(١٠) أنشئت دار الحكمة؛ لتكون جامعة، ومركزًا للبحث والمناظرة في :

(أ) بغداد. (ب) الأندلس. (ج) القاهرة. (د) دمشق.

(ب) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلي :

(١) أَدَّتْ الأندلس دورًا مهمًّا في نقل الحضارة من المشرق إلى المغرب. ( )

(٢) أَسَّسَ هارون الرشيد بيت الحكمة في بغداد. ( )

(٣) اِنْطَلَق مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان من المدينة المنورة. ( )

(٤) أُنْشِئَت مكتبة الخليفة الناصر في دمشق. ( )

(٥) كان لدمشق السبق في ريادة العالم في العلوم التطبيقية. ( )

(٦) أَنْشَأ الحاكم بأمر الله دار الحكمة في القاهرة. ( )

(٧) ليست مراكز الحضارة الإسلامية محصورة في عدد معين . ( )

(ج) اكتب في مجلة المعهد عن الدور الحضاري لكل من :

(١) الجامع الأزهر. (٢) المسجد الأموي. (٣) أول مرصد فلكي عرفه العالم.

(٤) جامعة قرطبة. (٥) بيت الحكمة في بغداد. (٦) دار الحكمة في القاهرة.

٢ـ واحدة من المدن العريقة، تعاقبت عليها الحضارات في بلاد الشام، قلعة من قلاع العلم والحضارة، يشهد بذلك تاريخها القديم، وحين دخلها المسلمون فاتحين في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بدأت مرحلة جديدة من تاريخها؛ لتسهم في بناء صرح الحضارة الإسلامية، فَعَزَّ فيها الإسلام وارتفع، وازدادت أهمية حين غدت حاضرة الخلافة الإسلامية الأموية، فشهدت بذلك حِقْبَة تاريخية عظيمة، ازدهرت فيها حضارة الإسلام، وانطلقت منها إشعاعات الفكر.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي :

(١) تتحدث الفقرة السابقة عن :

(أ) المدينة المنورة . (ب) دمشق. (ج) بغداد. (د) الأندلس.

(٢) معنى كلمة: (العريقة):

(أ) الحديثة . (ب) الكبيرة. (ج) المرتفعة. (د) الأصيلة.

(٣) مضاد كلمة: (بدأت):

(أ) أخذت. (ب) سارت . (ج) انتهت. (د) شرعت.

(٤) جمع كلمة: (حقبة):

(أ) حِقْبات. (ب) حِقَب. (ج) حُقُوب. (د) جميع ما سبق.

(٥) مفرد: (الحضارات):

(أ) حاضرة . (ب) حضارة. (ج) حَضَر. (د) حضراء.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

(١) كلمة معناها: (تتابعت). (٢) مفردًا وجمعه.

(٣) كلمة مضادها: (الحديث). (٤) كلمة جمعها: (حواضر).

(ج) اذكر المعنى السياقي لكلمة: (عزَّ):

(١) عَزَّ فيها الإسلام وارتفع. (٢) عَزَّ الطعام في عام الرمادة.

(٣) عَزَّ الأمر عليه. (٤) من أسمائه عَزَّ وجل الرحمن.

(د) اذكر علاقة كل جملة بما قبلها فيما يأتي:

(١) لِتُسْهِم في بناء صَرْح الحضارة. (٢) فشهدت بذلك حِقْبَة تاريخية.

(هـ) لخص العبارة السابقة، ثم ضع لها عنوانًا مناسبًا.

٣ـ تميزت حضارة العرب في الأندلس بمقومات علمية شملت الدين، واللغة، والأدب، كما كان لعلوم الطب والفلك والرياضيات والكيمياء دور عظيم في النقلة الحضارية الكبرى التي هَبَّت على الأندلس، حيث أنشئت بالأندلس مدارس للطب والهندسة والعلوم، وأسست معامل للكيمياء، ومراصد للفلك، وكانت جامعة قرطبة أعظم جامعة وأكبر المراكز العلمية في الأندلس، وكان مما برع فيه علماء الأندلس علوم الطب والصيدلة وتحضير العقاقير، كما تعد مدرسة الرياضيات التي ظهرت بالأندلس من أولى مدارس الرياضيات، ولعل ما بلغته مكتبة الخليفة الناصر من ثراء وغنى يعد دليلًا على كون الأندلس من أكبر المراكز العلمية في ذلك الوقت.

(أ) أكمل ما يأتي:

(١) مرادف كلمة: (تميزت) .... (٢) مضاد كلمة: (الكبرى) ....

(٣) مفرد كلمة: (المعامل) .... (٤) جمع كلمة: (دليل) ....

(ب) استخرج من الفقرة السابقة:

(١) كلمة ومرادفها.

(٢) كلمة معناها: (أقيمت).

(ج) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(١) مضاد كلمة (أنشئت):

(أ) هدمت. (ب) أقيمت. (ج) احتلت. (د) وقعت.

(٢) أكبر المراكز العلمية في الأندلس:

(أ) قرطبة . (ب) مدريد. (ج) صقلية. (د) إشبيلية.

(٣) تميزت حضارة الأندلس بمقومات منها:

(أ) الدين واللغة والأدب. (ب) القصور الفخمة.

(ج) الحدائق الغَنَّاء . (د) جميع ما سبق.

(٤) تقع مدينة الأندلس في:

(أ) جنوب شرق آسيا. (ب) جنوب غرب أوروبا.

(ج) شمال شرق إفريقيا. (د) جنوب غرب إفريقيا.

(٥) عبر الفاتحون العرب البحر المتوسط في رمضان عام:

(أ) ٩٠هـ . (ب) ٩١هـ . (ج) ٩٢هـ . (د) ٩٣هـ .

(د) قارن بين حضارة الأندلس وحضارة القاهرة من حيث:

(١) المدارس. (٢) المكتبات. (٣) المراكز المتخصصة.

ثانيًا ـ الأنشطة:

نشاط (١):

أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

م	الفعل	معناه	مصدره	مادته
أ	تفجرت			
ب	نمت			
ج	أطبقت			
د	أسست			
هـ	يرسل			

نشاط (٢):

املأ الجدول بالمطلوب:

م	المركز الحضاري	البلد الذي ينتمي إليها	أهم ما يتميز به
أ	الكوفة		
ب	بخارى		
ج	خراسان		
د	جامعة الزيتونة		
هـ	البصرة		
و	نيسابور		

نشاط (٣):

اذكر ما تعرفه عن:

(أ) موسوعة الحضارة الإسلامية للأستاذ أحمد أمين.

(ب) موسوعة الحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلبي.

نشاط (٤):

اشترك مع زملائك في إعداد موضوع علمي عن دور الأزهر الشريف في الحضارة الإسلامية، وانشره في وسائل الاتصال الحديثة.

الذكاء الاصطناعي

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يُعَرِّف الذكاء الاصطناعي.

٢ ـ يُعدد خصائص الذكاء الاصطناعي.

٣ ـ يَتعرف أهداف علم الذكاء الاصطناعي.

٤ ـ يفهم معاني المصطلحات الجديدة في ضوء سياقها المسموع.

٥ ـ يَشرح الفوائد المترتبة على استخدام الذكاء الاصطناعي.

٦ ـ يُعيد ترتيب تطبيقات الذكاء الاصطناعي تبعًا لأهميتها الحياتية.

٧ ـ يُفاضل بين التطبيقات الحياتية قبل وبعد استخدام الذكاء الاصطناعي.

٨ ـ يُؤمن أن الدين لا يعارض التقدم التكنولوجي الذي يخدم الإنسانية.

مقدمة:

في ظِلِّ عَالَم سريع التغير والتطور انطلقت ثورة الذكاء الاصطناعي؛ تلبيةً لرغبة الإنسان في التقدم والرقي، وتحقيقًا لما تصبو إليه البشرية من إنجاز المهام الكبيرة في أوقات قياسية وبكفاءة عالية، ولم تقف ثورة الذكاء الاصطناعي عند حدٍّ، ولكنها طالت المجالات كافة؛ بحثًا عن تحقيق أفضل معدلات التقدم المهني، والتّقنيّ.

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يقصد بالذكاء الاصطناعي: ذلك النوع من علوم (الحاسوب) الذي يمكن بواسطته تصميم برامج الحاسبات و(الروبوتات) التي تحاكي الذكاء البشري في المواطن التي تتطلب دقة التفكير، وسرعة التنفيذ بأسلوب تقني منظم.

هدفه:

يهدف الذكاء الاصطناعي إلى: إنتاج آلة أو إنسان آلي يقوم بنفس مهام العنصر البشري بكفاءة عالية، مع القدرة على حَلِّ المشكلات، والتخطيط للعمليات، والتصرُّف بنفس الدرجة من المرونة التي يتعامل بها البشر مع البيئة المحيطة.

خصائصــه:

للذكاء الاصطناعي مجموعة من الخصائص، منها:

* حَلُّ المشكلات المعروضة عند غياب المعلومة، فأكثر (الروبوتات) مزودة ببرامج تساعدها على تذليل العقبات التي قد يعجز عن مواجهتها العنصر البشري، مع اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة حيال أي مشكلة، حتى في غياب العنصر البشري المُوجِّه.

* توظيف القدرات، والاستفادة من البرامج المزودة بالخبرات للتعامل مع المواقف الطارئة.

* القدرة على التفكير والإدراك، والتعلُّم الذاتي، وفهم التجارب والخبرات السابقة، واستخدام تلك الخبرات وتوظيفها والاستفادة منها في مواقف جديدة.

* الاستجابة السريعة في معالجة الأخطاء، والتعامل مع المستجدات في الأنشطة المكلَّف بها عنصر الذكاء الاصطناعي.

فــــوائده:

للذكاء الاصطناعي فوائد عديدة، ومزايا فريدة، منها:

العمل الدائم: وذلك من خلال إمكانيّة قيام الآلات بعملها بشكل مُستمر دون الشعور بِكَلَلٍ أو مَلَلٍ، مع ثبات قدرتها على الإنتاج على الدوام دون النظر إلى الوقت أو الظروف المحيطة بالعمل.

التخلُّص من الأعمال المُتكررة: يُمكن استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي للقيام بالأعمال الاعتياديّة التي تتطلب آليّة العمل نفسها في كل مرة.

القيام بالأعمال الصعبة: تستطيع أنظمة الذكاء الاصطناعي القيام بالأعمال التي قد يعجز البشر عن تأديتها، كعمليات التنقيب، واستكشاف الأماكن التي يصعب الوصول إليها كقاع المحيطات، كما يُمكن استخدام هذه الأنظمة للقيام بالأعمال التي قد تُشكِّل خطرًا على حياة الإنسان.

عدم تحكيم العاطفة: لا يتأثر الذكاء الاصطناعي بأيّة عواطف قد تعوق سَيْرَ العمل، فهذه الأنظمة لا تتصف بالمزاجيّة، وإنما تعمل وَفْقَ طريقة تفكير منطقيّة، مما يجعلها قادرة على اتخاذ القرارات الصحيحة خلال وقت زمنيٍّ قصيرٍ.

تطبيقـــاته:

تتجلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في قطاعات، منها:

قطاع الرعاية الصحية:

يقوم الذكاء الاصطناعي بتشخيص الأمراض مبكرًا، ويستطيع من خلال أجهزة متطورة أن يفحص أكبر عدد من المرضى في زمن قصير، هذا إلى جانب (روبوتات) أَخْذِ العَيِّنَات وتحليلها، كما يسهم في إنقاذ الكثير من الأرواح عبر تشغيل (خوارزميات) تم تصميمها باستخدام الذكاء الاصطناعي.

وتستطيع الآن أجهزة الذكاء الاصطناعي تحديد موطن المرض من خلال الأشعة المتنوعة علاجية كانت أو تشخيصية، كما يقوم (الروبوت الطبي) بإجراء الجراحات الدقيقة، وتعمل(الكبسولات الذكية) على معالجة كثير من الأمراض كالجلطات الدموية بالقلبِ والأوعيةِ الدموية واستئصال الأورام وغيرها، كما يسهم (الروبوت الطبي) في تقديم الرعاية الصحية للمرضى، والقضاء على بُؤَر العَدْوَى من خلال تطهير وتعقيم تلك الأماكن.

قطاع التعليم:

ومن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في قطاع التعليم: تقديم (الحواسب اللوحية) التي تتيح المواد العلمية للطلاب والدارسين بما يحقق أفضل معدلات التحصيل، مع سرعة الحصول على المعلومات وتدقيقها في وقت قصير، كما يُسْهِمُ الذكاء الاصطناعي في تنوع مصادر المعرفة، ويُتِيح للأساتذة والطلاب الحصول على أقصى استفادة من التجارب العلمية.

وهناك عنصر آخر يتم توظيفه من قبل المعلمين في التعلم وهو: (المساعدونَ الصوتيُّونَ)، مثل: مساعد (جوجل) الذي يتيح للطلاب التحدث باستخدام المواد التعليمية دون الحاجة إلى إشراك المعلم، كما أن الذكاء الاصطناعي يهدف إلى التركيز على المحتوى التعليمي، وتنفيذ أنشطة التعلم، وَجَمْعِ أكبر قدر من المعلومات خلال زمن قصير، مع إمكانية تحديد مصادر المعلومة وتوثيقها، وتصنيف المكتبات، وتنسيق المهام، والاستجابة للطلاب والدارسين في أسرع وقت.

قطـــاعات أخرى:

طال الذكاء الاصطناعي الشعائر الدينية فقد أطلق القائمون على شَعِيرة الحج نوعين من تقنيات (الروبوتات الذكية) لخدمة حجاج بيت الله الحرام، وذلك لتيسير أداء مناسك الركن الخامس من أركان الإسلام.

أما النوع الأول: فلديه إمكانية التجول بين الحجاج والتحدث معهم، والإجابة عن استفساراتهم، إلى جانب دوره في تعزيز التواصل بين الأفراد في ظروف العمل عن بُعْدٍ.

وأما النوع الآخر: فهو مخصص لمراقبة ومتابعة الالتزام بالتدابير الاحترازية، والإجراءات الوقائية، ويظهر ذلك في قياس درجة الحرارة، وملاحظة الالتزام بالضوابط والقوانين المنظمة لتلك الشَّعِيرة، وتعقيم الأماكن وتطهيرها باستمرار.

ومن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أيضًا: (السيارات ذاتية القيادة)، وهي سيارات مزودة بمجموعة من أجهزة الاستشعار، و(كاميرات) و(رادارات الذكاء الاصطناعي) للتنقل بين الوجهات دون تدخل بشري.

كذلك يعد (الطيار الآلي) أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويستخدم (الطيار الآلي) مجموعة من أجهزة الاستشعار وتقنية نظام تحديد المواقع، والتعرف على الصور، وتقنية تجنب الاصطدام، ومعالجة اللغة الطبيعية لتوجيه الطائرة بأمان عبر الفضاء.

ويُعَدُّ (الروبوت البَحْرِيّ) أحد أهم إنجازات الذكاء الاصطناعي، فهو يقوم بِدَورٍ فَعَّالٍ في البحث والتنقيب عن حقول الغاز والبترول في قاع البحار، وتحت أعماق قد لا يستطيع العنصر البشري الوصول إليها، وغير ذلك كثير.

حقًّا إنه عصر الذكاء الاصطناعي، وسبحان الخلَّاق العلِيم الذي وَهَب الإنسانَ العَقلَ المبدِع الذِي استطاعَ أن يستثمرَ مُفردَات هذَا الكَونِ العَجِيب؛ ليصلَ إلَى تلك التقنيات التي يقفُ الإنسان أمامَها مَشْدُوهًا متعجِّبًا، ولا عَجَبَ فهو خالقه ومعلمه قَال تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾[1].

(١) سورة العلق. الآية: ١-٥.

المصطلحات:

المصطلح	معناه
الأنظمة	هي: مجموعة عناصر متفاعلة فيما بينها لأجل تحقيق هدفٍ معيَّن.
التقنية	هي: جميع الطرق والوسائل التي يستخدمها الإنسان كالاختراعات والاكتشافات.
الخوارزمية	هي: مجموعة من الخطوات الرياضية والمنطقية والمتسلسلة اللازمة لحل مشكلة (ما)، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى العالم المسلم (الخوارزمي) الذي ابتكرها في القرن التاسع الميلادي.
الروبوت	هو: آلة مكانيكية قادرة على القيام بأعمال مبرمجة سلفًا، إمَّا بإشارة وسيطرة مباشرة من الإنسان أو بإشارة من برامج حاسوبية.
الحواسب اللوحية	هي ما يعرف الآن بـ (التابلت)

❊ ❊ ❊

التدريبات والأنشطة

أولًا ـ أسئلة وتدريبات :

١ ـ اقرأ الدرس السابق قراءة متأنية، ثم أجب عما يأتي:

(أ) تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

(١) من أهداف الذكاء الاصطناعي:

(أ) حل المشكلات. (ب) التخطيط للعمليات.

(ج) القدرة على الاستيعاب. (د) جميع ما سبق.

(٢) ليس من فوائد الذكاء الاصطناعي:

(أ) التخلص من الأعمال المكررة. (ب) القيام بالأعمال المتنوعة.

(ج) تحكيم العاطفة. (د) العمل الدائم.

(٣) من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة:

(أ) تشخيص الأمراض. (ب) تقديم الرعاية الصحية.

(ج) عمل الجراحات الدقيقة. (د) كل ما سبق.

(٤) ليس من مهام (الروبوتات الذكية) في مجال خدمة الحجاج:

(أ) الإجابة عن الاستفسارات. (ب) متابعة الالتزام بالتدابير الاحترازية.

(ج) التعامل مع المهام التعليمية. (د) تعقيم الأماكن وتطهيرها.

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(١) الذكاء الاصطناعي يحاكي الذكاء البشري. ( )

(٢) تطبيقات الذكاء الاصطناعي مِنْ قَبِيل العلوم الاجتماعية. ( )

(٣) يسهم (الروبوت الطبي) في تقديم الرعاية الصحية للمرضى. ( )

(٤) يعمل الإنسان الآلي مثل الإنسان تمامًا. ( )

(٥) يقوم الإنسان الآلي بأعمال ليست في مقدور الإنسان. ( )

(ج) عرف الذكاء الاصطناعي، واذكر خصائصه، ومميزاته.

(د) حدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجالات الآتية:

(١) الرعاية الصحية. (٢) قطاع التعليم. (٣) شعائر الحج. (٤) مجال الطيران.

(هـ) اذكر نُبْذَة عن:

(١) تقنية الطيار الآلي. (٢) المساعدين الصوتيين.

(و) قارن بين:

(١) الذكاء البشري. (٢) الذكاء الاصطناعي.

(ز) أكمل ما يأتي:

(١) السيارة الذاتية القيادة هي ....

(٢) يقصد بالمساعدين الصوتيين ....

(٣) الهدف الرئيس من الذكاء الاصطناعي ....

(٤) من خصائص الذكاء الاصطناعي ....

(ح) وضح رأيك في الأقوال الآتية:

(١) الإنسان الآلي ما هو إلا آلة يحركها الإنسان.

(٢) الذكاء الاصطناعي تابع تبعية مطلقة لذكاء الإنسان.

(٣) الإنسان الآلي يقوم بمهام ليست في مقدور الإنسان.

٢ـ لعقل الإنسان وظائف يتميز بها، فالإحساس بالذات، وقدرته على التفكير، والتعلم، والتكلم، والتذكر، والتخيل، والعواطف، والأحاسيس، والمشاعر وغيرها الكثير من عجائب الحكيم العليم التي أثارت فضول العلماء، وجعلتهم يقدحون زناد فكرهم، ويتساءلون هل ممكن أن يحاكي هذا العقل صَنْعَةَ الله سبحانه وتعالى؟ وبالعمل الدءوب، والمحاولات المستمرة نتج عن هذا فرع من العلوم سُمِّي بالذكاء الاصطناعي، وهو من أهم المخترعات الحديثة التي من شأنها تغيير مسار البشرية.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(١) مفرد كلمة: (وظائف):

(أ) موظف. (ب) موظفة. (ج) وظيفة. (د) وظيف.

(٢) علاقة قوله: (من أهم المخترعات الحديثة) بما قبله:

(أ) التوضيح. (ب) النتيجة. (ج) التأكيد. (د) التفصيل.

(٣) جمع كلمة: (زناد):

(أ) زِنَدَات. (ب) زَنَدة. (ج) زَنْد. (د) أَزْنِدَة.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

(١) كلمة مضادها: (المنقطعة). (٢) كلمة، ومرادفها.

(٣) كلمة معناها: (خَلْق). (٤) مفردًا جمعه: (فروع).

(٥) جمعًا مفرده: (عاطفة). (٦) كلمة مضادها: (القديمة).

(ج) ما رأيك في الذكاء الاصطناعي؟

(د) اذكر أربعة من استعمالاتك في مجال الذكاء الاصطناعي؟

٣- يسهم الذكاء الاصطناعي في خدمة ضيوف الرحمن فهو مخصص لمراقبة ومتابعة الالتزام بالتدابير الاحترازية والوقائية، التي يجب اتباعها من قبل الحجاج والعاملين في بيت الله الحرام، ومن البروتوكولات الصحيحة المعمول بها، إذ إنَّ لديه قدرة قياس درجة حرارة الإنسان وملاحظة الالتزام بالإجراءات الاحترازية من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي المزود بها.

(أ) أكمل ما يأتي، ثم ضعه في جمل مفيدة :

(١) مفرد كلمة: (ضيوف) .... الجملة: ....

(٢) جمع كلمة: (بيت) .... الجملة: ....

(٣) مرادف كلمة: (مخصص) .... الجملة: ....

(٤) مضاد كلمة: (قدرة) .... الجملة: ....

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

(١) جملة جاءت نتيجة لما قبلها. (٢) كلمة ومرادفها.

(ج) اذكر ثلاثة من مهام (الروبوت) لم ترد في العبارة السابقة.

(د) هناك (روبوت) آخر لخدمة ضيوف الرحمن، اذكر مهامه.

(هـ) لخص العبارة السابقة، ثم ضع لها عنوانًا مناسبًا.

ثانيًا ـ الأنشطة:

نشاط (١):

قم بإحصاء المصطلحات العلمية الواردة في الموضوع، وحدد مفهومها.

نشاط (٢):

أكمل الجدول الآتي بما هو مطلوب:

م	الفعل	مصدره	مرادفه	مادته
أ	صنّف			
ب	خصص			
ج	أطلق			
د	وظّف			
هـ	استخدم			
و	انطلق			

نشاط (٣):

حدد مفهوم المفردات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي فيما يأتي:

م	المفردات	مفهومها
أ	التعليم العميق	
ب	التعليم الآلي	
ج	النظم الخبيرة	
د	الوكيل	
هـ	الفصول الافتراضية	
و	المساعدين الصوتيين	
ز	الروبوتات	

نشاط (٤):

لخص الموضوع السابق، وأضف له من معلوماتك، ثم انشره في مجلة المعهد.

نشاط (٥):

في رأيك إلى أي حدٍّ سيصل الذكاء الاصطناعي بعد عشرة أعوام من الآن؟

❊ ❊ ❊

لُغَتُنَا الجَمِيلَة
للشاعر/ حافظ إبراهيم

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف شخصية الشاعر (حافظ إبراهيم).

٢ ـ يتعرف مناسبة إلقاء قصيدة (لغتنا الجميلة).

٣ ـ يُعلل السبب الذي تَنْعِي من أجله اللغة العربية نفسها.

٤ ـ يُوضح القوة التي بلغتها لغة الضاد من الاتساع والدقة.

٥ ـ يُميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية في النص.

٦ ـ يَكتب سبل المحافظة على اللغة العربية والارتقاء بها.

٧ ـ يَحرص على استخدام هُوِيَّتِهِ اللغوية - لغة القرآن - في تعاملاته.

٨ ـ يُشارك احتفال اليونسكو بلغته الأم يوم الثامن عشر من ديسمبر من كل عام.

٩ ـ يُؤمن بأن لغته هي ذاكرة أمته، وجسره للعبور من ماضيه إلى حاضره، ومن حاضره لمستقبله.

مقدمة:

أَبْدَعَ الشاعر (حافظ إبراهيم) قَصِيْدَتَه هذه عن اللغة العربية سنة (١٩٠٣م)، وَجَسَّدَهَا في صُورَة شَخْصٍ يَنْعِي حَيَاته، عندما فسدت ألسنة بعض المثقفين، ودعا بعضهم إلى استخدام العاميَّة بدلًا من الفصحى، وأخذ الشاعر يدافع ويُنَافح ويَذُودُ عن حِيَاض العربية لُغَة كتاب الله تعالى بقصيدة طويلة منها الأبيات الآتية:

النص

رَجَعــتُ لِنَفســي فَاتَّهَمــتُ حَصَاتِــي *** وَنادَيــتُ قَومِــي فَاحتَسَــبتُ حَياتــي

رَمَوْنــي بِعُقْــمٍ فــي الشَّــبابِ وَلَيتَنِــي *** عَقِمــتُ فَلَــم أَجــزَع لِقَــولِ عُدَاتِــي

وَلَــدْتُ وَلَمّــا لَــمْ أَجِــدْ لِعَرائِســي *** رِجــالًا وَأَكْفَــاءً وَأَدْتُ بَناتِــي

وَسِعْتُ كِتابَ اللهِ لَفْظًا وَغايَةً ** وَما ضِقْتُ عَن آيٍ بِهِ وَعِظاتِ
فَكَيفَ أَضِيقُ اليَومَ عَن وَصْفِ آلَةٍ ** وَتَنْسِيقِ أَسماءٍ لِمُخْتَرَعاتِ
أَنا البَحْرُ في أَحشائِهِ الدُّرُّ كامِنٌ ** فَهَل سَاءَلُوا الغَوّاصَ عَن صَدَفاتي
فَيا وَيحَكُم أَبْلَى وَتَبْلَى مَحاسِني ** وَمِنكُم وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أُسَاتِي
فَلا تَكِلُونِي لِلزَّمانِ فَإِنَّني ** أَخافُ عَلَيكُم أَنْ تَحِينَ وَفاتي
سَقَى اللهُ في بَطْنِ الجَزيرَةِ أَعْظُمًا ** يَعِزُّ عَلَيها أَنْ تَلِينَ قَنَاتي
حَفِظْنَ وِدَادِي فِي البِلَى وَحَفِظْتُهُ ** لَهُنَّ بِقَلْبٍ دَائِمِ الحَسَراتِ
أَيَهْجُرُني قَومِي عَفَا اللهُ عَنْهُمُ ** إِلى لُغَةٍ لَم تَتَّصِلْ بِرُوَاةِ
إِلى مَعْشَرِ الكُتّابِ وَالجَمْعُ حافِلٌ ** بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شَكَاتِي
فَإِمّا حَياةٌ تَبْعَثُ المَيْتَ فِي البِلَى ** وَتُنْبِتُ في تِلكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي
وَإِمّا مَمَاتٌ لا قِيَامَةَ بَعْدَهُ ** مَمَاتٌ لَعَمرِي لَمْ يُقَسْ بِمَمَاتِ

التَّعْرِيف بالشاعر:

هو مُحَمَّد حافظ بن إبراهيم فهمي الشَّهير بحافظ إبراهيم، شاعر مِصْري، وُلِدَ سنة ١٨٧١م، وَتُوُفِّي أبوه بعد عامين من وِلَادَتِه، ثم ماتت أُمُّه؛ فنشأ يَتِيمًا، والْتَحَقَ بالمدرسة الحربية، وتَخَرَّجَ فيها سنة ١٨٩١م، ثم سافر مع حَمْلَة السودان، وَكَوَّن مع بعض الضباط المصريين جَمْعِيةً سِرِّيَةً وَطَنِيَّةً اكتشفها الإنجليز، فحاكموا أعضاءها، ومنهم (حافظ إبراهيم)، فَأُحِيلَ إلى الاسْتِيدَاع، فَلَجَأَ إلى الشيخ مُحَمَّد عبده، وكان يرعاه، فَأُعِيدَ إلى الخِدْمَة في البُوليس، ثم أُحِيلَ إلى المَعَاش، فَعَمِلَ مُحَرِّرًا في جريدة الأهرام، وَلُقِّبَ بشاعر النِّيل، وطار صِيتُهُ واشْتَهَرَ شِعْرُهُ وَنَثْرُهُ، فكان شاعر الوَطَنِيَّة والمناسبات الكبرى، تُوُفِّي بالقاهرة سنة (١٩٣٢ م).

تَحْلِيلُ النَّصِّ:

١ – اللغة العربية تَنْعِي حَظَّهَا بَيْنَ أَهْلِهَا:

رَجَعتُ لِنَفسي فَاتَّهمتُ حَصاتِي ** وَنادَيتُ قَومِي فَاحتَسَبتُ حَياتِي
رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبابِ وَلَيتَنِي ** عَقِمتُ فَلَم أَجزَع لِقَولِ عُدَاتِي
وَلَدْتُ وَلَمّا لَمْ أَجِدْ لِعَرائِسي ** رِجالًا وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بَناتِي

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
رَجَعْتُ لنفسي	تَأَمَّلْتُ أحوالي، وَجَمْعُ النَّفْسِ: أَنْفُس، وَنُفُوس .
حَصَاتِي	الحَصَاة: العقل والرأي، والجَمْعُ: حَصَيَات، وحَصًى، وحُصِيّ.
احتَسَبتُ حَياتي	عَدَدْتُ حَيَاتِي عنده سبحانه وتعالى فيما يُدَّخَر.
ناديت قومي	أي: الناطقين باللغة العربية المُحِبِّينَ لها.
رَمَوْنِي بِعُقمٍ	اتَّهَمُونِي بالجُمُود، وَعَدَم القُدْرَة على استيعاب المعاني المُسْتَحْدَثَة، والأصل في (العُقْمِ) عدم القُدْرَة على الإنْجَاب، يقال للمرأة: عَقِيم، والجَمْعُ: عَقَائِم، وعُقُم، ويقال للرجل: عَقِيم، والجمع: عُقَمَاء، وعِقَام.
أَجْزَع	أحزن، والمضاد: أَصْبِر .
عُدَاتِي	جَمْعُ: عادٍ، وهو العَدُوّ، ومضاد عُداة: أَحْبَاب.
عَرائِس	جَمْعُ: عَرُوس، وهي: المرأة عند زواجها، والمراد هنا: المعاني الرشيقة الجميلة، والألفاظ العذبة.
أَكْفَاءً	جَمْعُ: كُفْء، وهو: المماثل في القوة والشَّرَف.
وَأَدْتُ بَناتِي	دَفَنْتُهُمْ في التُّرَاب أحْياء .

الشرح:

تَشْكُو اللغة العربية حَظَّهَا بين أهلها؛ فتقول: تأملت شأني وما لاقيته من أبناء قومي من الإهمال والهِجْرَان، واتهمت نفسي بالعجز واليأس، فناديت قومي لِنُصْرَتِي، فلم يستجيبوا لندائي؛ فاحتسبت حياتي وأجري عند الله، ولقد زَعَمَ أعدائي أني عاجزة وغير قادرة على مسايرة متطلبات العصر، وليتني كنت كذلك حتى لا أَجْزَعُ، وأشعر بالحزن والأسى، وكيف ذلك؟! وَلِي كثير من الألفاظ التي تُشْبِهُ العرائس، ولكنْ لم أجد من يَحْفَظُهَا، وَيَعْرِف أَسْرَارَهَا الدقيقة، فَدَفنتها حيَّة.

اقرأ وتذوَّق:

«رجعت لنفسي»: صَوَّرَ اللغة العربية بإنسان يتحدث عن آلَامِهِ، ويتطلع إلى آماله.

«نادَيْتُ قَوْمِي»: تعبير جميل يَسْتَثِير الهِمَمَ في نفوس المتكلمين باللغة العربية.

والإضافة في قوله: (قومي) تُفيد اعتزاز اللغة بأهلها.

وبين شطري هذا البيت تَصْرِيع يُعْطِي نغمة موسيقية جميلة.

«فِي الشَّبَاب»: تعبير جميل يبرز قوة اللغة، وتجددها .

«وَلَدتُ»: تعبير جميل صَوَّرَ اللغة بأمٍّ وَدُود وَلُود مِنْجَاب.

«لَم أَجِد لِعَرَائِسي رِجالًا» تعبير جميل صَوَّرَ ألفاظ اللغة العربية بالعرائس التي لم تجد رجالًا أَكْفَاء.

«وَأَدْتُ بَنَاتِي» تعبير يُوحِي بالحزن والأسى لما تعانيه اللغة من قومها .

٢ – اتْسَاع أَسَالِيب اللغة العربية وقوتها:

وَسِعْتُ كِتَابَ اللهِ لَفْظًا وَغايَةً ** وَما ضِقْتُ عَن آيٍ بِهِ وَعِظاتِ

فَكَيفَ أَضِيقُ اليَومَ عَن وَصْفِ آلَةٍ ** وَتَنْسِيقِ أَسماءٍ لِمُخْتَرَعاتِ

أَنا البَحْرُ في أَحشائِهِ الدُّرُّ كامِنٌ ** فَهَل سَاءَلُوا الغَوّاصَ عَن صَدَفاتي

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وَسِعتُه	شَمِلْتُه كلَّه، فَلَم أَضِق عَن معانِيه، والمضاد: ضِقْتُ.
آيٍ	جمع: آية.
عِظَاتِ	جَمْعُ: عِظَة، وهي: النصائح والتعاليم السامية.
أَحشائِهِ	ما في بطنه، والمفرد: الحَشَا.
الدُّرُّ	جمع: دُرّة، وهي: اللؤلؤة العظيمة الكبيرة.
كَامِن	مستور ومختفٍ، والمضاد: ظاهر، والجمع: كَوَامِن.
الغَوّاص	مَنْ حِرْفَته الغَوْص في البحر؛ ليجمع اللؤلؤ الذي في باطنه.
صَدَفاتي	جَمْعُ: صَدَفَة، وهي: غشاء اللؤلؤ، وتجمع أيضًا على: أَصْدَاف.

الشرح:

تُعلن اللغة العربية عن نفسها، وتُدَلِّلُ على خطأ من يَزْعُم أنها عاجزة عن مواكبة العصر؛ بأنها وَسِعَتْ كتاب الله لفظًا وغاية، فكيف بها أن تعجز عن مسميات ومخترعات مُسْتَحْدَثة؟!.

وتعتز اللغة بأنها تُشْبِهِ البحر سَعَة وعطاء، وأن الناطقين بها، والعالمين بأسرارها يُشبهون مَن يغوصون في أعماق البحار؛ لاستخراج ما فيها من دُرَرٍ نفيسة.

اقرأ وتذوَّق:

«وَسِعتُ كِتابَ اللهِ لَفظًا وَغايَةً»؟ تعبير جميل يدل على قدرة اللغة وسَعَتِها، وفيه تشريف للغة العربية التي اختارها الله تعالى لكتابه العزيز.

«فَكَيفَ أَضيقُ اليَومَ عَن وَصفِ آلَةٍ» استفهام، غرضه: الإنكار والنفي.

«أَنا البَحرُ في أَحشائِهِ الدُّرُّ كامِنٌ» تعبير جميل حيث شَبَّه اللغة العربية بالبحر المَلِيء باللآلئ، والأسرار العجيبة.

«فَهَل سَاءلوا الغَوّاصَ عَن صَدَفاتي»؟ صَوَّرَ خبراء اللغة العربية بالغَواص، وصَوَّرَ كلماتها بالدُّرَرِ واللآلئ.

٣ – عِتاب اللغة لأبنائها:

فَيـا وَيحَكُـم أَبلَـى وَتَبْلَـى مَحاسِـني *** وَمِنكُـم وَإِنْ عَــزَّ الــدَّوَاءُ أُسَــاتِي

فَـلا تَكِلُــوني لِلــزَّمانِ فَإِنَّنـي *** أَخـافُ عَلَيكُـم أَنْ تَحِيـنَ وَفاتـي

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وَيحَكُم	وَيْح: كَلِمَةُ تَرَحُّم وتَوَجُّع.
أَبلَى	أَفْنى، والمضاد: أبقى.
تبلى محاسني	أي: تُطمس خصائصي، وأساليبي الجميلة.
عَزَّ	قَلَّ ونَدَر، والمضاد: كَثُر.
أُسَاتِي	أطبائي، والمفرد : آسٍ.
فَلا تَكِلُونِي	فلا تتركوني.

الشرح:

تترحم اللغة العربية على انْزِوَائها، وضَعْف جمالها ومحاسنها بين ذويها، وتأمل من أبنائها أن يُعِيدوا لها مَجْدَها، ويعالجوها رغم نُدْرَة الدواء فيهم، وتنادي أبناءها فتقول: لا تتركوني للعُداة يَنْتَقِصُون قدري، وأنتم قادرون على نُصْرَتِي، فإنني أخاف عليكم إن هُزِمْتُ أن تُهزَمُوا بعدي، وإن ضِعْتُ ضاعت هُوِيَّتُكُم.

اقرأ وتذوَّق:

«فَيا وَيحكُم» تعبير جميل يدل على تَرَحُّم اللغة العربية لما آل إليه لِسَان أبنائها .

«مِنكُم وَإِن عَزَّ الدَواءُ أُسَاتِي» تعبير جميل يصور حاجة اللغة العربية إلى تثقيف لِسان أبنائها.

وتقديم الجار والمجرور (منكم) يدل على أنه لا ينهض باللغة العربية إلا أبناؤها المُخلصون.

«فَلا تَكِلُوني لِلزَّمانِ» نَهْي: غرضه: النصح والإرشاد.

جملة «فَإِنَّني أَخافُ عَلَيكُم أَن تَحينَ وَفاتي» تعليل لما قبلها.

٤ – دُعاء وتَرَحُّم:

سَقَى اللهُ في بَطْنِ الجَزيرَةِ أَعْظُمًا *** يَعِزُّ عَلَيها أَنْ تَلِينَ قَناتي
حَفِظنَ وِدادِي فِي البِلَى وَحَفِظْتُهُ *** لَهُنَّ بِقَلْبٍ دائِمِ الحَسَراتِ

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
سَقَى الله	دعاء بالخير.
أَعظُمًا	أراد بالأعْظُم: من دُفِنَ بالجزيرة من العرب الأوَّلِين.
يَعِزُّ عَلَيها	يشتد ويَصْعُب، والمضاد: يَسْهُل.
تَلينَ	تَضْعُف .
قَناتي	القناة : الرُّمْح، والجمع: قَنَوَات، و قُنِيّ.
وِدَادِي	حُبِي، والمضاد: كُرْهِي .
البِلَى	الفناء، والمضاد: البقاء.
الحَسَراتِ	جمع: حَسْرَة، وهي: تلهُّف القلب والحُزن الشديد على ما فات.

الشرح:

تدعو اللغة العربية لرجالها العظماء الذين حافظوا عليها في حياتهم، وظَلّوا مستمسكين بها حتى مماتهم، ولو ظلوا أحياء ما هان عليهم ما تتعرض له اللغة من طَعَنَات، فهؤلاء العظماء حافظوا على اللغة حبًّا وَوُدًّا، فَحَفِظَتْ لهم اللغة صَنِيعَهُم.

اقرأ وتذوَّق:

«سَقَى اللهُ في بَطنِ الجَزيرَةِ أَعظُمًا» جملة فعلية، غرضها: الدعاء.

وقوله: «أعْظُمًا» كناية عن العرب الأوَّلين الذين سكنوا الجزيرة العربية، وكانوا أهل فصاحة وبيان.

«يعِزُّ عَلَيها أَن تَلينَ قَناتي» تعبير يدل على ما يخشاه أهل العربية مما قد يلحق بها من الضعف والهِجْرَان.

«حَفِظنَ وِدَادِي فِي البِلَى» تعبير يدل على تمسك العرب الأُوَل بلغتهم.

«حَفِظْتُهُ لَهُنَّ بِقَلبٍ دائِمِ الحَسَراتِ» تعبير جميل يدل على إخلاص اللغة العربية لمن يحافظ عليها.

٥ – شكوى ورجاء:

أَيَهْجُرُنِي قَومِي عَفَا اللهُ عَنْهُمُ *** إِلى لُغَةٍ لَم تَتَّصِلْ بِرُوَاةِ
إِلى مَعْشَرِ الكُتّابِ وَالجَمْعُ حافِلٌ *** بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شَكَاتِي
فَإِمّا حَياةٌ تَبْعَثُ المَيْتَ فِي البِلَى *** وَتُنْبِتُ فِي تِلكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي
وَإِمّا مَمَاتٌ لا قِيَامَةَ بَعْدَهُ *** مَمَاتٌ لَعَمرِي لَمْ يُقَسْ بِمَمَاتِ

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أَيهجُرُني ...؟	أيتركني ...؟.
عَفا اللهُ عَنهُمُ	غَفَرَ لهم.
إِلى لُغَةٍ لَم تَتَّصِلْ بِرُوَاةِ	يعني: اللغة العامية، والرُّوَاة جمع: رَاوٍ.
مَعشَرِ الكُتّاب	المعشر: كلّ جماعة أمرهم واحد، والجمع: مَعَاشر.
وَالجَمعُ حافِلٌ	مجتمع كثير، وحَفَلَ القومُ، واحْتَفَلوا: اجْتَمَعُوا، واحْتَشَدوا.
بَسَطتُ رَجائي	عَرضتُ علَيكم مَا أرجُوه مِنكم، وأتوسَّمه فيكم.
شَكَاتِي	هَمِّي وأَلَمِي.
تَبْعث	أي: تُحْيِي وتُوقِظ.
الرُّمُوس	الرُّمُوس والأَرْمَاس: القُبور، والمفرد: الرَّمْس
الرُّفَات	الحُطام والفُتَات من كلّ شيء.
لَعَمْري	أسلوب قَسَم.

الشرح:

تتعجب اللغة العربية من هِجْرَان أبنائها للفصحى إلى العاميَّة، وترجو منهم أن يُعِيدُوها للحياة عزيزة شامخة بين اللغات، وإلا تموت مَوْتَةً ليس بعدها حياة.

اقرأ وتذوَّق:

«أَيَهجُرُني قَومي؟» استفهام، غرضه: التوبيخ والإنكار.

والتعبير بلفظ «قومي» يُوحِي بقوة الصلة بين اللغة وأبنائها.

«والجمع حافل» تعبير يدل على كثرة الناطقين باللغة العربية.

«عَفَا اللهُ عَنهُمُ» جملة اعتراضية، قُصِدَ بها: الدعاء والتَّرَحُّم.

«إِلى لُغَةٍ لَم تَتَّصِلْ بِرُوَاةِ» كناية عن اللغة العامِّيَة.

وتنكير كلمة «حياة» للتعظيم.

«وَتُنْبِتُ في تِلكَ الرُّمُوسِ رُفاتِي» تعبير جميل يصور الرُّفَات بنبات ينمو بعد مَوَات،

وبين كلمتي (حياة) و(ممات) طباق، يبرز المعنى، ويُقويه.

«لَعَمري لَم يُقَسْ بِمَماتِ» أسلوب قسم يفيد التوكيد

❊ ❊ ❊

التدريبات والأنشطة

أولًا ـ أسئلة وتدريبات :

١ـ اقرأ النص السابق قراءة متأنية ثم أجب عما يأتي:

(أ) تخير الإجابة الصحيحة، ثم أجب عما يلي:

(١) من أهم ما تتميز به اللغة العربية الفصحى أنها:

(أ) متصلة السند برواة ثقات. (ب) مستوعبة لجميع المخترعات.

(ج) متنوعة الألفاظ والمعاني. (د) جميع ما سبق.

(٢) تبرهن اللغة العربية على خطأ من يزعم أنها لم تستوعب المستجدات بأنها:

(أ) وسعت كتاب الله لفظًا وغاية. (ب) بقيت قوية، ولم تمت مثل اللغات الأخرى.

(ج) صمدت، ولم تتنوع إلى لهجات متباينة. (د) جميع ما سبق.

(٣) تقوى ألسنة الناطقين باللغة إذا تمسكوا بعدة أمور ليس منها:

(أ) استعمال اللغة الفصحى لفظًا وكتابة. (ب) بذل الجهد في تعليم وتيسير الفصحى.

(ج) تعريب المصطلحات والعلوم. (د) الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية.

(٤) وردت في النص أساليب تصور اللغة بإنسان ليس منها :

(أ) (ناديت قومي فاحتسبت حياتي). (ب) (رَمَوني بعقم في الشباب).

(ج) (ولدت، ولما لم أجد لعرائسي رجالًا). (د) (أنا البحر في أحشائه الدر كامن).

(ب) هات من أبيات النص السابق ما يدل على:

(١) لقد زعم أعدائي أنني عاجزة، وغير قادرة على مسايرة العصر، وليتني كنت كذلك حتى لا أجزع.

(٢) وسعت كتاب الله لفظًا وغاية، ولم أضق عن استيعاب آياته وعظاته.

(٣) إني أشبه البحر في عطائي، ومفرداتي تشبه الدرر التي يبحث عنها الغواصون في أعماق البحر.

(٤) تأملت شبابي، وما لاقيته من أبناء قومي من الهجران، فاتهمت نفسي، وناديت قومي فلم يستجيبوا لندائي فاحتسبت أمري عند الله.

(ج) اذكر الأدلة التي ساقتها اللغة الفصحى على أنها لغة قوية وواسعة.

(د) ماذا تطلب اللغة من معاشر الكتاب؟

(هـ) كيف ترى اللغة العربية أبناءها الأقدمين؟

(و) دَعَتِ اللغة لقومها في النص مرتين ، اذكرهما موضحًا سمات كل دعاء.

(ز) بِمَ وُصِفت اللغة العامية في النص؟

(ح) كيف تَردُّ وُتفنِّد آراء دعاة العامية؟

(ط)اذكر العلاقة الدلالية للعبارات الآتية بما قبلها:

(١) (فلم أجزع لقول عداتي).
(٢) (وأدتُ بناتي).
(٣) (وما ضقتُ عن آي به وعظات).
(٤) (فإما حياة تبعث .... وإما ممات).

(ي)استخرج من القصيدة السابقة ما يلي:

(١) استفهامًا غرضه: الإنكار.
(٢) تشبيهًا، وحدد المشبه والمشبه به.
(٣) بيتًا مشتملًا على كلمة و مضادها.
(٤) جملة فعلية غرضها: الدعاء.
(٥) نهيًا ،وبيِّن غرضه.
(٦) طباقًا، وبيِّن أثره في المعنى.

٢ـ قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية:

رَجَعتُ لِنَفسي فَاتَّهَمتُ حَصَاتِي *** وَنادَيتُ قَومِي فَاحتَسَبتُ حَياتي
رَمَوْني بِعُقْمٍ في الشَّبابِ وَلَيتَنِي *** عَقِمتُ فَلَم أَجزَع لِقَولِ عُدَاتِي
وَلَدْتُ وَلَمّا لَمْ أَجِدْ لِعَرَائِسي *** رِجالًا وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بَناتِي

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(١) لُقِّبَ قائل الأبيات السابقة بـ :

(أ) شاعر الجندول.
(ب) شاعر القطرين.
(ج) شاعر النيل.
(د) شاعر الشباب.

(٢) معنى كلمة (حَصَاتي):

(أ) عقلي. (ب) رأيي. (ج) تجاربي. (د) كل من (أ ، ب).

(٣) مفرد كلمة (عداتي):

(أ) عددي. (ب) عادٍ. (ج) عَدَّاء. (د) مَعْدِيّ.

(٤) العلاقة بين (العقم والإنجاب):

(أ) ترادف. (ب) توضيح. (ج) تفصيل. (د) تضاد.

(٥) لا تجمع كلمة (حصاة) على:

(أ) حصوات. (ب) حصيات. (ج) حَصًى. (د) حُصِيّ.

(٦) الإضافة في كلمة (قومي) تفيد:

(أ) اعتزاز اللغة بنفسها. (ب) اعتزاز اللغة بأهلها.

(ج) اعتزاز اللغة ببيئتها. (د) اعتزاز اللغة بفصيلتها.

(٧) في قوله (وَلدت) تصوير اللغة بأنها أمّ:

(أ) ولود. (ب) ودود. (ج) منجاب. (د) جميع ما سبق.

(ب) اذكر مظاهر الجمال فيما يأتي:

(١) (رجعت لنفسي). (٢) (ناديت قومي).

(٣) (في الشباب). (٤) (لم أجد لعرائسي رجالًا وأكفاء).

(ج) ما الشيء الذي تمنته اللغة في الأبيات السابقة؟ ولماذا؟

(د) لِمَ وَأَدَتِ اللغة العربية بناتها؟ وبم يوحي قولها ولدت)؟

(هـ) ما الدليل من الأبيات على أن أهل اللغة لم يستجيبوا لندائها؟

(و) ما رأيك فيم رُميت به اللغة؟ دلل على ما تقول.

(ز) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك ، ثم ضع عنوانًا مناسبًا لها.

(ح) اكتب بيتين بعد الأبيات السابقة.

(ط) اذكر المعنى السياقي لكلمة (وأدت) فيما يأتي:

(١) (وأدت بناتي). (٢) وأدت الفتنة في مهدها. (٣) وأدت الحريات.

(ي) حدد مفرد ومعنى ما تحته خط فيما يأتي:

يساعد الطلاب الأَكْفَاء زملاءهم الأكِفَّاء على عبور الشارع.

٣ـ قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية:

وَسِعْتُ كِتابَ اللهِ لَفْظًا وَغايَةً ** وَما ضِقْتُ عَن آيٍ بِهِ وَعِظاتِ
فَكَيفَ أَضِيقُ اليَومَ عَن وَصْفِ آلَةٍ ** وَتَنْسِيقِ أَسماءٍ لِمُخْتَرَعاتِ
أَنا البَحْرُ في أَحشائِهِ الدُّرُّ كامِنٌ ** فَهَل سَاءَلُوا الغَوّاصَ عَن صَدَفاتي

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(١) غلب على شعر حافظ إبراهيم شعر:

(أ) الوطنية. (ب) المناسبات. (ج) الاجتماع. (د) جميع ما سبق.

(٢) العنوان المناسب للأبيات السابقة:

(أ) اللغة تنعي حظها. (ب) اللغة تعلن عن قدرتها لاستيعاب المستجدات.

(ج) اللغة تعتب على أبنائها. (د) اللغة تشكو أهلها.

(٣) العلاقة بين شطري البيت الأول:

(أ) التقابل. (ب) النتيجة. (ج) التأكيد. (د) التضاد.

(٤) اللغة تشبه نفسها بالبحر في البيت الثالث لما فيه من:

(أ) العمق والاتساع. (ب) القوة والمهابة.

(ج) الوقاية والحفظ. (د) السعة والعطاء.

(ب) استخرج من الأبيات السابقة ما يلي:

(١) كلمة مرادفها: (شملت). (٢) جمعًا مفرده: (صدفة).

(٣) جمعًا مفرده: (درة). (٤) كلمة مضادها: (ظاهر).

(٥) بيتًا جَمَع بين كلمة و مضادها. (٦) استفهامًا، وبيِّن الغرض منه.

(ج) اذكر مظاهر الجمال فيما يأتي:

(١) (وَسِعْتُ كِتابَ اللَهِ لَفظاً وَغايَةً).

(٢) (أَنا البَحرُ في أَحشائِهِ الدُرُّ كامِنٌ).

(٣) (فَهَل سَأَلوا الغَوّاصَ عَن صَدَفاتي).

(د) اذكر المعنى السياقي لكلمة (آية)، وجمعها فيما يأتي:

(١) (وَما ضِقْتُ عَن آيٍ بِهِ وَعِظاتِ).
(٢) قال تعالى: ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗ ﴾.
(٣) قال تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ ﴾.

(هـ) اذكر الأدلة على كَذِب ادعاء من اتهم اللغة الفصحى بالعجز من خلال فهمك للأبيات السابقة.

(و) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك.

(ز) اكتب بيتًا بعد الأبيات السابقة.

٤ـ قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية:

فَيا وَيحَكُم أَبْلَى وَتَبْلَى مَحاسِني *** وَمِنكُم وَإِنْ عَزَّ الدَّواءُ أُسَاتِي
فَلا تَكِلُوني لِلزَّمانِ فَإِنَّني *** أَخافُ عَلَيكُم أَنْ تَحِينَ وَفاتي
سَقَى اللهُ في بَطْنِ الجَزيرَةِ أَعْظُمًا *** يَعِزُّ عَلَيها أَنْ تَلِينَ قَناتي
حَفِظنَ وِدادِي في البِلَى وَحَفِظْتُهُ *** لَهُنَّ بِقَلبٍ دائِمِ الحَسَراتِ

(أ) أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:

(١) (ويحكم) كلمة: ....   (٢) مضاد (أبلى): ....
(٣) معنى كلمة (عزّ): ....   (٤) مفرد (أُسَاتي): ....
(٥) علاقة جملة: (فَإِنَّني أَخافُ عَلَيكُم أَن تَحِينَ وَفاتي) بما قبلها: ....
(٦) (سَقى اللَّهُ) دعاء بـ: ....   (٧) فائدة تقديم الجار والمجرور (منكم): ....
(٨) الغرض من النهي في قوله: (فَلا تَكِلوني لِلزَمانِ): ....

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(١) ولد حافظ ابراهيم عام ١٨٧٢م. ( )
(٢) مفرد كلمة (محاسن): (محسن). ( )
(٣) أراد بـ (الأَعْظُم) من دفن بالجزيرة العربية. ( )
(٤) مضاد (البلى): (البقاء). ( )
(٥) تدعو اللغة العربية لرجالها العظماء. ( )
(٦) علاقة جملة: (فَإِنَّني أَخافُ عَلَيكُم ....) بما قبلها: تفصيل. ( )

(ج) ضع عنوانًا مناسبًا للأبيات السابقة.

(د) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك.

(هـ) اكتب البيت الذي شَبَّهت فيه اللغة نفسها بالبحر، وشبهت ألفاظها بالدرر.

٥- قال حافظ إبراهيم:

أَيَهْجُرُنِي قَومِي عَفَا اللهُ عَنْهُمُ *** إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرُوَاةِ
إِلَى مَعْشَرِ الكُتّابِ وَالجَمْعُ حافِلٌ *** بَسَطْتُ رَجَائِي بَعْدَ بَسْطِ شَكَاتِي
فَإِمّا حَياةٌ تَبْعَثُ المَيْتَ فِي البِلَى *** وَتُنْبِتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفَاتِي
وَإِمّا مَمَاتٌ لا قِيَامَةَ بَعْدَهُ *** مَمَاتٌ لَعَمرِي لَمْ يُقَسْ بِمَمَاتِ

(أ) اكتب ما تعرفه عن حافظ إبراهيم.

(ب) ضع عنوانًا مناسبًا للأبيات السابقة.

(ج) اذكر معنى: (يَهجُرُني)، ومضاد: (تتَّصِلِ)، وجمع: (مَعشَرِ)، ومفرد: (رُوَاة).

(د) استخرج من الأبيات السابقة ما يأتي:

(١) طباقًا، وبين أثره في المعنى.
(٢) قسمًا، واذكر فائدته.
(٣) جملة اعتراضية، وبيِّن فائدتها.
(٤) كناية عن اللغة العامية.
(٥) كلمة نكرة أفادت التعظيم.

(هـ) اذكر المظهر الجمالي فيما يأتي:

(١) التعبير بلفظ: (قومي).
(٢) قوله: (الجمع حافل).
(٣) (وَتُنبِتُ في تِلكَ الرُّمُوسِ رُفاتي).

(و) لمن بسطت اللغة رجاءها وشكاتها؟

(ز) ما الخياران اللذان طرحتهما اللغة العربية أمام أبنائها؟ وما رأيك في ذلك؟

(ح) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك.

(ط) اكتب البيت الذي يدل على سَعَة اللغة العربية، وثرائها واستيعابها لألفاظ القرآن الكريم ومعانيه.

(ي) ما رأيك في ألفاظ القصيدة، ومعانيها وأساليبها؟

ثانيًا ـ الأنشطة:

نشاط (١):

أكمل الجدول بالمطلوب:

م	الفعل	مصدره	مرادفه	مادته
أ	رجعت			
ب	احتسبت			
ج	ناديت			
د	وأدت			
هـ	وسعت			
و	يهجرني			
ز	بسطت			

نشاط (٢):

هات ما هو مطلوب بالجدول الآتي:

م	الجمع	مفرده	الفعل الذي جاء منه	الجملة
أ	الكتَّاب			
ب	رواة			
ج	أساتي			
د	محاسني			
هـ	أحشائه			
و	عظات			
ز	أكْفَاء			

نشاط (٣):

اكتب مقالًا عن اللغة الفصحى، وانشره في مجلة المعهد.

الوَحْدَة العَرَبِيَّة
للشاعر/ علي الجارم

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف على الشاعر (علي الجارم).

٢ ـ يتعرف دعائم ومقومات الوحدة العربية.

٣ ـ يتعرف معاني المفردات الصعبة من سياق النص.

٤ ـ يستدل من النص على علو الهمة في طلب العلا.

٥ ـ يوجد العلاقة بين توحد الشرق والجسد الواحد.

٦ ـ يربط بين ما يدل عليه النص، وما ورد في القرآن الكريم.

٧ ـ يشرح مكانة أبناء العروبة ومنزلتهم في الماضي والحاضر.

٨ ـ يقرأ النص قراءة جهرية ممثلة للمعنى.

٩ ـ يستشعر الصور الجمالية الواردة في النص.

مقدمة:

الوَحْدَة العربية حُلْمٌ قومي، وَمُنْتَهَى أمل كل عربي، يحيا على ربوع أرض العرب من المحيط إلى الخليج، بها يعم الرخاء والسلام، وينتشر الحب والوئام، وتتحطم السدود، وتنداح[١] القيود، وتنهض الأمة وتسود؛ ليتحقق في نفوس أبنائها حُلْمُ الوطن العربي الكبير، وتصبح كيانًا متفردًا وجسدًا واحدًا إذا اشتكى منه عُضْوٌ تداعت له سائر الأعضاء، وفي هذا السياق أنشد الشاعر قصيدته التي منها الأبيات الآتية:

(١) تنداح: تتسع (من قولهم: ندح الشيء وسَّحه).

النص

صَحا الشَّرْقُ وانْجَابَ الكَرَى عَن عُيُونِهِ *** وَلَيْسَ لِمَن رَامَ الكَوَاكِبَ مَضْجَعُ
إذَا كانَ فِي أحْلَامِ ماضِيه رَائِعًا *** فَنهضَتُهُ الكُبْرَى أَجَلُّ وأَرْوَعُ
توحَّد حتَّى صارَ قلبًا تحُوطُه *** قُلُوبٌ مِن العُرْبِ الكِرَامِ وَأضلُعُ
وأَرْسَلَها فِي الخَافِقَيْنِ وَثِيقةً *** لهَا الحُبُّ يُمْلي والوَفاءُ يُوَقِّعُ
لقَد كَان حُلْمًا أنْ نرَى الشَّرْقَ وَحْدَةً *** ولكِنْ مِن الأحلَامِ ما يُتَوَقَّعُ
إذَا عُدِّدتْ راياتُه فَهْيَ رَايةٌ *** وإنْ كثُرَتْ أوطَانُه فَهْيَ مَوْضِعُ
فلَيْسَتْ حُدُودُ الأرضِ تفصِلُ بيننَا *** لنَا الشَّرقُ حَدٌّ والعُروبةُ مَوْقِع
تَذُوبُ حُشَاشَاتُ العَوَاصِمِ حَسْرَةً *** إذَا دَمِيَتْ مِن كَفِّ بَغْدَاد إصْبَعُ
ولَو صُدِعَتْ في سَفحِ لبنانَ صَخْرةٌ *** لَدَكَّ ذُرَا الأهرامِ هذَا التصدُّعُ
ولو بَرَدَى أنّتْ لخطبٍ مِياهُه *** لَسَالَتْ بِوَادِي النِّيلِ للنِّيلِ أدْمُعُ
أولئكَ أَبْنَاءُ العُرُوبَةِ مَا لَهُم *** عَن الفَضْلِ مَنْأًى أو عَن المجد مَنْزَعُ
هُمُ في ظِلالِ الحقِّ جمعٌ مُوَحَّدٌ *** وعِند التِقَاء الرَّأي فَردٌ مُجمَّعُ
تَحَدَّثَتِ الدُّنْيَا بِهِم فِي شَبَابِها *** وجاءَتْ إلَى أبنائِهِم تَتَطَلَّعُ

التَّعْرِيف بالشاعر:

هو علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم، شاعر وكاتب، ولد عام (١٨٨١م) في مدينة رشيد بمصر، وتخرج في دار العلوم سنة (١٩١٨م)، ثم بُعث إلى إنجلترا ، ولما عاد عُيِّن مدرسًا في دار العلوم ، وكان عضوًا بِمَجْمَع اللغة العربية بالقاهرة، وأغلب شعره في المناسبات الوطنية والقومية، وتُوفي في عام (١٩٤٩م).

مناسبة النص:

أنشد الشاعر علي الجارم هذه القصيدة في مؤتمر الثقافة العربي الأول الذي أقامته الجامعة العربية في لُبْنَان سنة (١٩٤٧م)، وَتَحَدَّثَ فيه عن حُلْمِ كل عربي، في تحقيق الوحدة العربية.

تحليل النص:

١ – صَحْوَة الشَّرْق:

صَحا الشَّرْقُ وانْجَابَ الكَرَى عَن عُيُونِهِ *** وَلَيْسَ لِمَن رَامَ الكَوَاكِبَ مَضْجَعُ
إذَا كانَ فِي أحْلَامِ ماضِيه رَائِعًا *** فَنهضَتُهُ الكُبْرَى أَجَلُّ وأَرْوَعُ

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
صَحا	تيقَّظ وانتبه، والمضاد: نام وغَفَلَ .
الشَّرْقُ	الوطن العربي من المحيط إلى الخليج.
انْجَابَ	زَالَ وانقشع ، والمضاد : ثبت
الكَرَى	النَّوْم، والجمع :أَكْرَاء.
رَامَ	طلب الشيء، ورَغِبَ فيه، والمضاد: ترك الشيء ورَغِبَ عنه.
مَضْجَعُ	مكان النوم والراحة، والجمع: مضاجع.
رائعًا	جميلًا عجيبًا، والمضاد : قبيحًا .
أَجَلُّ وأَرْوَعُ	أجلّ: أَعْظَمَ. وأَرْوَع: أعجب.

الشرح:

لقد انتفض الشرق من غفوته، واستيقظ من رَقْدَته، ولا عجب، فطالب العلا والمجد يهجر المضاجع، ويَعافُ الرقاد، ولئن كان الشرق في ماضيه الحافل بالأمجاد رائعًا فهو في صحوته الجديدة أعظم وأروع .

اقرأ وتذوَّق:

«صَحا الشَّرْقُ» تعبير جميل يصور الشرق بإنسان انتبه بعد غفلة، ونَهَضَ للعمل الجاد بعد رُقَاد طويلٍ.

جملة: «وانْجَابَ الكَرَى عَن عُيُونِهِ» تأكيد لقوله: «صحَا الشَّرْقُ».

«وَلَيْسَ لِمَن رَامَ الكَوَاكِبَ مَضْجَعُ» تعبير جميل يدل على أهمية العمل، واستنهاض الهمم لمن طلب العلا، ورغب فيه.

«إذَا كانَ فِي أحْلَامِ ماضِيه رَائِعًا» تعبير جميل يدلّ على أنّ للشرق تاريخًا حافلًا بالأمجاد، وله حضارةٌ رائعةٌ.

جملة «فَنهضَتُهُ الكُبْرَى أَجَلُّ وأَرْوَعُ» نتيجة لما قبلها، وهي تدل على أن مَن كانَ لَه تاريخٌ وحضارةٌ رائعةٌ؛ فإن مستقبلَه بالعمل يكون أروعَ.

٢ – اتحاد الشرق:

تَوحَّــد حتَّــى صــارَ قلبًــا تحُوطُــه ** قُلُــوبٌ مِــن العُــرْبِ الكِــرَامِ وَأضلُــعُ
وأَرْسَلَهـــا فِـــي الخَافِقيْـــنِ وَثِيقَـــةً ** لهَـــا الحُـــبُّ يُمْلـــي والوَفـــاءُ يُوَقِّـــعُ
لقَـد كَانَ حُلْمًـا أنْ نـرَى الشَّـرْقَ وَحْـدَةً ** ولكِـــنْ مِـــنَ الأحـــلَامِ مـــا يُتَوَقَّـــعُ

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
تحوطه	تُحيط به، وتحفظه.
أضلع	جمع ضلع، وهو عظم من عظام القفص الصدريّ، ويجمع أيضًا على: ضلوع وأضلاع
وَثِيقةً	الوثيقة: ما يتفق عليه طرفان، أو أكثر. وجمعها: وثائِق.
الخَافِقيْنِ	أُفُقا المشْرِق والمَغرِب، والجمع : خوافق.
يُملي	يلقي كلامًا يكتبه غيره.
يوقِّع	يعتمد ما اتفق عليه كتابة.
وَحْدَة	اتحاد، والمضاد : تفريق.

الشرح:

تَوحَّد الشرق حتى أصبح قلبًا واحدًا، والعُرْبُ من حوله كالأضلاع أجناد وحُرَّاسٍ، لقد ذاع صيت هذه الوحدة في آفاق المشرق والمغرب، وَدُوِّنَتْ في وثيقة أملاها الحُبُّ، و سطَّرها ووقَّعها الوفاء، ولقد كنا ونحن متفرقون نَظُنُّ تجمع العرب واتحادهم وتلاقيهم حلمًا، ولكن من الأحلام ما يَصْدُق ويَتحقق.

اقرأ وتذوَّق:

«تَوحَّد حتَّى صارَ قلبًا تحُوطُه قُلُوبٌ مِن العُرْبِ الكِرَامِ وَأضلُعُ» شَبَّه الشاعر الشرق بقلبٍ، والعرب حَوله بأَضْلُعٍ تحميه، وتحفظ له حياته.

«وأَرْسَلَهَا فِي الخَافِقيْنِ وَثِيقةً» تعبير جميل يدل على ذيوع الوحدة وانتشارها.

وتنكير كلمة (وثيقة) للتعظيم.

«لهَا الحُبُّ يُمْلي والوَفاءُ يوقِّعُ» صوَّر الحب والوفاء بين أبناء الشرق بشخصَينِ: أحدهُمَا يُملِي وثيقةً وعَهْدًا على المودة والإخاء، والآخر يوقعها بالوفاء.

«لقَد كَانَ حُلْمًا»: أسلوب مؤكد (باللام) و(قد).

«وَلَكِنْ مِن الأحلَامِ ما يُتَوَقَّعُ»: تعبير جميل يدل على تحقق ما يَطمح إليه الإنسان، ويَعمل من أجله.

٣ - أواصرُ الأُخُوَّة بين أبناء الشرق:

إذَا عُـــدِّدتْ رايَاتُـــه فَهْـــيَ رَايـــةٌ ** وإنْ كثُـــرَتْ أوطَانُـــه فَهْـــيَ مَوْضِـــعُ
فلَيْسَـــتْ حُـــدُودُ الأرضِ تفصِـــلُ بينَنَـــا ** لنَـــا الشَّـــرقُ حَـــدٌّ والعُروبـــةُ مَوْقِـــع
تَـــذُوبُ حُشَاشَـــاتُ العَوَاصِـــمِ حَسْـــرَةً ** إذَا دَمِيَـــتْ مِـــن كَـــفِّ بَغْـــدَاد إصْبَـــعُ
ولَـــو صُدِعَـــتْ فـــي سَـــفح لبنـــانَ صَخْـــرةٌ ** لَـــدَكَّ ذُرَا الأهـــرامِ هـــذَا التصـــدُّعُ
ولـــو بَـــرَدَى أنّـــتْ لخطـــبٍ مِياهُـــه ** لَسَـــالَتْ بِـــوَادِي النِّيـــلِ للنِّيـــلِ أَدْمُـــعُ

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
رايَاتُه	أعْلَامُهُ، و المفرد: رَاية.
مَوضع	مكان، والجمع : مواضع.
الحدود	جمع حَدٍّ، والمراد: الفواصل الجغرافية بين الدول.
حُشَاشَاتُ	جمع حُشاشة، وهي بقية الروح.
العَوَاصِم	جمع العَاصِمة، وهي الْمَدِينَة التي يدار منها حكم البلاد.
حَسْرَةً	شِدّة التلهُّف والحزن ، والمضاد: الفرح، والجمع: حَسَرات.
صُدِعَتْ	كُسِرت وشُقَّت.
لدك	الدَّكُّ: الهدم ، والمراد: تَأَثُّر الأهرام بما يحدث في لُبْنَان.
ذُرَا	جمع: ذِروة، وهي أعلى الشيء وقمته.
بَرَدَى	نَهْرٌ بِدِمَشْق.
أنّتْ	تألَّمت.
لِخطبٍ	الخَطْب: الأمْر الشّديد، والجمع: خُطُوب.
أَدْمُعُ	جمع دَمْع، وهو ماء العين، ويُجْمَع أيضًا على: دُمُوع.

الشرح:

إن تعددت أعلام الشرق؛ وكَثُرت دُوله، فإنها لا تعدو أن تكون راية واحدة، ودولة واحدة، وليست حدود الأرض هي التي تفصل بين دُوَلِه، فالشرق حَدُّنا، والعروبة موطننا، وإذا ما طاف ببلد عربي طائفٌ من الشر تفطَّرَتْ قلوبُ العرب جميعها، ولو نزل ببغداد خَطْبٌ، أو تصدعت صخرة في سفح لبنان؛ لتأثرت أهرام مصر بهذا الخَطْب، وذاك التصدع، ولو تألم نهر بردى لخطب ألمَّ به؛ لذَرَفَتْ النيل دُمُوعه عليه حزنًا وأسًى.

اقرأ وتذوَّق:

«إذَا عُدِّدتْ رايَاتُه» تعبير جميل يدل على اتساع رُقْعَة الوطن العربي.

جملة: «فَهْيَ رَايةٌ»: نتيجة لما قبلها، وهي تدل على اتحاد الوطن العربي تحت مِظَلَّة واحدة.

«لنَا الشَّرقُ حَدٌّ والعُروبةُ مَوْقِع»: تعبير جميل يدل على تميز موقع الوطن العربي، وعُلُو مكانته.

«تذوبُ حُشَاشَاتُ العَوَاصِمِ حَسْرَةً»: تعبير جميل يصوِّر عواصِم بِلاد الشّرق بإخوة متحابِّين يشعُر كلّ واحد منهم بِأَلَمِ أخيه.

«إذَا دَمِيَتْ مِن كَفِّ بَغْدَاد إصْبَعُ» صوَّر بغداد بإنسان يتألم.

«ولو بَرَدَى أَنّتْ....... لَسَالَتْ بِوَادِي النِّيلِ ....أَدْمُعُ»

تعبير جميل يصور نَهْر بَرَدَى ونِيل مِصر بشخصين متحابّين؛ فإذا تألم أحدهما بسبب خَطْب شديد أصابه؛ تألم الآخر لتألمه.

٤ - مَكَانَة أبناء العروبة ومَنْزلتهم:

أولئــــكَ أَبْنَـــاءُ العُرُوبَـــةِ مَـــا لَهُـــمْ ** عَـنِ الفَضْلِ مَنْـأًى أو عَـنِ المجـد مَنْـزَعُ
هُـمْ فـي ظِـلالِ الحـقِّ جمـعٌ مُوَحَّـدٌ ** وعِنــد التِقَــاء الــرَّأي فَــردٌ مُجمَّــعُ
تَحَدَّثَــتِ الدُّنْيَــا بِهِــم فِــي شَــبَابِها ** وجــاءَتْ إلَــى أبنائِهــم تَتطَلَّــع

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الفَضْل	المكانة العالية.
مَنْأى	النأي، والمَنْأى: البُعد.
مَنْزَعُ	المنزع: الكف والانتهاء؛ أي: لا يَكُفُّون عما يُكْسبهم المجد.
ظِلال	جمع: ظِلّ، وهو ما يُحتمَى به من حر الشمس.
الشباب	الفُتُوَّةُ والحداثَةُ.
تَتطَلَّعُ	تَنتظر وتترقّب.

الشرح:

هؤلاء أبناء العروبة الفضل شِيمتهم، والمجد شعارهم، ورعاية الحق والتجمع في ظله غايتهم، واحترام الرأي والنزول عنده هدفهم، ولقد كانوا في فم الدنيا حديثًا معجبًا، وها هي تتأمل أبناءهم، وتترقب مناقب الآباء فيهم.

اقرأ وتذوّق:

«أولئكَ أَبْنَاءُ العُروبَةِ» استخدم اسم الإشارة الموضوع للبعيد للتعظيم.

«هُمْ في ظِلالِ الحقِّ جمعٌ موحَّدٌ» تعبير جميل يصور الحق بشجرة وَارِفَة الأغْصَان يَسْتظلُّ بها أهْلُ الحق، وطالبوه.

«تَحَدَّثَتِ الدُّنْيَا بِهِم» صَوَّر الدنيا بإنسان يتحدث عن الأمجاد.

«وجاءَتْ إلَى أبنائِهم تَتطَلَّعُ» تعبير جميل يصور قدرة أبناء العروبة على بناء حضارة حديثة كما كان لأجدادهم في الماضي حضارة عريقة.

***

التدريبات والأنشطة

أولًا ـ أسئلة وتدريبات :

١ـ اقرأ النص السابق ثم أجب عما يأتي:

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(١) تحدث الشاعر (علي الجارم) في قصيدته عن حُلْم كل عربي في تحقيق:

(أ) الوحدة العربية . (ب) سيادة اللغة العربية.

(ج) انتشار الثقافة العربية . (د) الاستفادة من عطاءات الشباب.

(٢) البُلدان العربية التي ذُكِرت في النص صراحة، أو ذُكِر معلم من معالمها:

(أ) العراق – لبنان – فلسطين – دمشق. (ب) مصر – العراق – لبنان – فلسطين.

(ج) فلسطين – مصر – لبنان– دمشق. (د) العراق – دمشق – لبنان – مصر .

(٣) ينصح الشاعر طالب العُلا والمجد بـ:

(أ) الاجتهاد في طلب العلم. (ب) الاستفادة من آراء الآخرين.

(ج) هِجْران الراحة والتَّرف. (د) قول الحق والعمل من أجله.

(٤) صوَّر الشاعر الشرق بإنسان في قوله:

(أ) لقد كان حلمًا أن نرى الشرق وحدة. (ب) لنا الشرق حَدٌّ والعروبة موقع.

(ج) إن عددت رايات الشرق فهي راية. (د) صحا الشرق وانجاب الكرى.

(ب) هات من أبيات النص ما يدل على:

(١) إذا كان الشرق في ماضيه رائعًا فهو في صحوته أروع.

(٢) لقد ذاع صِيت هذه الوحدة في آفاق المشرق والمغرب وَدُوِّنت بالحبِّ ووقعت بالوفاء.

(٣) توحد الشرق حتى أصبح قلبًا واحدًا والعرب من حوله كالأضلاع أجناد وحراس.

(٤) لو أنَّتْ مياه بَرَدَى لخطب ألم بها لذرفت دموع النيل حزنًا وأسًى.

(ج) استخرج من النص السابق ما يلي:

(١) تعبيرًا يدل على أهمية العمل.	(٢) تشبيهًا، وحَدْد المشبه والمشبه به.

(٣) أسلوبًا مؤكدًا بـ (اللام) و(قد).	(٤) كلمة أفادت التعظيم.

(د) اذكر العَلاقة الدلالية بين كل جملة من الجمل الآتية بما قبلها:

(١) فنهضته الكبرى أجل وأروع.	(٢) هم في ظلال الحق جمع موحد.

(٣) لسالت بوادي النيل للنيل أدمع.	(٤) فَهْي مَوضِع.

(هـ) اذكر النصيحة التي قدمها الشاعر لمن رام العلا.

(و) ما الأمر الذي كان يَحْلُم به الشاعر؟

(ز) ما أواصر الأخوة بين أبناء الشرق كما يراها الشاعر؟

(ح) مَنِ الذين أرادهم الشاعر في قوله: (ما لهم عن الفضل منأى أو عن المجد منزع)؟

(ط) بِمَ تحدثت الدنيا عن أبناء العروبة ؟ وما الذي تتطلع إليه فيهم؟

(ي) ما المناسبة التي قيل فيها هذا النص ؟

(ك) اكتب ما تعرفه عن الشاعر (علي الجارم).

(ل) قارن في المعنى بين كلمة (رَغِب) فيما يأتي :

(١) رغب فيه.	(٢) رغب عنه.

٢ـ قال الشاعر (علي الجارم):

صَحا الشَّرْقُ وانْجَابَ الكَرَى عَن عُيُونِهِ *** وَلَيْسَ لِمَن رَامَ الكَوَاكِبَ مَضْجَعُ

إِذَا كانَ فِي أحْلَامِ ماضِيه رَائِعًا *** فَنهضَتُهُ الكُبْرَى أَجَلُّ وأَرْوَعُ

(أ) تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

(١) ولد الشاعر (علي الجارم) في محافظة:

(أ) الفيوم.	(ب) البحيرة.	(ج) دمياط.	(د) بور سعيد.

(٢) أنشد الشاعر قصيدته هذه في مؤتمر الثقافة الأول الذي أقامته جامعة الدول العربية سنة:

(أ) ١٩٤٤م.	(ب) ١٩٤٥م.	(ج) ١٩٤٦م.	(د) ١٩٤٧م.

(٣) العنوان المناسب للبيتين السابقين:

(أ) اتساع الشرق. (ب) صحوة الشرق.

(ج) اتحاد الشرق. (د) أواصر الأخوة بين أبناء الشرق.

(٤) علاقة جملة: (وانجاب الكرى) بما قبلها:

(أ) ترادف. (ب) تضاد. (ج) تفصيل. (د) تأكيد.

(٥) جمع كلمة: (الكرى):

(أ) كروان. (ب) كرًى. (ج) كراء. (د) أكراء.

(٦) مرادف كلمة: (انجاب):

(أ) زال. (ب) انقشع. (ج) انجلى. (د) كل من (أ، ب).

(ب) اذكر مظاهر الجمال فيما يأتي:

(١) (صحا الشرق). (٢) (ليس لمن رام الكواكب مضجع).

(٣) (إذا كان في أحلام ماضيه رائعًا). (٤) (فنهضته الكبرى أجل وأروع).

(ج) ما الذي أخبر عنه الشاعر في البيت الأول ؟، وما النصيحة التي قدمها فيه؟

(د) لم كانت النهضة الكبرى أجل وأروع من الماضي؟

(هـ) اشرح البيتين السابقين بأسلوبك.

(و) اكتب بيتين بعد البيتين السابقين، ثم ضع عنوانًا مناسبًا للأبيات الأربعة.

٣ـ قال الشاعر: (علي الجارم):

توحَّـــد حتَّـــى صـــارَ قلبًـــا تحُوطُـــه *** قُلُـــوبٌ مِـــن العُـــرْبِ الكِـــرَامِ وَأضلُـــعُ
وأَرْسَلَهـــا فِـــي الخَافِقيْـــنِ وَثِيقـــةً *** لهَـــا الحُـــبُّ يُمْلـــي والوَفـــاءُ يُوَقِّـــعُ
لقَـد كَان حُلْمًـا أنْ نـرَى الشَّـرْقَ وَحْدَةً *** ولكِـــنْ مِـــن الأحـــلَامِ مـــا يُتَوَقَّـــعُ

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(١) العنوان الذي يصلح للقصيدة التي منها الأبيات السابقة:

(أ) الوحدة العربية. (ب) الوحدة الوطنية. (ج) وحدة الشرق. (د) جميع ما سبق.

(٢) كان الشاعر: (علي الجارم) عضوًا في مَجْمَع اللغة العربية بـ:

(أ) دمشق. (ب) بغداد. (ج) القاهرة. (د) كل من (أ، ب).

(٣) مضاد كلمة: (الوحدة):

(أ) التجميع. (ب) التفريق. (ج) التكوين. (د) الانفجار.

(٤) تجمع كلمة: (ضلع) على:

(أ) أضلع. (ب) ضلوع. (ج) أضلاع. (د) جميع ما سبق.

(٥) تنكير كلمة: (وثيقة) أفاد:

(أ) التقليل. (ب) التنويع. (ج) التكثير. (د) التعظيم.

(٦) الضمير في كلمة: (أرسلها) يعود على:

(أ) الأضلع. (ب) العرب. (ج) القلوب. (د) الوثيقة.

(ب) استخرج من الأبيات السابقة ما يأتي:

(١) تشبيهًا، ووضحه. (٢) أسلوبًا مؤكدًا بـ (اللام) و(قد).

(٣) تعبيرًا يدل على ذيوع الوحدة العربية.

(ج) اذكر مظاهر الجمال فيما يأتي:

(١) ولكن من الأحلام ما يتوقع. (٢) لها الحب يملي والوفاء يوقع.

(د) بِمَ صوَّر الشاعر اتحاد الشرق في أبياته السابقة؟

(هـ) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك، ثم ضع لها عنوانًا مناسبا.

(و) اكتب بيتين بعد البيتين السابقين.

٤ـ قال الشاعر (علي الجارم):

إذَا عُـــدِّدتْ رايَاتُـــه فَهْـــيَ رَايـــةٌ ** وإنْ كثُـــرَتْ أوطَانُـــه فَهْـــيَ مَوْضِـــعُ
فلَيْسَـــتْ حُـــدُودُ الأرضِ تفصِـــلُ بيننَـــا ** لنَـــا الشَّـــرقُ حَـــدٌّ والعُروبـــةُ مَوْقِـــع
تّـــذُوبُ حُشَاشَـــاتُ العَوَاصِـــمِ حَسْـــرَةً ** إذَا دَمِيَـــتْ مِـــن كَـــفِّ بَغْـــدَاد إصْبَـــعُ
ولَـــو صُدِعَـــتْ فـــي سَـــفح لبنـــانَ صَخْـــرةٌ ** لَـــدَكَّ ذُرَا الأهـــرام هـــذَا التصـــدُّعُ
ولـــو بَـــرَدَى أنّـــتْ لخطـــبٍ مِياهُـــه ** لَسَـــالَتْ بِـــوَادِي النِّيـــلِ للنِّيـــلِ أَدْمُـــعُ

(أ) هات من الأبيات السابقة ما يلي ، وأدخله في جمل من إنشائك:

(١) كلمة مفردها: (حدّ). (٢) كلمة مضادها: (الفرح).

(٣) كلمة جمعها: (أراضٍ). (٤) كلمة مرادفها: (كسرت وشقت).

(ب) أكمل ما يأتي:

(١) (إذا عددت راياته فهي راية) تعبير جميل يدل على: ....

(٢) علاقة جملة (فهي راية) بما قبلها: ....

(٣) المقصود بكلمة (بردى): ....

(٤) تجمع كلمة (دمع) على: .... و................

(ج) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(١) ولد الشاعر علي الجارم عام (١٨٨٢م). ( )

(٢) تجمع كلمة (الخَطْب) على: (أخطاب). ( )

(٣) معنى (أَنَّت) : (تألمت). ( )

(٤) في قوله: (إذا دميت من كف بغداد أصبع) تصوير بغداد بإنسان يتألم. ( )

(٥) علاقة قوله: (لسالت بواد النيل للنيل أدمع) بما قبلها التأكيد. ( )

(د) ما المناسبة بين (سفح لبنان) و(الأهرام)؟

(هـ) ما العلاقة بين (بردى) و(النيل)؟

(و) اذكر ثلاثة من أواصر الأخوة بين أبناء الشرق كما فهمتها من الأبيات السابقة.

(ز) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك.

(ح) اكتب مما تحفظ ما يدل على المعاني الآتية:

(١) لقد انتفض الشرق من غفوته، واستيقظ من رقدته، ولا عجب فطالب العلا يهجر النوم.

(٢) لقد كنا ونحن متفرقون نظن أن اجتماع العرب واتحادهم وتلاقيهم حلمًا،ولكن من الأحلام ما يتوقع.

(ط) كيف تكشف في معجمك عن (عددت – حشاشات)؟

٥ـ قال الشاعر (علي الجارم):

أولئــكَ أَبْنَــاءُ العُرُوبَــةِ مَــا لَهُــمْ ** عَـن الفَضْـلِ مَنْـأًى أو عَـن المجـد مَنْـزَعُ
هُـمُ فـي ظِـلالِ الحـقِّ جمـعٌ مُوَحَّـدٌ ** وعِنـد التِقَـاء الـرَّأي فَـردٌ مُجمَّـعُ
تَحَدَّثَـتِ الدُّنْيَـا بِهِـم فِـي شَـبَابِها ** وجـاءَتْ إلَـى أبنائِهِـم تَتَطَلَّـعُ

(أ) هات في جمل من إنشائك مرادف: (الفضل) ومضاد: (منأى) وجمع: (منزع).

(ب) اذكر مظاهر الجمال فيما يأتي:

(١) (هم في ظلال الحق جمع موحد). (٢) (تحدثت الدنيا بهم في شبابها).

(٣) (وجاءت إلى أبنائها تتطلع).

(ج) لِمَ عَبَّر الشاعر باسم الإشارة الموضوع للبعيد في قوله (أولئك أبناء العروبة ....)؟

(د) صَوِّر أبناء العروبة كما رآهم الشاعر (علي الجارم).

(هـ) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك ، ثم ضع لها عنوانًا مناسبًا.

(و) اكتب ثلاثة أبيات من أول القصيدة .

(ز) اذكر أربعًا من القيم المكتسبة من خلال دراستك لهذا النص .

(ح) ما رأيك في ألفاظ ،وأساليب، ومعاني هذه القصيدة ؟

ثانيًا ـ الأنشطة:

نشاط (١): أكمل الجدول الآتي بما هو مطلوب:

م	الفعل	المصدر	المرادف	المضاد	المادة اللغوية
أ	صحا				
ب	انجاب				
ج	رام				
د	تحوطه				
هـ	يوقع				
و	دك				
ز	تتطلع				

نشاط (٢): هات جمع الكلمات الآتية، ثم أدخله في جمل من إنشائك:

م	المفرد	الجمع	الجملة
أ	الظل		
ب	المجد		
ج	الرأي		
د	موقع		
هـ	كف		
و	قلب		
ز	الحلم		
ح	الكرى		

نشاط (٣): عَدِّدِ الدول العربية، واذكر عاصمة كل دولة .

نشاط (٤): اكتب مقالًا أدبيًّا عن خيرات الوطن العربي.

القسـم الرابع

فنون الكتابة والتعبير

ويشمل:

١ـ فن الإنشاء.

٢ـ فن الإملاء.

٣ـ فن الخط.

الأهداف العامة لفنون الكتابة والتعبير

في نهاية هذه الوحدة من المتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن

١ ـ يتذكر الخطوات التي يجب مراعاتها عند كتابة موضوع تعبير.

٢ ـ يتذكر مصادر الاستشهادات والأدلة التي تدعم موضوعه وتثريه.

٣ ـ يميز بين مجالات التعبير الوظيفي منها والإبداعي.

٤ ـ يكتب موضوعًا تعبيريًا عن بعض الأحداث الجارية.

٥ ـ يتقن مهارات كتابة القصص المتنوعة (الدينية، الواقعية، التاريخية، الخيال العلمي ...).

٦ ـ يكتب مقالًا إقناعيًا عن بعض القضايا الخلافية.

٧ ـ يشرح أسس الزيادة والحذف في الكلمة، وأسبابها.

٨ ـ يفاضل بين أنواع الرسم الإملائي (القياسي - العثماني - العروضي).

٩ ـ يميل إلى الكتابة بالخطوط المتنوعة في كراسته بدقة ووضوح.

* * *

فـــن الإنشـــاء

تـــذكـــر أن

موضوع الإنشاء يتكون من:

١ ـ مقدمة الموضوع.

٢ ـ صلب الموضوع.

٣ ـ خاتمة الموضوع.

وفى المقدمة يُذْكر: التعريف بالموضوع، وتحديد الفكرة التي ستتناول من خلالها الموضوع.

أما في صلب الموضوع فيكون الحديث عن كل فكرة من الأفكار الجزئية، وذلك عن طريق الجمل التي تنظم لتشكل من مجموعها الفِقْرة، ومن مجموع الفِقرات يتكون الموضوع.

في الخاتمة: يتم التركيز على ملخص الموضوع والمقترحات.

ينبغي على الطالب قبل صياغة الموضوع أن يراعي ما يلي:

١ ـ القراءة المتأنية الواعية عن الموضوع.

٢ ـ وضع أسئلة متنوعة، تلم بكل جوانب الموضوع مع الإجابة عنها.

٣ ـ تبادل الأفكار مع الزملاء، والمعلمين.

٤ ـ عمل«المسودات» وفيها يتم انتقاء الألفاظ، وتصويب الأخطاء الإملائية، والنحوية.

٥ ـ المراجعة والتدقيق للمسودات التي أعدها.

ثم يأتي دور الصياغة النهائية للموضوع، ويراعي فيها الطالب ما يلي:

١ ـ عدم الخروج عن الموضوع من خلال التركيز على الأفكار.

٢ ـ ترابط جمل وفقرات الموضوع، بحيث تعبر كل فقرة عن فكرة أو أكثر.

٣ ـ ترابط الأفكار وتسلسلها من خلال عرض الموضوع.

٤ ـ استعمال علامات الترقيم؛ لتساعد على القراءة الصحيحة، والفهم الدقيق.

ومن الأمور التي تعين على الإنشاء:

١ ـ حفظ القرآن الكريم، وكثير من الأحاديث النبوية، وما أثر عن العرب من شعر ونثر.

٢ ـ قراءة الأعمال الأدبية.

٣ ـ التدريب على شرح الأبيات الشعرية.

٤ ـ معرفة دلالات الألفاظ، والجمل، معرفة واعية.

٥ ـ التنوع والتعمق في القراءة.

٦ ـ التقوى، قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾[1].

يُصنّف التعبير الكتابي على أساس الغرض منه إلى:

١ ـ التعبير الكتابي الإبداعي.

٢ ـ والتعبير الكتابي الوظيفي.

ويقصد بالتعبير الكتابي الإبداعي: ذلك النوع الذي يعبر عن الأفكار والخواطر النفسية، وينقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق ومثير.

ويتسم هذا النوع بالفنية في العرض والأداء. ومن مجالاته: كتابة القصة، والمسرحية، وفن المقال، وفن التراجم، وكتابة القصيدة، والوصف.

ويقصد بالتعبير الوظيفي: ذلك النوع الذي يحتاج إليه الإنسان في مختلف مواقف الحياة العلمية، والعملية، والاجتماعية.

ويمتاز هذا النوع بأنه أكثر تحديدًا واختصارًا في توصيل الأفكار والمعلومات.

ومن مجالاته: كتابة الرسائل والبحوث، وكتابة البرقيات، والملخصات، والمحاضرات، وإعداد التقارير، والخطب، وكتابة اللافتات، والإعلانات، وملء الاستمارات، وغير ذلك...

وفيما يلي عرض لبعض الموضوعات المتعلقة بالتعبير الإبداعي والوظيفي.

* * *

(١) سورة، البقرة. الآية:٢٨٢.

التعبير الإبداعي

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يكتب تعريفًا للتعبير الإبداعي.

٢ ـ يميز بين أنواع التعبير الإبداعي.

٣ ـ يكتب نموذجًا لقصة قصيرة.

٤ ـ يعبر عن موقف أو حادث مر به أو واجهه، تعبيرًا إبداعيًّا.

٥ ـ يميز بين أنواع الفن القصصي.

ومن أنواع التعبير الإبداعي:

١ـ الكتابة القصصية

الكتابة القصصية من الفنون الأدبية التي أخذت أصولها من القصص القرآني الذي اشتمل على كثير من قصص الأنبياء، والأمم السابقة؛ ليبين لنا الآيات والعبر، وهذ ما أشار إليه رب العزة في قوله: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ ﴾[١].

وقوله: ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾[٢].

وقوله: ﴿ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[٣].

❊ ❊ ❊

(١) سورة، يوسف. الآية:٣.

(٢) سورة، هود. الآية:١٢٠.

(٣) سورة، الأعراف. الآية:١٧٦.

ومن القصص القرآني

١ـ قصة النملة مع سيدنا سليمان:

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[1].

اكتب القصة التي تُستفاد من الآيتين السابقتين مستعينًا بكتب التفسير، مع استخدام علامات الترقيم المناسبة.

٢ـ قصة أصحاب الفيل:

قال تعالى: ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ ﴿٢﴾ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ﴿٥﴾ ﴾[2].

اكتب ما تعرفه عن أصحاب الفيل وما حدث لهم كما تشير إليه الآيات السابقة.

القصص الأدبي

قسم الأدباء الفن القصصي إلى ثلاثة أنواع، هي:

١ ـ الأقصوصة.   ٢ ـ القصة القصيرة.   ٣ ـ الرواية.

والفرق بين الأنواع الثلاثة، أن الأقصوصة حجمها صغير، والقصة القصيرة حجمها متوسط، والرواية حجمها كبير، وتدور الرواية حول حدث معين، أو عدة أحداث بخلاف القصة القصيرة والأقصوصة، فكلاهما يدور حول فكرة معينة، وإن كانت في القصة القصيرة أعمق.

وتعتمد الأنواع الثلاثة على الأسس التالية:

١ ـ الحوار: وهو الذي يدار بين أشخاص العمل الأدبي.

٢ ـ الحبكة: وهي العقدة أو الأزمة التي تنشأ من خلال الأحداث.

٣ ـ النهاية: وهي الخاتمة التي تنتهي بنهايتها القصة، ويكون فيها الحل.

---

(١) سورة، النمل. الآيتان: ١٨، ١٩.
(٢) سورة، الفيل.

(أ) مثال للأقصوصة:

ركب الخليفة الهادي دابته، وسار إلى بستان له، وليس معه سلاح، وكان بصحبته بعض حاشيته؛ فظفر الجنود برجل من الخوارج شديد العداوة للخليفة، ولما علم الهادي أمره، أمر بإحضاره، فأدخل بين اثنين قد أمسكا بيده، فلما رأى الخارجي الخليفة الهادي أفلت منهما، واختطف سيف أحدهما، وهجم على الهادي؛ ففر الحاضرون جميعًا، وثبت الهادي مكانه، حتى قر ب منه الخارجي، وهَمَّ أن يضربه بالسيف؛ فأشار الهادي وراء الخارجي، وقال: يا غلام، اضرب عنقه، ولم يكن هناك غلام، فالتفت الخارجي خلفه، فنزل الهادي مسرعًا، وقبض على عنقه، وانتزع منه السيف، وقتله به.

(ب) مثال للقصة القصيرة:

كان رجل يغشى بعض الملوك فيقوم بحذائه، فيقول: أحسن إلى المحسن بإحسانه، فإن المسيء سيكفيه إساءته، فحسده رجل على ذلك المقام، والكلام، فسعى به إلى الملك، فقال: إن هذا الذي يقوم بحذائك، ويقول ما يقول، زعم أن الملك أبخر، فقال له الملك: وكيف يتضح ذلك عندي؟ قال: تدعوه إليك، فإنه إن دنا منك، وضع يده على أنفه، لئلا يشم ريح البخر، فقال له: انصرف حتى أنظر، فخرج من عند الملك، فدعا الرجل إلى منزله، فأطعمه طعامًا فيه ثوم فخرج الرجل من عنده، وقام بحذاء الملك على عادته، فقال: أحسن إلى المحسن بإحسانه، فإن المسيء سيكفيه إساءته، فقال له الملك: ادنُ مني، فدنا منه، فوضع يده على فيه؛ مخافة أن يشم الملك منه رائحة الثوم، فقال الملك في نفسه: ما أرى فلانًا إلا قد صدق، قال: وكان الملك لا يكتب بخطه إلا بجائزة، أو صِلة، فكتب له كتابًا بخطه إلى عامل من عماله: إذا أتاك حامل كتابي هذا، فاذبحه، واسلخه، واحش جلده تبنًا، وابعث به إليّ، فأخذ الكتاب وخرج، فلقيه الرجل الذي سعى به، فقال ما هذا الكتاب؟ قال: خط الملك لي بصلة، فقال: هبه لي، فقال: هو لك، فأخذه ومضى به إلى العامل، فقال العامل: في كتابك أن أذبحك وأسلخك، فقال: إن الكتاب ليس هو لي، فالله الله في أمري، حتى تراجع الملك، فقال: ليس لكتاب الملك مراجعة، فذبحه، وسلخه، وحشا جلده تبنًا، وبعث به.

ثم عاد الرجل إلى الملك كعادته، وقال مثل قوله، فعجب الملك!

وقال: ما فعل الكتاب؟ قال لقيني فلان، فاستوهبه مني، فوهبته له، قال له الملك: إنه ذكر لي أنك تزعم أني أبخر، قال: ما قلت ذلك، قال: فَلِمَ وضعت يدك على فيك؟ قال: لأنه أطعمني طعامًا فيه ثوم، فكرهت أن تشمه، قال: صدقت ارجع إلى مكانك فقد كفى المسيء إساءته[1].

❋ ❋ ❋

(١) إحياء علوم الدين جـ ٣ ص ٢٠٠، ٢٠١.

تدريبـــات

١ـ اكتب عنوانًا مناسبًا لكل قصة من القصص السابقة.

٢ـ ما الفرق بين القصة الدينية، والأقصوصة، والقصة القصيرة؟

٣ـ استخرج من كل قصة من القصص السابقة الكلمات التي تحتاج إلى إيضاح، ورتبها ترتيبًا هجائيًّا، وبَيِّن معانيها.

٤ـ استخرج من كل قصة صورة جمالية، وبين أثرها في المعنى.

٥ـ ما الأفكار التي تدور حولها القصة، والأقصوصة؟

٦ـ اكتب قصة دينية من الحديث الشريف.

٧ـ أعد كتابة القصص السابقة بأسلوبك، على أن تكون مكتملة العناصر، مستخدمًا علامات الترقيم المناسبة.

٨ـ ما المغزى الذي نستفيده من كل قصة من القصص السابقة؟

٩ـ استخرج الأفكار الرئيسة لكل قصة من القصص السابقة.

١٠ـ اكتب قصة تأثرت بها مستخدمًا علامات الترقيم.

١١ـ ماذا تفعل في المواقف التالية:

(أ) طفل يقترب من الأسد في حديقة الحيوان؟

(ب) قطة محبوسة في حجرة وأشرفت على الهلاك؟

(ج) طفل تائه وأنت ذاهب لتأدية الامتحان؟

(د) عجوز يريد أن يعبر الطريق والسيارات مسرعة؟

(هـ) طفل يغرق أمامك وأنت لا تجيد السباحة؟

١٢ـ اكتب قصة قصيرة مكتملة العناصر. مستخدمًا علامات الترقيم.

١٣ـ ما الفرق بين القصة القصيرة، والرواية؟

١٤ـ اذكر رواية قرأتها، وتأثرت بها.

١٥ـ عبر عن قصة قرأتها برؤية جديدة.

١٦ـ اكتب من خيالك عن مستقبل الثقافة العربية.

١٧ـ قال تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾[١].

هات من قصة الملك ما يدل على ذلك.

---

(١) سورة، فاطر. الآية:٤٣.

٢ـ كتابة المقــال

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يكتب مقالًا في موضوع ما.

٢ ـ يفرق بين المقال الأدبي والمقال العلمي.

٣ ـ يتعرف على خصائص المقال.

المقال هو قطعة نثرية تعبر عن رأي صاحبها في موضوع من الموضوعات.

ويتضمن المقال غالبًا العناصر التالية:

١ ـ مقدمة، وتتسم بالإيجاز والتشويق.

٢ ـ العرض، ويتسم بالترابط والتماسك، وتكون جمله قصيرة موجزة.

٣ ـ الخاتمة، وتتسم بالوضوح، وإيجاز ما تم عرضه.

وليس للمقال مجال واحد أو مجالات محددة يستمد منها موضوعاته، فللكاتب أن يدور به حيث يشاء في إطار الكون أو الإنسان أو المجتمع، بما له من أبعاد وجوانب مختلفة.

ويمكن أن ننظر إليه من ناحية موضوعه، فيكون منه المقال الأدبي، والسياسي، والاجتماعي، والفني، والعلمي.

كما يمكن أن ينظر إليه من ناحية أسلوبه، فيكون منه المقال الأدبي، أو العلمي، أو العلمي المتأدب.

ومن أسلوب المقال الأدبي:

الرحمة للمنفلوطي:

أيها الرجل السعيد، كن رحيمًا، أشعر قلبك الرحمة؛ ليكن قلبك الرحمة بعينها.

أطعم الجائع، واكس العاري، وعزِّ المحزون، وفرج كربة المكروب؛ يكن لك من هذا المجموع البائس خير عزاء يعزيك عن همومك وأحزانك ....

لو تراحم الناس لما كان بينهم جائع ولا عارٍ، ولا مغبون، ولا مهضوم، ولأقفرت الجفون من المدامع، ولاطمأنت الجنوب في المضاجع، ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو لسان الصبح مداد الظلام. لم يخلق اللَّه الإنسان ليقتر عليه رزقه، ولم يقذف به في هذا المجتمع ليموت فيه جوعًا، بل أرادت

حكمة اللّه أن يخلقه، ويخلق له فوق بساط الأرض وتحت ظلال السماء ما يكفيه مئونته، ويسد حاجته، ولكن سلبت الرحمة فبغى بعضه على بعض، وغدر القوي بالضعيف واحتجب دونه رزقه، فتغير نظام القسمة العادلة، وتشوه وجهها الجميل، ولو كان للرحمة سبيل إلى القلوب لما كان للشقاء إليها سبيل.. الفرد هو المجتمع، وإنما يتعدد بتعدد الصور، أتدري متى يكون الإنسان إنسانًا؟

متى عرف هذه الحقيقة حق المعرفة وأشعرها نفسه؛ فخفق قلبه لخفقان القلوب وسكن لسكونها...

أيها السعداء، أحسنوا إلى البائسين والفقراء، وامسحوا دموع الأشقياء، وارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء. . .

مقال علمي عن النيل[1]:

النيل أطول أنهار الدنيا على الإطلاق، وتتجمع في مجراه مياه الأمطار التي تسقط في مساحة واسعة في شمال أفريقيا، تمتد من هضبة البحيرات جنوبًا إلى البحر الأبيض المتوسط شمالًا، ويبلغ طوله (٤,٠٠٠) ميل، بزيادة قدرها (١٢) ميلًا على طول «المسيسبي» بروافده «المسوري» البالغ (٣,٩٨٨) ميلًا، وزيادة قدرها (١٠٠) ميل على طول نهر «الأمازون» البالغ (٣,٩٠٠) ميل.

والنيل أول الأنهار من حيث طول حوضه الذي يغطي مساحة تمتد خلال (٣٥) درجة من خطوط العرض، أي على طول خط مستقيم قوامه (٢,٤٥٠) ميلًا.

أما طول النيل الرئيس من منبعه عند بحيرة «فكتوريا» إلى مصبه في البحر الأبيض المتوسط فهو (٢,٤٧٣) ميلًا.

ومن الأسلوب العلمي المتأدب «خلق اللّه للطير»[2]:

الطير حيوان اكتسى جسمه بالريش، والريش ينبت كما ينبت الشعر أي من الجلد، والريش أصناف منه الزغب، وهو يغطي الطائر عند خروجه من البيضة، وهو يصنع في بعض الحيوانات عندما تكبر وقاء لأجسامها من البرد قريبًا من الجلد، وهي به تستطيع أن تعيش في أجواء الشتاء الباردة، ومع هذا تحتفظ بدرجة حرارة جسمها عند المائة الفهرنتية .... ومن الريش الريش الكفافي وهو ريش الطير الخارجي، وهذا الريش يقي الطير من الأذى، وهو موضع الألوان التي تزين الطير .... ومن الريش الريش ذو الأنبوبة القرنية الجوفاء، ومنها القوادم: وهي كبار الريش، وهي من الريش الكفافي إلا أنها أكبر وهي تثبت في الجناح والذيل، وهذا الريش الأخير يزود الطائر بالقدرة على الارتفاع في الهواء وعلى الاتزان فيه والتحكم في سيره.

(١) موسوعة الشعب ص ٢٣٨.

(٢) مقالة للدكتور أحمد زكي نشرت في مجلة العربي أغسطس ١٩٧٣ م بتصرف.

تدريبــات

١ـ اذكر الكلمات التي تحتاج إلى توضيح في الموضوعات السابقة، مرتبًا إياها ترتيبًا هجائيًّا، موضحًا معناها.

٢ـ اكتب عن أثر التراحم بين الناس كما فهمت من مقال المنفلوطي.

٣ـ كيف يكون حال المجتمع إذا سلبت منه الرحمة؟

٤ـ ما فائدة الريش في الطير كما فهمت من مقال «خلق اللَّه للطير»؟

٥ـ اكتب عن فوائد نهر النيل في أكثر من فقرة مستخدمًا علامات الترقيم المناسبة.

٦ـ اكتب مقالًا عن:

(أ) أثر القراءة في حياة الفرد والمجتمع.

(ب) دور الأسرة في إعداد النشء.

(ج) دور الأزهر في نشر الفكر الوسطي.

٧ـ اكتب مقالًا عن عالم النحل بأسلوب علمي.

٨ـ اعقد مقارنه بين الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمى.

٩ـ اكتب مقالًا عن بر الوالدين مستشهدًا بالقرآن الكريم والحديث الشريف.

١٠ـ اكتب مقالين عن الإذاعة الصباحية: أحدهما بأسلوب علمي، والآخر بأسلوب أدبي.

١١ـ اشترك مع زملائك في إعداد وسيلة توضيحية عن المقال، وعناصره، وأنواعه.

❊ ❊ ❊

فن الإملاء

تـــذكـــــر أن

أولًا همزة الوصل تكون في:

١ ـ الحرف «أل» وحركتها الفتح.

٢ ـ الأسماء العشرة المسموعة، وهي (اسم است ابن ابنة ابنم امرؤ امرأة اثنان اثنتان ايمن في القسم)[1] وحركتها الكسر إلا في «ايمن» ففيها الفتح.

٣ ـ الماضي الخماسي والسداسي، ومصدرهما، وحركتها الكسر.

٤ ـ أمر الثلاثي والخماسي والسداسي، وحركتها الكسر إلا في أمر الثلاثي مضموم العين في المضارع، ففيه تكون الهمزة مضمومة مثل: اكتب اخرج.

وهمزة القطع تكون في غير مواضع همزة الوصل.

ثانياً: الهمزة المتوسطة المسبوقة بحرف علة لها أحوال ثلاثة:

١ـ الهمزة المسبوقة بياء ساكنة:

إذا سبقت الهمزة بياء ساكنة رسمت على نبرة، سواء أكانت الهمزة مضمومة، مثل، هذا شيئك. أم مفتوحة، مثل: خذ شيئَك، أم مكسورة، مثل: اكتف بشيئك، ومثل: هيئة، وبيئة، وخطيئة، ويجيئك، وجيئل (وهو الضبع).

٢ـ الهمزة المسبوقة بواو ساكنة أو مشددة.

إذا سبقت الهمزة بواو ساكنة رسمت مفردة، إن كانت مفتوحة أو مضمومة، مثل: إنَّ وضُوءَك ضوءُك السموءل توءم السَّوءَى.

والواو المشددة كالواو الساكنة، مثل: إن تبوُّءك تبوُّءُه.

٣ـ الهمزة المسبوقة بألف.

إذا سبقت الهمزة بألف رسمت مفردة إذا كانت مفتوحة، مثل: تفاءَل تضاءَل خذ رداءَك وهما جاءا وعليهما رداءان.

---

(١) عند جمع كلمتى «ابن واسم» تكون همزتها قطع مثل (أبناء وأسماء)

ثالثًا: الهمزة المتوسطة الساكنة:

إذا كانت الهمزة ساكنة رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها، فترسم على ألف إذا كان ما قبلها مفتوحًا، مثل: رأى رَأْس كَأْس بَأْس.

وإذا كان ما قبلها مكسورًا رسمت على نبرة، مثل: بئر ذِئْب مئذَنة بِئْس.

وإذا كان ما قبلها مضمومًا رسمت على واو، مثل، يُؤْمن، مُؤْمن مُؤْلم مُؤنس.

رابعًا الهمزة المتوسطة المكسورة:

إذا كانت الهمزة مكسورة رسمت على نبرة مطلقًا، سواء كان ما قبلها ساكنًا، مثل: أسئلة مسائل، أم متحركًا بأي حركة، مثل سئم سُئِل، وكذلك إذا كان بعدها (ياء) مثل: أنت تتوضئين.

خامسًا الهمزة المتوسطة المضمومة:

١ ـ إذا كانت الهمزة مضمومة، وليس بعدها حرف مد مصور بصورتها (أي ليس بعدها واو) رسمت على واو، مثل: يَرْؤُف أؤلقى الترؤُس أَرْؤس.

٢ ـ أما إذا كانت الهمزة مضمومة، وكان بعدها مد مصور بصورتها (أي بعدها واو) فلذلك صورتان:

الصورة الأولى: إن كان ما قبلها يتصل بما بعدها رسمت على المتسع، أو على نبرة، وهو الأكثر استعمالًا، مثل: مسئول قئول صئول.

الصورة الثانية: إن كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها رسمت على السطر، مثل: رءوف يقرءون رءوس.

واشتهر هذا الرسم في: رءوس، وفئوس، وشئون.

وفي غير المشهور: رسمها؛ هكذا: رؤوس قؤول شؤون.

سادسًا الهمزة المتوسطة المفتوحة:

١ ـ إذا كانت الهمزة مفتوحة، وليس بعدها مد مصور بصورتها (أي ليس بعدها ألف) رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها، مثل سَأل لؤي فِئة.

فإذا كان ما قبلها ساكنًا صحيحًا رسمت على ألف، مثل: يَجْأَر يَثْأر يَسْأَل وبعضهم يكتب: مسألة على نبرة، هكذا: مسئلة، أو على متسع، وهذا الرأي غير معمول به.

٢ ـ فإذا كانت الهمزة بعدها مد مصور بصورتها (أي بعدها ألف) فلذلك صورتان:

الصورة الأولى: إن كان ما قبلها يتصل بما بعدها رسمت على نبرة، مثل: مكافئات، ملجئان.

الصورة الثانية: إن كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها رسمت على السطر، مثل: جزءان قرءان (تثنية قرء) القرءان الكريم قرءا يقرءان لم يقرءا.

ولكن الأحسن والمشهور في مثل هذه الكلمات أن تحذف صورة هذه الهمزة إن كان لها صورة، وتكتب الهمزة ألفًا، ويعوض عن الألف التي بعدها مدة عليها، مثل مكافآت، ملجآن جزآن قرآن قرآ.

إلا إذا كان ما قبلها مضمومًا فترسم على واو، مثل: فؤاد سؤال.

سابعًا الهمزة المتطرفة

إن كان ما قبلها متحركًا: رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها مفتوحًا رسمت على ألف، مثل: قرأ أنبأ يلجأ.

فإن كان ما قبلها مضمومًا: رسمت على واو، مثل: تكافؤ تباطؤ، إلا إذا كان ما قبلها مشددًا مضمومًا فترسم على السطر كراهية اجتماع المثلين، مثل: التبوُّء.

فإن كان ما قبلها مكسورًا: رسمت على نبرة، مثل: المبتدئ، المستهزئ القارئ.

وإذا كان ما قبلها ساكنًا: رسمت على السطر، مثل: دفء بطء شيء فيء النشء.

ثامنًا اعلم أن:

١ ـ كل ألف وقعت متوسطة حقيقة أو حكمًا ترسم بالألف.

٢ ـ كل اسم مبنى مختوم بالألف اللينة ترسم ألفه ألفًا، إلا في الأسماء الآتية «أنَّى، ومتى، ولدى» وأولى والأولى فترسم ياء.

٣ ـ إذا أتت الألف ثالثة في اسم معرب ترسم بالألف إذا كان أصلها الواو، مثل: الربا، والرضا، والعصا، وترسم بالياء إذا كان أصلها الياء مثل: «الندى، والنهى، والهدى».

٤ ـ إذا وقعت الألف رابعة رسمت بالياء، إلا إذا كانت في صفة، وسبقت بياء، فترسم ألفًا، كما في «دنيا، وعليا».

٥ ـ إذا وقعت الألف رابعة فأكثر في اسم أعجمي، رسمت بالألف، إلا في «موسى، وعيسي، وكسرى، وبخارى، ومتَّى» فترسم بالياء.

٦ ـ إذا وقعت الألف في فعل، وكانت ثالثة ترسم بالياء، إذا كان أصلها ياء، مثل: «بكى، وبنى، وجنى،

وحكى، سقى، ورأى، وعصى...» وترسم بالألف إذا كان أصلها واوًا، مثل«بدا، وتلا، ودنا، وشكا، وغزا، ومحا...» وإذا كانت رابعة فإن سبقت بياء رسمت بالألف، مثل«يحيا، وأحيا، وأعيا، واستحيا»، فإن لم تسبق بياء رسمت بالياء، مثل«يرضى، ويهوى، وزكّى، ويبقى، ووفّى...».

تاسعاً: تكون التاء مفتوحة في الأحوال الآتية:

١ ـ التاء التي في نهاية الفعل. مثل: أنت نجحت.

٢ ـ كل تاء ينتهي بها الاسم المفرد، ولم يفتح ما قبلها. مثل: أخت، وبيت.

٣ ـ تاء المصدر الذي في فعله تاء مفتوحة، مثل: سكوت.

٤ ـ تاء جمع التكسير الذي في مفرده تاء مفتوحة، مثل: أصوات.

٥ ـ تاء جمع المؤنث السالم وما ألحق به. مثل: مسلمات.

٦ ـ التاء المتصلة بالحروف الآتية (لا، رب، ثم، لعل).

٧ ـ يضاف إلى ذلك:

(أ) بعض الأسماء الأعجمية المستعملة في العربية، كما في:«برمهات، وبنكنوت، وجالوت، وحتشبسوت، وطالوت، وهاروت، وماروت، وياقوت».

(ب) الأسماء الموقوف عليها بالتاء الساكنة تأثرًا باللهجات الناطقة بذلك، كما في:«ألفت، وبهحت، وحشمت، وحكمت، ورأفت، ورفعت، ومدحت، ومرفت».

(ج) بعض الكلمات العربية التي زيد في آخرها الواو، والتاء للمبالغة، أو للإلحاق، كما في: جبروت، ورحموت، ورهبوت، وملكوت.

عاشرًا: تكتب التاء مربوطة فيما يلي:

١ ـ في كل اسم مفرد إذا انفتح ما قبلها لفظًا أو تقديرًا.

٢ ـ في جمع التكسير إذا لم يكن في مفرده تاء مفتوحة.

٣ ـ في الظرف«ثَمَّة» للفرق بينه وبين التاء المفتوحة في«ثُمَّت» الحرفية.

❊ ❊ ❊

ملخص لعلامات الترقيم واستعمالاتها

العلامة	مواضع استعمالها	الأمثلة
١ـ الفصلة (،)	١ـ بين المفردات التي تذكر لبيان أقسام الشيء.	١ـ الاسم باعتبار العدد ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.
	٢ـ بين المفردات المعطوفة، إذا تعلق بها ما يطيل عبارتها.	٢ـ لا يستحق الاحترام كل إنسان لا يقرن القول بالعمل، وكل صانع لا يتوخى الإتقان في عمله.
	٣ـ بين الجمل المعطوفة القصيرة، ولو كان كل منها لغرض مستقل.	٣ـ الشمس الساطعة، والنسيم العليل، والطيور المغردة، والأزهار المتفتحة.
	٤ـ بين جملة الشرط والجزاء، أو بين القسم وجوابه إذا طالت جملة الشرط أو القسم.	٤ـ إن قدرت أن تعفو عمن أساء إليك، فافعل. لئن جهل المرء قدر نفسه، إنه لمخطئ.
	٥ـ بين الجملتين المرتبطتين في اللفظ والمعنى؛ كأن تكون الثانية صفة أو حالًا.	٥ـ إن في بلادنا رجالًا، لا يتأخرون عن الواجب. إن محمدًا تلميذ مؤدب، لا يؤذي أحدًا.
	٦ـ بعد المنادى.	٦ـ يا محمد، اتقِ الله.
٢ـ الفصلة المنقوطة (؛)	١ـ بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد.	١ـ إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي حدث فيه العمل؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته.
	٢ـ بين جملتين تكون الثانية منهما سببًا في الأولى، أو تكون الجملة الثانية مسببة عن الأولى.	٢ـ فهمت علامات الترقيم؛ لأنها مفيدة. محمد مجد في كل دروسه؛ ولا غرابة في أن يكون من الأوائل.
٣ـ النقطة (.)	توضع في نهاية الجملة تامة المعنى.	خير الكلام ما قلّ ودل، ولم يَطُلْ فَيُمَلّ.
٤ـ النقطتان (:)	١ـ توضع بين القول ومقوله.	١ـ قال حكيم: العلم زَيْنٌ، والجهل شَيْنٌ.
	٢ـ بين الشيء وأقسامه.	٢ـ اثنان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال.
	٣ـ قبل الكلام الذي يوضح ما قبله.	٣ـ أجزاء الكلام العربي ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف.

ملخص لعلامات الترقيم واستعمالاتها

العلامة	مواضع استعمالها	الأمثلة
٥ـ علامة الاستفهام (؟)	توضع في نهاية الجمل المستفهم بها.	أهذا خطك؟ متى حضرت؟
٦ـ علامة التأثر (!)	توضع في آخر الجمل التي يعبر بها عن فرح، أو حزن، أو تعجب، أو استنكار أو دعاء. أو إغراء، أو تحذير، أو مدح، أو ذم...	ياالله ! نجحت في الامتحان! اللهم إنا نستغفرك ونستهديك! الصلاة الصلاة! نعم دليلًا القرآن!.
٧ـ القوسان ( ) أو الشرطتان	يوضعان للجملة المعترضة، أو ألفاظ الاحتراس.	القاهرة (حرسها الله) عاصمة مصر. حُلْوان (بضم فسكون) مدينة بجنوب القاهرة
٨ـ علامة التنصيص «»	يوضع بين قوسيها كلام ينقل بنصه وحروفه.	قال ابن مالك[1]: «الكلمة في اللغة عبارة عن كلام تام».
٩ـ الشرطة ()	بين العدد والمعدود إذا وقعا عنوانًا في أول السطر.	أولًا ـ ثانيًا ـ ثالثًا ـ
١٠ـ علامة الحذف (...)	توضع مكان المحذوف من الكلام للاختصار، أو لاختبار الطلاب.	الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الأصلية ... الظاهرة سور القرآن الكريم ... سورة
١١ـ علامة المماثلة (//)	توضع أسفل الكلام المماثل استغناء عن تكراره.	شروط المكلف أربعة: الأول أن يكون بالغًا الثاني // // عاقلًا الثالث // // سميعًا بصيرًا الرابع // // قد بلغته الدعوة

(١) شرح التسهيل ج١ ص٣.

الحـذف والزيادة في الحروف

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يحدد المواضع التى تحذف فيها همزة الوصل.

٢ ـ يبين مواضع حذف همزة ابن وابنة.

٣ ـ يحدد شروط همزة اسم في البسملة.

٤ ـ يبين حكم دخول اللام الجارة على أل

٥ ـ يستخرج كلمات مبدوءة بهمزة وصل في فقرة.

٦ ـ يستخرج اسمًا دخلت عليه اللام الجارة مبدوءًا بهمزة وصل.

الأصل في الكلمة أن يوافق المكتوب المنطوق فتصور الكلمة بحروف هجائها، مراعى فيها الوقف والابتداء، فمثلا كلمة«ابن» تثبت معها همزة الوصل كتابة في مثل: هذا ابني؛ لأنك إذا ابتدأت بها أثبتها، وكذلك كلمة«شَرْح» تثبت معها ألف التنوين في مثل:«شرحت الدرس شرحًا وافيًا»؛ لأنك إذا وقفت عليها أثبتها، ومع ذلك نرى الكتَّاب يخالفون هذا الأصل، فيحذفون بعض الحروف من بعض الكلمات؛ تخفيفًا، أو استغناء بما بقى، كما يزيدون بعض الحروف في بعض الكلمات؛ قصدًا لتمييز المتشابهات في الصورة الخطية[١] ولكل حالة من هاتين الحالتين أحكام تخصها، وفيما يلي البيان:

الحروف التى تحذف

يقع الحذف في بعض الحروف، ومن ذلك:

١ـ حذف همزة الوصل

ومن المواضع التى تحذف فيها همزة الوصل:

الموضع الأول: همزة الوصل مع همزة الاستفهام:

(١) الضياء في قواعد الترقيم والإملاء الدكتور غريب نافع ص ٨٢«بتصرف».

الأمثلة:

١ ـ أستخرجت اللؤلؤ من البحر؟   ٢ ـ أَنْطُلِق باللص إلى الشرطة؟

٣ ـ آلرجل حاضر؟

الإيضاح:

بالنظر إلى الكلمات التى تحتها خط في الأمثلة السابقة يتضح ما يلي:

١ ـ أن كلمة «أستخرجت؟» أصلها «أاستخرجت؟» بهمزتين: الأولى همزة الاستفهام مفتوحة، والثانية همزة الوصل المكسورة؛ فحذفت همزة الوصل للثقل الناشئ من اختلاف حركة الهمزتين.

٢ ـ أن كلمة «أَنْطُلِق؟» أصلها «أَانطُلق؟» بهمزتين: الأولى همزة الاستفهام المفتوحة، والثانية همزة الوصل المضمومة؛ فحذفت همزة الوصل للثقل الناشئ من اختلاف الحركتين.

٣ ـ أن كلمة «آلرجل؟» أصلها «أ اَلرجل؟» بهمزتين الأولى همزة الاستفهام المفتوحة، والثانية همزة الوصل المفتوحة، فقلبت همزة الوصل[١] ألفًا، وبعض العرب سهلها، أي نطقها بين الهمزة والألف.

القاعدة:

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل تحذف همزة الوصل إذا كانت مكسورة، مثل: أستخرجت؟ أو مضمومة، مثل: أَنْطُلِق؟، أما إذا كانت همزة الوصل مفتوحة فتحذف صورتها، ويؤتى بالألف بدلا منها. مثل قوله تعالى: ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ﴾[٢] وبعض العرب سهلها، أي نطقها بين الهمزة والألف.

الموضع الثانى همزة «اسم».

الأمثلة:

١ ـ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[٣]

٢ ـ باسم اللَّه.   ٣ ـ أبتدئ باسم اللَّه الرحمن الرحيم.   ٤ ـ أستعين باسم اللَّه.

(١) وأتي بها في مواضع الحذف، لأن صورتها حذفت وأتي بالألف بدلا منها.
(٢) سورة، يونس. الآية : ٥٩.
(٣) سورة، الفاتحة. الآية : ١.

الإيضاح:

بالنظر إلى كلمة«اسم» في الأمثلة السابقة يتضح ما يلي:

١ ـ أن كلمة«اسم» حذفت منها همزة الوصل في المثال الأول؛ لأن البسملة ذكرت تامة ولم يذكر معها المتعلق.

٢ ـ لم تحذف همزة«اسم» في المثال الثاني؛ لأن البسملة لم تذكر تامة.

٣ ـ لم تحذف همزة«اسم» في المثال الثالث؛ لذكر المتعلق معها، وهو كلمة«أبتدئ».

٤ ـ لم تحذف همزة«اسم» في المثال الرابع؛ لذكر المتعلق معها، وعدم تمام البسملة.

القاعدة:

تحذف همزة«اسم» في البسملة التامة بشرط ألا يذكر معها المتعلق، مثل:«بسم اللّٰه الرحمن الرحيم» وإذا فقد شرط ثبتت الهمزة.

الموضع الثالث: حذف همزة«أل».

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[1].

٢ ـ قال تعالى: ﴿وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾[2].

الإيضاح:

بالنظر إلى الكلمات التى تحتها خط في الأمثلة السابقة يتضح ما يلي:

١ ـ أن كلمة«للّٰه» أصلها«لـ اللّٰه»؛ فحذفت همزة الوصل، لدخول لام الجر عليها.

٢ ـ أن كلمة«للآخرة» أصلها«لـ الآخرة»؛ فحذفت همزة الوصل؛ لدخول لام الابتداء عليها، وحذف همزة الوصل في الموضعين السابقين؛ لأن إثباتها مع اللام يؤدي إلى الالتباس خطًّا بــ«لا» النافية.

القاعدة:

تحذف همزة«أل» إذا دخلت عليها اللام الجارة، أو الابتدائية، كما في قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[3]، وقوله سبحانه: ﴿وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾[4].

(١) سورة، الروم. الآية: ٤.
(٢) سورة، الضحى. الآية: ٤.
(٣) سورة، الروم. الآية: ٤.
(٤) سورة، الضحى. الآية: ٤.

تنبيه: الكلمات المبدوءة بـ «ال»، واللام فيها من أصل الكلمة، مثل: (التقاء، التفاف، لا تحذف فيها الهمزة إذا دخلت عليها لام الجر، أو لام الابتداء.

نحو: حددنا يوم الجمعة لالتقاء الأصدقاء، لالتفات القوم حول قائدهم خير من تفرقهم.

الموضع الرابع: حذف همزة«ابن، وابنة».

الأمثلة:

١ ـ محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ.　　　٢ ـ قال تعالى ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ﴾[١].

٣ ـ كانت فلانة ابنة فلان إلى أن وَضَح نسبُها.　٤ ـ رضي الله عن الحسن والحسين ابني علي.

٥ ـ رأيت خالدًا ابنُ علي.　　　٦ ـ قال محمد هو ابن مالك.

بالنظر إلى كلمة«ابن وابنة» في الأمثلة السابقة يتضح ما يلي:

١ ـ أن همزة«ابن» في المثال الأول حذفت؛ لأنها وقعت بين علمين، وعلى سطر واحد، وهي نعت غير مقطوع، وترك تنوين العلم الأول للتخفيف.

٢ ـ لم تحذف همزة«ابن» في الآية الكريمة في المثال الثاني؛ لأنها وقعت خبرًا لمبتدأ.

٣ ـ لم تحذف همزة«ابنة» في المثال الثالث؛ لأنها وقعت خبرًا لكان.

٤ ـ لم تحذف همزة«ابني» في المثال الرابع؛ لأنها أتت بلفظ المثنى .

٥ ـ لم تحذف همزة«ابن» في المثال الخامس؛ لأنها خبر لمبتدأ محذوف.

٦ ـ لم تحذف همزة«ابن» في المثال السادس؛ لزوال الاتصال بضمير الفصل.

القاعدة:

تحذف همزة«ابن، وابنة» إذا وقع أحدهما نعتًا مفردًا، غير مقطوع، ولم يكن أحدهما في أول السطر، ووقع بين علمين مباشرة ثانيهما أب أو أم للأول، ولو بالشهرة أو التبني، ويجب في هذه الحالة ترك تنوين العلم الأول كما في: محمد بن عبد الله رسول الله، ولو فقد شرط من الشروط السابقة ثبتت الهمزة ونون العلم الأول.

الموضع الخامس: همزة الوصل مع فاء العطف والواو.

مثال: فأتِ بالحق، وأتِ مسرعًا.

أن كلمتي«فأتِ، وأت» أصلهما«فائت، وائت» فحذفت همزة الوصل؛ لأنها وقعت بين الفاء والهمزة التى هى فاء الكلمة في الكلمة الأولى، والواو، والهمزة التى هي فاء الكلمة في الكلمة الثانية؛ وذلك لأن الفاء والواو صارتا كجزء كلمة، وجزء الكلمة لا يصح الوقوف عليه.

ولا تحذف في نحو:«ثم ائتزر حتى ائتمر»؛ لأن«ثم، وحتى»، ليستا كجزء كلمة، ألا ترى أنه يصح الوقف عليهما؟

---

(١) سورة، التوبة. الآية : ٣٠.

٢ـ حذف الألف وسطًا

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يحدد مواضع حذف الألف وسطًا.

٢ ـ يبين الكلمات المشهورة التي تحذف ألفها وسطًا.

٣ ـ يستخرج كلمات تحذف ألفها وسطًا في فقرة.

تحذف الألف وسطًا في موضعين:

الموضع الأول:

تحذف الألف وسطًا بعد الهمزة المصورة ألفًا من الأفعال والأسماء، ويعوض عنها بالمدة للدلالة على أنها محذوفة خطًّا لا لفظًا، مثل: آثر، وآمن، وآتى، وآلهة، وآدم، وآزر، ومآب، ومآل، ومآرب، وتآليف، ومكافآت، وغير ذلك، لكراهة تكرار الصورة، بخلاف ما إذا كانت الهمزة مرسومة واوًا، مثل: سؤال، أو ياء، مثل: رئاء، فإنها لا تحذف بل تكتب الهمزة بحسب حركة ما قبلها وتثبت الألف بعدها.

الموضع الثاني:

وتحذف الألف كذلك من الكلمات الآتية، وهي: اللّه، السموات، لكنْ، لكنَّ، أولئك، طه، يس، حم، طس، ثلثمائة[١]، الرحمن، وإنما حذفت الألف من هذه الكلمات؛ لقلتها وشهرتها، والشهرة تقوم مقام المحذوف.

❊ ❊ ❊

(١) أما«ثمانمائة» فلا تحذف منها الألف؛ لأن حذفها مع الياء المحذوفة يؤدي إلى الإجحاف بالكلمة.

٣ـ حذف الألف آخـــرًا

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يبين مواضع حذف الألف آخرًا.

٢ ـ يستخدم كلمات حذفت ألفها آخرًا في فقرة.

٣ ـ يبين حكم عدم حذف الألف في ذلك.

الأمثلة:

١ ـ يأيها الإنسان، يأيتها النفس، يابن آدم، يا بنة عمران، يأهل الكتاب.

٢ ـ بمقتضام تظلم الناس؟، وعم تسأل؟، وفيم تفكر؟

٣ ـ ذلك، وذلكما، وذلكم، وذلكن.

٤ ـ هذا، وهذان، وهذه، وهؤلاء، وههنا، وهكذا.

٥ ـ هأنا، وهأنتم، وهأنت، وهأنذا، وهأنتن.

٦ ـ هأنذا.

الإيضاح:

بالنظر إلى الأمثلة السابقة يتضح أن:

١ ـ ألف «يا» الندائية تحذف إذا كان المنادى لفظ «أي» أو «أية» أو «ابن» أو «ابنة» أو «أهل» كما في أمثلة المجموعة الأولى؛ وذلك لكثرة الاستعمال المقتضية التخفيف.

٢ ـ ألف «ما» الاستفهامية تحذف إذا جرت باسم أو حرف، ولم تركب مع «ذا» كما في أمثلة المجموعة الثانية؛ وذلك للفرق بين الخبر والاستفهام. وعليه فلا حذف في قولنا: بماذا جئت؟؛ لأنها صارت حشوًا بتركيبها مع «ذا».

٣ ـ ألف«ذا» الإشارية تحذف إذا اقترنت بلام البعد، كما في أمثلة المجموعة الثالثة.

وعليه فلا حذف في قولنا: «ذا لَك وذا لغيرك»؛ لعدم اقتران «ذا» الإشارية بلام البعد.

٤ ـ ألف«ها» التنبيه تحذف إذا جاء بعدها اسم إشارة غير مبدوء بتاء، ولا مختوم بكاف الخطاب، ولم تسبق بأي، كما في أمثلة المجموعة الرابعة.

وعليه فلا حذف في«هاتان»؛ لأن اسم الإشارة مبدوء بتاء.

ولا حذف كذلك في«ها ذاك»؛ لأن اسم الإشارة منتهٍ بكاف الخطاب.

ولا في«أيها ذا»؛ لأن هاء التنبيه سبقت«بأي».

٥ ـ ألف«ها» التنبيه تحذف إذا جاء بعدها ضمير مبدوء بالهمزة كما في أمثلة المجموعة الخامسة.

وعليه فلا حذف في«هاهو، وها هي، وها نحن»؛ لأن ما بعدها ليس مبدوءًا بالهمزة.

٦ ـ ألف«أنا» متبوعًا باسم الإشارة«ذا» ومسبوقا بـ «ها» للتنبيه كما في«هأنذا».

القاعدة:

تحذف الألف آخرًا فيما يأتي:

١ ـ ألف«يا» الندائية إذا أتى بعدها لفظ المنادى،«أي، أو أية، وابن، وابنة، أو أهل».

٢ ـ ألف«ما» الاستفهامية إذا جرت ولم تركب مع«ذا».

٣ ـ ألف«ذا الإشارية» إذا اقترنت بلام البعد.

٤ ـ ألف«ها» التنبيه إذا جاء بعدها اسم إشارة غير مبدوء بالتاء، ولا مختوم بكاف الخطاب، ولم تسبق بأي.

٥ ـ ألف«ها» التنبيه إذا جاء بعدها ضمير مبدوء بالهمزة.

٦ ـ ألف «أنا» متبوعًا باسم الإشارة«ذا»، إذا سبقت بـ «ها» التنبيه.

❊ ❊ ❊

٤ـ حـــذف ألـــف التنويـن

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يحدد مواضع حذف ألف التنوين.

٢ ـ يستخرج اسمًا حذفت منه ألف التنوين في فقرة.

كل اسم منون منصوب يرسم تنوينه ألفًا، مثل: رأيت محمدًا، أقام رجال الثورة سدًّا عاليًا، يرسل إلى البلاد ضوءًا، ويروي أرضًا لم تجد ريًّا.

وتحذف هذه الألف فيما يأتي:

١ ـ الاسم المنتهي بالتاء المربوطة، مثل: رحِمنا اللّه رحمة واسعة.

٢ ـ الاسم المنتهي بهمزة مرسومة ألفًا، مثل: رأيت سبأ، وعلمت نبأ.

٣ ـ الاسم المنتهي بهمزة قبلها ألف، مثل: شربت ماءً.

٤ ـ الأسماء المقصورة، مثل: اشتريت عصًا، أكرمت فتًى.

القاعدة:

تحذف ألف التنوين في:

١ ـ الاسم المنتهي بالتاء المربوطة.

٢ ـ في الاسم المنتهي بهمزة مرسومة بالألف.

٣ ـ في الاسم المنتهي بهمزة قبلها ألف.

٤ ـ في الاسم المقصور.

٥ـ حــذف الواو

تحذف الواو وجوبًا في كلمة«داود» كراهية اجتماع الواوين، وجوازًا في كلمة«طاوس»، لشهرتها.

٦ـ حــذف الياء

تحذف الياءُ من المنقوص المنون في حالتى الرفع والجر، مثل: هذا قاضٍ غير ساعٍ في الشر.

وتحذف للتخفيف، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾[2].

٧ـ حــذف (أل)

تحذف«أل» من كل اسم أوله لام، وعرف«بأل»، ثم دخلت عليه اللام المفتوحة أو المكسورة، كراهة توالي ثلاثة لامات، مثل:

١ ـ لم نخلق للهو. ٢ ـ للعب. ٣ ـ للبن فوائد شتى. ٤ ـ للَّه أرحم بنا من أنفسنا.

وتحذف كذلك من الموصولات التي تكتب بلامين، مثل:

١ ـ لَلَّذان اجتهدا ناجحان. ٢ ـ أعطيت الجائزة للتين فازتا.

* * *

(١) سورة، إبراهيم. الآية: ٤٠.
(٢) سورة، المؤمنون. الآية: ٩٩.

تدريبات

١ـ أدخل همزة الاستفهام على كل مثال من الأمثلة التالية مبينًا ما يجب، وما يجوز في همزة الاستفهام مع التعليل.

(أ) استنبط محمد الحكم من المسألة. (ب) امتُحن الطالب. (ج) الطالب فاهم المسألة.

٢ـ هات فعل أمر من الفعل «أتى» مسبوقًا بالفاء العاطفة مرة، وبـ«ثم» مرة أخرى مبينًا حكم همزة الوصل في الموضعين.

١ـ بين العلة في حذف همزة الاستفهام أو إثباتها في كلمة «اسم» في كل مثال من الأمثلة الآتية:

(أ) باسم اللَّه. (ب) باسم اللَّه أستعين. (ج) بسم اللَّه الرحمن الرحيم.

٤ـ أدخل لام الجر مرة ولام الابتداء مرة أخرى على كلمة الآخرة مع بيان ما يحدث من تغيير.

٥ـ بين العلة في إثبات ألف «ابن» في الأمثلة التالية:

(أ) رأيت محمدًا ابن شيخنا. (ب) رضي اللَّه عن الحسن والحسين ابني علي.

(ج) كانت فلانة ابنة فلان إلى أن وضح نسبها. (د) رأيت فلانًا ابنُ فلان.

(هـ) جاءني فلان وفلان ابنه. (و) رواه زياد ابن أبيه. (ز) جاءنى فلان ابن القاضي.

٦ـ أي المثالين التاليين صواب؟ وأيهما خطأ؟ ولماذا؟

(أ) رأيت عليًّا بنَ محمد. (ب) رأيت علي بن محمد.

٧ـ لماذا لم تحذف ألف «ها» في الأمثلة الآتية:

(أ) هاتان؟ (ب) هاذاك؟ (ج) أيها ذا؟ (د) ها هو؟

٨ـ أي اللفظين صواب؟ وأيهما خطأ؟ فيما يلي:

(أ) ذالك؟ (ب) ذلك؟

٩ـ صوب ما تراه خطأ فيما يلي:

(أ) يا أهل العلم أقبلوا. (ب) يا ابن علي لا تتأخر عن دروسك.

(ج) يا أيها الطالب أقبل. (د) شربت ماءً. (هـ) هاذا فعل ماضي.

الحروف التي تـزاد

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يبين مواضع زيادة الألف وسطًا وآخرًا.

٢ ـ يستخرج كلمات بها ألف زائدة وسطًا وآخرًا.

ومن الحروف التى تزاد:

١ـ زيادة همزة الوصل

تزاد همزة الوصل في كل كلمة تعذر الابتداء بها لسكونها، كما في قولنا: قد انقضى من الوقت أكثره فاستقم وانتبه.

٢ـ زيادة الألف وسطًا وآخرًا

زيادة الألف وسطًا:

وتزاد الألف وسطًا في مائة(١)، ومثناها، وهو مائتان رفعًا، ومائتين جرًّا ونصبًا، إلى تسعمائة، ولا تزاد في جمعها، وهو مئون في الرفع، ومئين في النصب والجر ومئات.

زيادة الألف آخرًا

تزاد الألف آخرًا بعد الواو التى هى ضمير الجماعة، ولا تكون إلا في الفعل، ماضيًا كان نحو: الطلبة فهموا، أو أمرًا نحو:«اعبدوا ربكم»، أو مضارعًا، مجزومًا، أو منصوبًا نحو: إن المجتهدين لم يرسبوا، ولن يرسبوا.

فلا تزاد في مثل: جاء أولو الفضل، وأبو القاسم، اجتهد مهندسو السد العالي؛ لأنها ليست متصلة بالفعل، وكذلك لا تزاد في مثل: محمد يسمو؛ لأن الواو ليست ضمير الجماعة، بل هي من بنية الفعل بخلاف نحو: المهملون لم يسموا؛ لأن الواو واو الجماعة، ولام الفعل التي هي الواو الأولى محذوفة وأصلها قبل دخول الجازم«يسموون».

---

(١) وإنما زيدت الألف في مائة للفرق بينها وبين منه قبل استعمال النقط والشكل وبقيت في زماننا مراعاة لرسم المصحف.

٣ـ زيادة الــــواو

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يحدد مواضع زيادة الواو وسطًا وآخرًا.

٢ ـ يستخرج واوا زائدة وسطًا وآخرًا في فقرة.

٣ ـ يحدد شروط زيادة الواو آخرًا في كلمة عمرو.

تزاد الواو وسطًا وآخرًا.

وتزاد الواو وسطًا في الآتي:

١ ـ في أولئك للفر ق بينها وبين إليك في الجملة وكانت الزيادة في الاسم، لأنه الأولى بالتصرف فيه من الحرف.

وحمل على أولئك: أولاء، وأولي الإشاريتان.

أما الألى التى بمعنى الذين فلم تزد فيها الواو لئلا تلتبس بالأولى المقابل للأخرى.

٢ ـ وتزاد الواو في «أولو، وأولي» بمعنى أصحاب، وفى أولات بمعنى صاحبات.

وتزاد الواو آخرًا في الآتي:

تزاد في «عمرو» بشرط أن يكون علمًا، غير مضاف لضمير وليس واقعًا في قافية ولا مصغرًا ولا منسوبًا ولا محلى بأل ولا منصوبًا منونا وذلك للفرق بينه وبين «عُمَر» مع كثرة استعمالهما ولم يعكس، لأن لفظ «عمرو» أخف من لفظ عمر مثل: فتح عمرو بن العاص مصر في عهد عمر بن الخطاب.

❊ ❊ ❊

٤ـ زيـادة هـاء السكـت

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يحدد مواضع زيادة هاء السكت.

٢ ـ يحدد المقصود بالهاء الزائدة.

٣ ـ يبين حكم دخول هاء السكت على ما الاستفهامية.

تزاد هاء السكت في الآتي:

١ ـ في فعل الأمر الباقي على حرف واحد بشرط ألا يؤكد، وألا تسبقه الفاءُ، أو الواو، مثل: «فِهْ، عِهْ، رِهْ، قِهْ».

٢ ـ في «ما» الاستفهامية، وجوبًا إن جرت باسم، مثل: «بمقتضى مه».

٣ ـ في مسمى حرف الهجاء إذا كان متحركًا، مثل: جه اسم للجيم من جابر، وحه، اسم للحاءِ من حامد، وعه، اسم للعين من عمر.

* * *

تمرينات

١ـ مَنِ المخاطب بكل أسلوب من الأساليب التالية:

(أ) وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.　　(ب) وتفضل بقبول فائق الاحترام.

(ج) لا تدعُ من لا يحترم آداب المجالس.　　(د) لا تدعوا من لا يحترم آداب المجالس.

٢ـ لماذا زيدت الألف خطا في «مائة» ومثناها دون جمعها؟

٣ـ متى تزاد الألف بعد الواو؟ ولماذا؟

٤ـ متى تزاد الواو آخرًا؟

٥ـ ما المراد بالهاء الزائدة؟ ومتى تزاد؟ وما حكم زيادتها؟

فن الخط

تــذكـــر أن

١ـ الخط يقصد به:

كتابة حروف اللغة منفصلة، أو متصلة، وَفْق معايير خاصة، إذا طبقت هذه المعايير تطبيقًا دقيقًا أصبحت الكتابة واضحة جميلة تسهل قراءتها.

٢ـ أنواع الخطوط ترجع لأربعة فروع هي:

(أ) الخط المسماري. (ب) الخط الحبشي. (ج) الخط الصيني.

(د) الخط المصري الذي قُسِّم إلى ثلاثة أقسام:

أولًا: الخط الهيروغليفي. ثانيًا: الخط الهيراطيقي. ثالثًا: الخط الديموطيقي.

٣ـ الكتابة في العالم مرت بأطوار خمسة، هي:

(أ) الكتابة التصويرية. (ب) الكتابة الرمزية. (ج) الكتابة المقطعية.

(د) الكتابة الصوتية. (هـ) الكتابة الهجائية.

٤ـ الكتابة العربية لم يبتكرها العرب ابتكارًا، وإنما تأثروا في وضعها بالخط النبطي المقتبس من الخط الآرامي الذي يعود أصله إلى الكتابة الفينيقية التي يرجع أصلها إلى المصريين القدماء.

٥ـ مراحل تطور الكتابة العربية ثلاثة:

ـ نقط الإعراب نقط الإعجام الضبط بالشكل.

٦ـ مزايا الكتابة العربية كثيرة ومنها:

اختصاص الكتابة العربية بستة أحرف، وهي الثاء، والخاء، والذال، والضاد، والظاء، والغين، وبساطة الصورة، وكثرة المفردات والأساليب اللغوية، وغير ذلك من المميزات.

٧ـ عدد الحروف الهجائية (تسعة وعشرون) ويقال: (ثمانية وعشرون).

٨ـ ويوجد تنوع في ترتيب الحروف العربية.

٩ـ خط الثلث: يستعمل هذا الخط في الأغلب في كتابة سطور المساجد والمحاريب والقباب، والواجهات، وفي المتاحف الفنية، وعناوين الكتب والصحف، وأوائل سور القرآن الكريم، والأجزاء والأحزاب وأسماء الشوارع، وأسماء الميادين، ومحطات السكك الحديدية، ومن نماذجه:



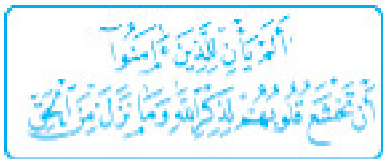




(الضحى. الآية: ٥) (البقرة. الآية: ٢٢٢) (الفاتحة. الآية: ١)

١٠ـ خط النسخ: وسمي بالنسخ؛ لأن القرآن الكريم نسخ به، وكذلك الكتب الدراسية، والصحف والمجلات، ومن نماذجه:

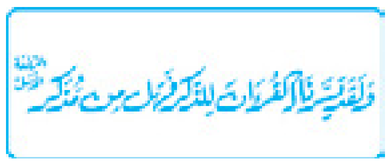


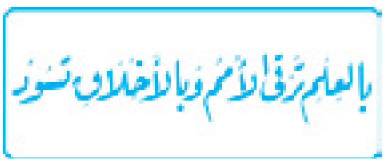




(يوسف. الآية: ٦٤) (الحديد. الآية: ١٦)

١١ـ خط الرُّقعة: سمي الرُّقعة بذلك لكثرة كتابته في الرقاع الصغيرة من الورق، ويستعمل في الإعلانات التجارية، وعناوين الصحف والكتب والمجلات، ومن نماذجه:





(القمر. الآية: ١٧)

١٢ـ انتشر الخط العربي انتشارا واسعا في آسيا، وإفريقيا في ركاب الإسلام واللغة العربية.

❊ ❊ ❊

أنواع الخط العربي

الأهداف العامة لفن الخط:

بعد دراسة منهج الخط العربى ينبغى أن يكون الطالب قادرًا على أنْ:

١ ـ يميز بين الخط القياسي، والعثماني، والعروضي.

٢ ـ يطبق قواعد الرسم العثماني.

٣ ـ يتعرف وسائل الضبط في الخط العثماني.

٤ ـ يبرهن على أن الرسم العثماني لم يكن سببًا في نشأة علم القراءات.

٥ ـ يستخرج من سورة قرآنية قواعد الرسم وأحكام الضبط.

ينقسم الخط العربي باعتبار الاصطلاح إلى ثلاثة أنواع:

١ ـ الخط القياسي. ٢ ـ الخط العثماني. ٣ ـ الخط العروضي.

١ـ الخط القياسي.

هو الخط الذي يعتمد على قاعدة كلية، تجري عليها كتابة كل الكلمات، تلك القاعدة هي: (أن الكلمة تكتب كما تنطق) يعني: أن كتابة أي كلمة تكون مطابقة تمامًا لصورة الكلمة الصوتية، فلا تزيد عنها حرفًا، ولا تنقص عنها حرفًا، إلا في بعض مواضع قليلة، يكون فيها نطق الكلمة مخالفًا لكتابتها، ومن ذلك:

كلمة (هذا) فإنها تنطق بألف بعد هاء التنبيه، ولا وجود لهذه الألف في الكتابة.

وكلمة (عمرو) ترسم بالواو للفرق بينها وبين (عمر)، ولا وجود لهذه الواو في النطق.

وفن الإملاء هو الذي تكفل بوضع القواعد والأصول لهذا الخط القياسي، الذي اتخذه الخطَّاطون مجالًا خصبًا لإبداعهم.

٢ـ الخط العثماني

(أ) أسماؤه وتعريفه:

الخط العثماني، ويسمى المصحفي، والرسم العثماني، وهو الرسم المخصوص الذي كتبت به حروف القرآن الكريم وكلماته[١]، أثناء كتابة القرآن الكريم في جميع مراحله الكتابية التي كان آخرها كتابته في عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه[٢].

(ب) ثمرته:

هو علم جليل تعرف به مخالفة خط المصحف العثماني لأصول الخط القياسي، وهو شرط من شروط قبول القراءة الصحيحة، بجانب التواتر، وموافقة العربية ولو بوجه.

(ج) حكم العمل به:

ينبغي على من أراد أن يكتب القرآن الكريم أن ينظم كلماته كما هي في مصحف الخليفة عثمان رضي الله عنه، وذلك لإجماع الأمة على أنه أمر توقيفي لا تجوز مخالفته[٣].

(د) الخطوط التي كتب بها المصحف:

كان الصحابة (رضوان الله عليهم) يكتبون ما كان ينزل من القرآن الكريم على رسول الله ﷺ بالخط السائد في الحجاز (حينئذ)، والمعروف بـ(الجَزْم) وهو خط مأخوذ من الخط الأنباري أو الحيري، وكذلك كتبت به صحف أبي بكر، ومصاحف عثمان (رضي الله عنهما).

وكان الغالب في كتابة المصاحف الخط الكوفي، المأخوذ من خط (الجَزْم) حتى القرن الخامس الهجري، ثم كتب بخط الثلث حتى القرن التاسع الهجري، ثم كتب بخط النسخ حتى وقتنا الحاضر.

(هـ) قواعد الرسم العثماني:

توصل علماء الرسم العثماني من خلال الاستقراء، والإحصاء إلى أن هناك فروقًا ستة بين الخط العثماني، والخط القياسي، وهي:

(الحذف، والزيادة، والهمز، والإبدال، والفصل والوصل، وما فيه قراءتان متواترتان، وكتب على إحداهما).

---

(١) أي منذ زمن نزول الوحي على رسول الله ﷺ بالقرآن الكريم، إلى عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه، وإنما نسب إلى سيدنا عثمان نسبة إضافة وتشريف لا نسبة ابتداع وابتكار؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد أجرى الخير على يد سيدنا عثمان الذي جمع القرآن الكريم في مصحف واحد

(٢) معجم المصطلحات في علم القراءات للدكتور: عبد العلي المسئول ص ٢٠٦.

(٣) سمير الطالبيين في رسم وضبط الكتاب المبين للشيخ الضباع ص ٢٠

أولًا الحذف، وتحته ثلاثة أنواع:

النوع الأول: حذف الإشارة، وهو حذف الحرف للإشارة إلى بعض القراءات القرآنية كحذف ألف (مالك) في قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[(١)] حيث حذفت الألف في الخط العثماني من لفظ (مالك) إشارة إلى القراءة المتواترة عن النبي ﷺ والتي قرأ بها كل من: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، وأبي جعفر، ويصح هذا المثال أن يكون مثالًا لما فيه قراءتان متواترتان وكتب على إحداهما.

النوع الثاني: حذف الاختصار، وهو مالا يختص بكلمة دون مماثلها، أي أنه يكون عامًّا في اللفظ؛ حيث وقع في القرآن الكريم، كحذف الألف في جمع المذكر والمؤنث السالمين، إذا لم يقع بعد الألف فيهما حرف مشدد أو مهموز، مثل: حذف الألف في كلمة (العالمين) الواردة في قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[(٢)] حيث ورد بحذف الألف بعد العين، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا﴾[(٣)].

النوع الثالث: حذف الاقتصار، وهو ما اختص ببعض الكلمات دون بعض، مثل كلمة: (الميعاد) حيث وردت في سورة الأنفال بحذف الألف التي بعد العين، قال تعالى: ﴿وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا﴾[(٤)] وثبوتها في المواضع الأخرى التي وردت في القرآن الكريم، ومن هذه المواضع قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾[(٥)].

ثانيًا: الزيادة:

مثل: زيادة الألف بعد همزة القطع في قوله تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ﴾[(٦)]، وزيادة الألف بعد الواو في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ﴾[(٧)].

(١) سورة الفاتحة. الآية: ٤
(٢) سورة الفاتحة. الآية: ٢
(٣) سورة الأحزاب. الآية: ٣٥
(٤) سورة الأنفال. الآية: ٤٢.
(٥) سورة آل عمران. الآية: ٩.
(٦) سورة النمل. الآية: ٢١.
(٧) سورة الدخان. الآية: ١٥.

وزيادة الواو في مثل قوله تعالى:

﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[1]، ومثلها ﴿ أُوْلِي ﴾ ﴿ أُوْلَآءِ ﴾

وزيادة الياء في قوله تعالى:

﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾[2] رسمت بزيادة الياء في ﴿ بِأَيْيْدٍ ﴾[3]

ثالثًا: رسم الهمزة:

لرسم الهمزة حالات، خلاصتها: أنها إما أن تكون ساكنة أو متحركة.

١ ـ الهمزة الساكنة إما أن تكون وسطًا أو طرفًا، وهي في هاتين الحالتين تصور على حسب حركة الحرف الذي قبلها:

ـ فإذا كان ما قبلها مفتوحًا رسمت ألفًا، مثل: ﴿أَنشَأْتُمْ ﴾

ـ أما إذا كان ما قبلها مكسورًا رسمت ياءٍ، مثل: ﴿نَبِّئْ ﴾

ـ أما إذا كان ما قبلها مضمومًا رسمت واوًا، مثل: ﴿ٱللُّؤْلُؤُ ﴾

٢ ـ الهمزة المتحركة إما أن تكون في أول الكلمة، أو في وسطها، أو في طرفها.

ـ فإذا كانت في أول الكلمة ترسم ألفًا مطلقًا، مثل: ﴿أَنفُسِهِنَّ ﴾ ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا ﴾

ـ أما إذا كانت في وسط الكلمة فلها أحوال ثلاثة:

الحالة الأولى: ترسم ألفًا إذا كانت مفتوحة بعد فتح،مثل: ﴿ سَأَلُواْ ﴾

الحالة الثانية: ترسم ياء في موضعين:

إذا كانت مكسورة، مثل: ﴿ يَئِسُواْ ﴾ ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ ﴿ سُئِلَتْ ﴾ ﴿ قَآئِمَةٌ ﴾

إذا كان ما قبلها مكسورًا، مثل: ﴿فِئَةً ﴾ ﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾

الحالة الثالثة: ترسم واوًا إذا كانت مضمومة بعد ألف، مثل: ﴿ هَآؤُمُ ﴾

الحالة الرابعة: تحذف صورتها إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن، مثل: ﴿ يَسْـَٔمُونَ ﴾ ﴿ نِسَآءَكُمْ ﴾

---

(١) سورة ص. الآية: ٢٩.

(٢) سورة الذاريات: ٤٧.

(٣) ينظر رسم المصحف وضبطه للدكتور: شعبان محمد إسماعيل ص ٣٧، والرسم العثماني بين القدامى والمحدثين للدكتور حمدي سلطان ص ٣٠.

ـ أما المتحركة المتطرفة فإن كان ما قبلها متحركًا رسمت على حسب حركة ما قبلها: ﴿لِسَبَإٍ﴾ ﴿شَـٰطِيِٕ﴾ ﴿لُؤۡلُؤٌ﴾

وإن سكن ما قبلها لم ترسم صورتها، مثل: ﴿مِّلۡءُ﴾ ﴿شَيۡءٍ﴾ ﴿سُوٓءَ﴾

هذه هي القواعد العامة للهمزة، وقد خرج عن هذه القواعد كلمات مخصوصة رسمت بصورة معينة، مثل كلمة: ﴿وَرِءۡيٗا﴾[1] كتبت بياء واحدة وحذفت صورة الهمزة ومثل: ﴿وَتُـٔۡوِيٓ﴾[2] رسمت بواو واحدة، وكذلك ﴿لِلرُّءۡيَا﴾[3] مضمومة الواو كتبت بحذف الواو... إلى آخر هذه الاستثناءات التي خرجت عن القواعد المتقدمة[4].

وفيما يلي جدول توضيحي لرسم الهمزة في الخط العثماني قبل إدخال الوسائل التوضيحية (النقط الضبط صورة الهمزة) وفق القواعد العامة، وبعد إدخالها ورسم الهمزة في الخط الإملائي الحديث الذي نستعمله الآن.

حالة الهمزة	الهمزة في الرسم العثماني		الهمزة في الخط الإملائي الحديث المستعمل الآن
	قبل إدخال الوسائل الموضحة	بعد إدخال الوسائل الموضحة	
الساكنة	اسابم	﴿أَنشَأۡتُم﴾	أنشأتم
	سى	﴿نَبَإِيْ﴾	نبئ
	اللولو	﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾	اللؤلؤ
المتحركة في أول الكلمة	ابفسهں	﴿أَنفُسِهِنَّ﴾	أنفسهن
	وابى	﴿وَإِنِّيٓ﴾	وإني
	اعىدها	﴿أُعِيذُهَا﴾	أعيذها

(١) سورة مريم. الآية: ٧٤.
(٢) سورة الأحزاب . الآية: ٥١.
(٣) سورة يوسف . الآية: ٤٣.
(٤) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني ص٣٣، ٤٣، ٦١ والإتقان للسيوطي ٢/ ٢ وما بعدها، وسمير الطالبين للشيخ الضباع ص٧٦ وما بعدها، ورسم المصحف العثماني للدكتور عبد الفتاح إسماعيل ص٢٢ وما بعدها، ورسم المصحف وضبطه للدكتور شعبان محمد إسماعيل ص٣٨.

حالة الهمزة	الهمزة في الرسم العثماني		الهمزة في الخط الإملائي الحديث المستعمل الآن
	قبل إدخال الوسائل الموضحة	بعد إدخال الوسائل الموضحة	
المتحركة في وسط الكلمة	سالوا	﴿سَأَلُوا۟﴾	سألوا
	ىىسوا	﴿يَيْـَٔسُوا۟﴾	يئسوا
	ىارىكم	﴿بَارِئِكُمْ﴾	بارئكم
	سىلت	﴿سُئِلَتْ﴾	سئلت
	ڡاىمه	﴿قَآئِمَةٌ﴾	قائمة
المتحركة في وسط الكلمة	ڡىه	﴿فِئَةٌ﴾	فئة
	سىمرىك	﴿سَنُقْرِئُكَ﴾	سنقرئك سنقرؤك
	هاوم	﴿هَآؤُمُ﴾	هاؤم
المتحركة المتطرفة	لسىا	﴿لِسَبَإٍ﴾	لسبأ
	سطى	﴿شَـٰطِئِ﴾	شاطئ
	لولو	﴿لُؤْلُؤٌ﴾	لؤلؤ
	مل	﴿مِّلْءُ﴾	ملء
	سى	﴿شَيْءٍ﴾	شيء
	سو	﴿سُوٓءَ﴾	سوء

اقرأ وتأمل واستخرج أوجه الاتفاق والاختلاف بين الرسم العثماني والرسم القياسي.

رابعًا: الإبدال وهو وضع حرف مكان آخر، ومن أمثلته إبدال الهاء تاء في كلمة (امرأة) إذا أُضيفت إلى زوجها، مثل: ﴿ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ﴾[1]، ﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾[2]، ﴿ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ﴾[3]، ﴿ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾[4]، أما إذا لم تُضف إلى زوجها فإنها ترسم بالهاء أو التاء المربوطة، مثل: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ﴾[5].

خامسًا: القطع، ويقال له الفصل، ويطلق على قطع الكلمة عما بعدها رسمًا، وهو الأصل، والوصل مقابله، ومثال القطع قطع: (أن) عن (لم) في عموم القرآن، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾[6].

ومثال الوصل: وصل (إن) الشرطية مع (لا) في كل القرآن، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾[7].

ومن يرد الزيادة والاستقصاء فعليه بكتب الرسم العثماني.

* * *

(١) سورة آل عمران. الآية: ٣٥.
(٢) سورة يوسف. الآية: ٣٠.
(٣) سورة القصص. الآية: ٩.
(٤) سورة التحريم. الآية: ١٠.
(٥) سورة النمل. الآية: ٢٣.
(٦) سورة البلد. الآية: ٧.
(٧) سورة التوبة. الآية: ٤٠.

الرسم العثماني لم يكن سببًا في نشأة القراءات

لا صحة للقول الذي يرى أن القراءات القرآنية ترجع في معظمها إلى الخط العربي الذي كان خاليًا من النقط والحركات لأسباب كثيرة منها:

١ ـ في القرآن الكريم كلمات تكررت في مواضع كثيرة ورسمت برسم واحد في جميع المواضع، ولكنها في بعض المواضع وردت فيها القراءات التي يتحملها رسمها، فاختلف فيها القراء، وتنوعت فيها قراءاتهم.

وفي بعض المواضع اتفق القراء على قراءتها بوجه واحد؛ لأن غيره لم يصح به النقل، ولم تثبت به الرواية مع أن الرسم يحتمله، ومن ذلك كلمة (مالك) التى ذكرت في القرآن على أنها صفة، أو في حكم الصفة، في ثلاثة مواضع: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾[١]، ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ ﴾[٢]، ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾[٣].

رسمت هذه الكلمة برسم واحد في المواضع الثلاثة، وهو حذف الألف بعد الميم، ولكن القراء اختلفوا في قراءتها في موضع الفاتحة فقط، فقرأها كل من: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزه، وأبي جعفر، بحذف الألف وقرأها بإثبات الألف كل من: عاصم، والكسائي ويعقوب، وخلف العاشر.

أما موضع آل عمران فقد اتفقوا على قراءتها فيه بإثبات الألف، مع أنه لو قرئت الكلمة في هذا الموضع بحذف الألف؛ لكان ذلك سائغًا لغة ومعنى، ولكن لم تقرأ بالحذف في هذا الموضع، لعدم ثبوت الرواية فيه بالحذف.

وأما موضع سورة (الناس) فقد اتفق القراء على قراءة الكلمة فيه بحذف الألف، مع أنه لو قرئت هذه الكلمة في هذا الموضع بإثبات الألف؛ لكان ذلك سائغًا لغة ومعنى، ولكن لم تقرأ الكلمة في هذا الموضع بالإثبات؛ لعدم ثبوت النقل فيه بالإثبات[٤].

---

(١) سورة الفاتحة. الآية: ٤.

(٢) سورة آل عمران. الآية: ٢٦.

(٣) سورة الناس. الآية: ٢.

(٤) رسم المصحف وضبطه للدكتور: شعبان محمد إسماعيل ص٥٧.

٢ ـ أن أبا عمرو البصري القارئ المشهور مأثور عنه إدغام الراء في اللام في مثل قوله تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾[١] وهذا الإدغام عند البصريين في اللغة ضعيف[٢] وفي هذا دليل على أن أبا عمرو خالف مذهبه النحوي في قراءته مما يدل على أن القراءة سنة متبعة. مأخوذة بالتلقي، ولا دخل لرسم المصحف فيها، ولا لمذهب نحوي أو قَبَلِـيّ.

٣ ـ يروى أن الإمام الكسائي القارئ المشهور اتخذ موقفين متغايرين كلّ التغاير، فهو نحوي يرى أن (كلتا) ألفها ألف تثنية[٣]، وهو بذلك يعد مخالفًا لرأي البصريين الذين يقولون: إن (كلتا) ألفها للتأنيث، والكسائي يميل (كلتا) قارئًا.

وفي ذلك دليل على أنه خالف مذهبه النحوي في قراءاته لتلقيه عن شيوخه بالسند المتصل[٤].

❊ ❊ ❊

(١) سورة الأحقاف. الآية: ٣١.
(٢) رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح شلبي ص٥٤.
(٣) وألف التثنية لا تمال عند الكوفيين.
(٤) المرجع السابق.

وسائل إيضاحية لخدمة النص القرآني

توصَّل جماعة من التابعين كأبي الأسود الدؤلي، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، والخليل بن أحمد الفراهيدي، إلى وسائل إيضاحية تعين على قراءة القرآن قراءة متقنة، ومن ذلك:

١ ـ نقط الإعجام. وهو وضع النقط فوق الحروف أو تحتها؛ مثل نقطة النون، ونقطة الباء.

٢ ـ الضبط: وهو وضع الحركة وفق نظام معين حسب النطق الصوتي للكلمة حسبما تقضيه القواعد النحوية.

٣ ـ وفي العصر الحديث وضعت بعد القواعد والرموز للدلالة على الظواهر السياقية في القرآن الكريم ومن ذلك اصطلاحات الضبط[1]، ولنأخذ سورة الأعلى مثالاً على ذلك.

قال تعالى: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ۝٤
فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ۝٥ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ۝٧ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ۝٨
فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ۝٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ۝١٠ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ۝١١ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ۝١٢ ثُمَّ لَا
يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۝١٣ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ۝١٦ وَٱلْءَاخِرَةُ
خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۝١٧ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾[2].

استخرج من السورة السابقة الرموز الدالة على:

(أ) الإظهار.

(ب) الإدغام.

(ج) الإخفاء.

(د) الحروف الصغيرة التي تدل على أعيان الحروف المتروكة.

(هـ) المد الزائد على المد الطبيعي.

(و) حروف الصلة.

(ز) الوقف الجائز.

---

(١) ينظر نهاية المصحف حيث توجد مصطلحات الضبط مستوفاة.

(٢) سورة الأعلى.

ملحظان مهمان[1]

هذه الأنواع الثلاثة (النقط، الضبط، علامات الوقف)، يلحظ فيها ملحظان مهمان:

الأول: أنها لا تمس جسم الكلمة من قريب أو من بعيد، ولا تغير من هيكل الرسم العثماني للكلمات، بل هي زيادة إضافية خارجة عن متون (أصول) الكلمات.

الثاني: أنها أدوات أو علامات اجتلبت لخدمة النص القرآني، ولتلاوته صوتيًّا تلاوة متقنة، أو بعبارة أخرى، هي وسائل إيضاحية متفق عليها تعين القارئ على أدائه أداء صوتيًّا محكمًا.

فالنقط أضيفت إلى رسم المصحف للتميز بين الحروف المماثلة كالجيم والحاء والخاء... وكذلك أضيف الضبط(الكسرة الفتحة الضمة السكون الشدة التنوين...) للتمييز بين الأنماط الصرفية والنحوية.

وكذلك أضيفت علامات الوقف لمعرفة دلالات القرآن الكريم (ج، صلي، قلي، لا، مـ، ـ.·..·.)

وجه الحاجة لهذه الوسائل الإيضاحية

إن حُفَّاظ القرآن الكريم المجودين المتقنين ليسوا في حاجة ملحة إلى هذه العلامات (النقطية، والضبطية، والوقفية) لقيام الحفظ الجيد مقامها.

أما المبتدئون فإنهم في حاجة ملحة إلى هذه الأشياء؛ لكي ترشدهم إلى التلاوة المثلى، وتقدم لهم العون في معرفة معانيه، وتدبره بجانب الوسيلة الرئيسة التي لا غنى عنها لأي متعلم مهما بلغ من العلم، ألا وهي وسيلة التلقي عن مشايخنا الذي أخذوه عن مشايخهم، عن رسول الله ﷺ، عن الوحي، عن رب العزة سبحانه وتعالى.

٣ـ الخط العروضي

الخط العروضي هو الذي يختص بعلم العروض الذي اخترعه الخليل بن أحمد الفراهيدي، وميدانه الشعر العربي من حيث ضبط موسيقاه وتمييزه من غيره.

(١) ينظر: حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين مقال للدكتور عبد العظيم المطعني ص٣٦، مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

ومن خصائص الخط العروضي:

١ ـ مقابلة المتحرك بالمتحرك في مطلق الحركة، ويرمز له بـ (/)

٢ ـ مقابلة الساكن بالسكون، ويرمز له بـ (°)

٣ ـ يُعَدّ الحرف المشدد بحرفين، أولهما ساكن، والثاني متحرك، ويرمز له (°/)

٤ ـ يعتبر التنوين حرفًا ساكنًا، وعليه فالحرف المنون يرمز له بـ(/°)

٥ ـ ما ينطق يراعى، وما لا ينطق لا يراعى.

ومن أمثلة ذلك:

(لم أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمكةً)

الكتابة العروضية للعبارة السابقة

لم	أر	على	ظهر	جبلن	سمكتن
°/	//	°//	/°/	°///	°////
سبب	سبب	وتد	وتد	فاصلة	فاصلة
خفيف	ثقيل	مجموع	مفروق	صغرى	كبرى

ومن ذلك قول الشاعر

إِنَّمَا الدُّنْيَا بَلاءٌ وَكَدٌّ ❊ واكْتِئَابٌ قد يَسُوقُ اكْتِئَابَا

الكتابة العروضية

إننمددن	يابلا	ؤن وكددن	❊	وكتئابن	قديسو	قكتئابنا
°/°//°/	°//°/	°/°//°/	❊	°/°//°/	°//°/	°/°//°/
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	❊	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

وهو من بحر المديد، وعروضه وضربه صحيحان.

تدريبات

١ـ اعقد مقارنة بين الخط القياسي والخط العثماني والخط العروضي؟

٢ـ ما المقصود بالخط القياسي؟ وهل له قاعدة مطردة؟ وما العلم الذي يقوم على خدمته؟

٣ـ ما المقصود بالخط العثماني؟ وما ثمرته؟ وما حكم العمل به؟ وما الفرق بينه وبين الخط القياسي؟

٤ـ ما الخط العروضي؟ وما أهم خصائصه؟ مثل.

٥ـ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) في الكتابة القياسية تكون الكلمة مطابقة تمامًا لصورة الكلمة الصوتية ( )

(ب) من المصطلحات التي تطلق على الخط العثماني: الخط المصحفي، والرسم العثماني ( )

(ج) الخط العثماني أمر توقيفي لا تجوز مخالفته ( )

(د) حذف الإشارة خاص بالقراءات القرآنية ( )

(هـ) حذف الاختصار هو ما اختص ببعض الكلامات دون بعض ( )

(و) اصطلاحات الضبط جيء بها لخدمة النص القرآني ( )

(ز) الخط العروضي يتفق في الكتابة مع الخط القياسي ( )

٦ـ كيف ترد على من يقولون: إن الرسم العثماني هو السبب في نشأة القراءات القرآنية؟

٧ـ قارن بين رسم الهمزة في الخط القياسي والخط العثماني.

٨ـ ما دلالة المصطلحات الآتية:

(أ) الصفر المستدير. (ب) تركيب الحركتين.

(ج) علامة التعانق. (د) (صلي) (قلي) (لا) (مـ)

٩ـ اكتب سورة البلد بالرسم العثماني ثم اذكر:

(أ) ما ورد فيها من قواعد الرسم العثماني.

(ب) ما ورد فيها من أحكام الضبط.

نموذج اختبار اللغة العربية
الورقة الأولى

أولًا ـ النحو :

١ـ ينبغي لطالب العلم أن يتقن ما يدرسه إتقان المتأمل الفاهم لجميع جزئيات وأسس العلم الذي يتخصص فيه، ليكون ذا عطاء فياض لمجتمعه، واعلم – يا بني – أنه لا يتحقق ذلك إلا بمجالسة العلماء وأخذ العلم عنهم مشافهة، والإكثار من التطبيقات المتنوعة؛ ليتحقق الفهم السديد لقواعد وأصول هذا العلم، ومن يع ذلك، ويعمل من أجله؛ ينل ما يصبو إليه .

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق .

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١ – مضارعًا مرفوعًا مع بيان السبب .

٢ – مضارعًا منصوبًا بأن مضمرة مع التعليل .

٣ – منادى، وأعربه.

٤ – مضارعًا منصوبًا بعامل ظاهر مع بيان علامة نصبه.

٥ – مضارعًا مجزومًا، وبين علامة جزمه .

٢ – (أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ – الجملة المشتملة على المنادى المبني:

(أ) يا غنيًّا لا تنس حق الفقراء.

(ب) بني وطني حصنوا أنفسكم بالعلم.

(ج) يا فتيات، لَكُنَّ الاحترام والتقدير.

(د) يا راغبين في العلا اجتهدوا.

٢ – الآية المشتملة على إضافة بمعنى اللام :

(أ) قال تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾[١]

(ب) قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾[٢]

(ج) قال تعالى: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾[٣]

(د) قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٤]

---

(١) سورة سبأ، الآية:٣٣.
(٢) سورة الرعد، الآية:٢٢.
(٣) سورة يونس، الآية:١.
(٤) سورة الفاتحة، الآية:٢.

(ب) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

١ – لكل حرف من حروف الجر معنى يوضحه السياق. ( )

٢ – ينصب المضارع بـ(أن) مضمرة جوازًا بعد لام الجحود. ( )

٣ – لام الطلب لا تكون إلا دعائية. ( )

٤ – جواب الشرط قد يأتي جملة اسمية. ( )

٣ – أعرب قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾[١].

ثانيًا ـ الصرف :

١ – الوسطية منهج شرعي ومطلب حضاري، فعلى دعاة الأمة أن يكونوا رسلًا أمينة في تبليغ الرسالة السامية، واستنهاض الهمم في العمل على رقي الأمة وتقدمها.

(أ) استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١ –مصدرًا خماسيًّا، واذكر فعله.

٢ –مصدرًا سداسيًّا، وزنه.

٣ –همزتين: إحداهما للوصل، والأخرى للقطع.

٤ – مصدرًا رباعيًّا، وزنه.

٥ –مصدرًا ميميًّا، واذكر وزنه.

٦ –مصدرًا صناعيًّا، واذكر كيفية صوغه.

(ب) كيف تكشف في معجمك عن: (دعاة – الرسالة)؟

٢ – (أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ – الآية المشتملة على مصدرين: أولهما قياسي، وثانيهما سماعي:

(أ) قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾[٢]

(ب) قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾[٣]

(ج)قال تعالى : ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا﴾[٤]

(د) قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[٥]

---

(١) سورة آل عمران، الآية:٨.
(٢) سورة الأنبياء، الآية:١١٠.
(٣) سورة القصص، الآية:١٤.
(٤) سورة الفتح، الآية:١٢.
(٥) سورة يوسف، الآية:٨٦.

٢- الجملة المشتملة على ثلاثة مصادر: أولها رباعي، وثانيها خماسي، وثالثها سداسي:

(أ) الإكثار من التعاون طريق إلى الاستقامة. (ب) التضحية والاستجابة لمطالب الناس من التعاون .

(ج) تفعيل الحوار بين الناس يؤدي إلى التعاون . (د) الاستكبار يؤدي إلى الاختلاف بين الناس.

(ب) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١- كلمة (مكر) ليست مصدرًا ميميًّا. ( )

٢- لا فرق في المعنى بين اسم الهيئة والمصدر العام . ( )

٣-اسم المرة من الفعل (دعا): (دعوة) . ( )

٤-من المعاجم اللغوية القديمة (العين) للخليل بن أحمد. ( )

٣- مثل لما يأتي في جملتين من إنشائك :

(أ) همزة وصل قياسيَّة في اسم. (ب) مصدر سداسي قلبت لامه همزة .

نموذج إجابة الورقة الأولى

أولًا ـ النحو:

إجابة السؤال الأول

(أ) الإعراب:

الكلمة	إعرابها
العلم	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
ذا	خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.
الفهم	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أصول	معطوف مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

(ب) الاستخراج:

١- (ينبغي) لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم . ٢- (ليكون)؛ لدخول لام التعليل عليه

٣- (يا بني) منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة؛ لإضافته إلى ياء المتكلم.

٤- (يتقن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٥- (يع)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

إجابة السؤال الثاني

(أ)الاختيارات:

(ج) يا فتيات، لَكُنَّ الاحترام والتقدير.

(د)قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1].

(ب) (√) و(×)

١- √ ٢- × ٣- × ٤- √

إجابة السؤال الثالث

الإعراب:

الكلمة	إعرابها
ربنا	(رب) منادى حذف منه حرف النداء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف و(نا) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
لا	حرف دعاء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
تزغ	فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).
قلوبنا	(قلوب) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف و(نا) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ثانيًا ـ الصرف :

إجابة السؤال الأول

(أ) الاستخراج:

١- المصدر الخماسي (تَقَدُّم)، وفعله: (تَقَدَّم). ٢- المصدر السداسي (استنهاض)، ووزنه: (استفعال)

٣- همزة الوصل (الوسطية)، وهمزة القطع: (أمة). ٤- المصدر الرباعي (تبليغ)، ووزنه: (تفعيل).

٥- المصدر الميمي (مطلب)، ووزنه: (مَفْعَل)

٦- المصدر الصناعي (الوسطية) بزيادة (ياء) مشددة و(تاء) في آخره.

(١) سورة الفاتحة، الآية:٢.

(ب) نكشف عن كلمة (دعاة) في مادة (د –ع – و) باب (الدال) مع مراعاة (العين)، و(الواو).

ونكشف عن كلمة الرسالة في (ر– س – ل) باب (الراء) مع مراعاة (السين)، و(اللام).

إجابة السؤال الثاني

(أ)الاختيار :

١ – (د) قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[1].

٢ – (أ) الإكثار من التعاون طريق إلى الاستقامة .

(ب) (√) و(×)

١ – √ ٢–× ٣ –× ٤ – √

إجابة السؤال الثالث

(ا)همزة الوصل السماعية ، مثل: محمد بن عبد الله ﷺ نبيُّنَا.

(ب)المصدر السداسي الذي قلبت لامه همزة: من المناهج العلمية الاستقصاء

❊ ❊ ❊

(١) سورة يوسف، الآية:٨٦.

نموذج اختبار اللغة العربية
الورقة الثانية المطالعة والنصوص وفنون الكتابة

أولًا ـ المطالعة:

ورد في موضوع: (الإنسان ونعمة التفكر) ما نصه: (رفض الإسلام التبعية القائمة على إلغاء العقل وتعطيل عمله في الأدلة العقلية والبراهين الواضحة ؛ لأن التقليد الأعمى ضلال، لا يعذر فيه عاقل، ولا يصح منه بحال من الأحوال، وما كان أكثر ضلال من ضلَّ إلا بسبب ذلك التقليد ...)

(أ) هات مرادف (الواضحة)، ومضاد (عاقل)، ومفرد (الأدلة) وجمع (عمله).

(ب) اذكر دليلًا من القرآن الكريم على صحة ما ورد في العبارة السابقة.

٢-تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي :

(أ) كان ملاذًا آمنًا للعلماء الفارين من ظلم التتار.

١-الجامع الأموي . ٢-الجامع الأزهر . ٣-المسجد الأقصى . ٤-المسجد النبوي.

(ب)ليس من مهام (الروبوتات الذكية) في خدمة الحجاج :

١-الإجابة عن الاستفسارات. ٢-متابعة الالتزام بالتدابير الاحترازية.

٣-تعقيم الأماكن وتطهيرها. ٤- التعامل مع المهام التعليمية.

ثانيًا ـ النصوص :

قال الشاعر :

وَسِعْتُ كِتابَ اللهِ لَفْظًا وَغايَةً *** وَما ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظاتِ

فَكَيْفَ أَضِيقُ اليَومَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ *** وَتَنْسِيقِ أَسماءٍ لِمُخْتَرَعاتِ

أَنا البَحْرُ في أَحشائِهِ الدُّرُّ كامِنٌ *** فَهَلْ ساءَلُوا الغَوّاصَ عَنْ صَدَفاتي

أ) من قائل الأبيات السابقة ؟ وما عنوان قصيدته؟

(ب) استخرج من الأبيات السابقة ما يأتي:

١-كلمة مرادفها: (شملت). ٢- جمعًا مفرده: (درة).

٣-كلمة مضادها :(ظاهر). ٤-استفهامًا، وبين الغرض منه.

(ج) اكتب بيتًا واحدًا بعد الأبيات السابقة.

٢-قال الشاعر على الجارم:

صَحا الشَّرْقُ وانْجَابَ الكَرَى عَن عُيُونِهِ ** وَلَيْسَ لِمَن رَامَ الكَوَاكِبَ مَضْجَعُ

(أ) ما علاقة جملة (وانْجَابَ الكَرَى عَن عُيُونِهِ) بجملة (صَحا الشَّرْقُ)؟

(ب) اكتب بيتين بعد البيت السابق.

ثالثًا ـ الإنشاء:

اكتب فيما يأتي مستخدمًا علامات الترقيم المناسبة:

١-أنواع الفن القصصي.

٢-أثر القراءة في حياة الفرد والمجتمع.

رابعًا ـ الخط:

١-اذكر حكم العمل بالخط العثماني في كتابة القرآن الكريم.

٢-اكتب بالخطوط الثلاثة (النسخ والرقعة والثلث):

كن جميلًا تَرَ الوجود جميلًا .

خامسًا ـ الإملاء :

١- متى تحذف همزة (اسم) من البسملة؟

٢- اكتب ما يملى عليك.

❊ ❊ ❊

نموذج إجابة الورقة الثانية

أولًا ـ المطالعة :

إجابة السؤال الأول

(أ) مرادف (الواضحة): (الجلية)، مضاد (عاقل): (مجنون)

مفرد (الأدلة): (دليل)، وجمع (عمله): (أعماله)

(ب) قال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾(1)

إجابة السؤال الثاني

الاختيار:

(أ) ٢– الجامع الأزهر.   (ب) ٤– التعامل مع المهام التعليمية .

ثانيًا ـ النصوص :

إجابة السؤال الأول

(أ) قائل الأبيات : حافظ إبراهيم – عنوان قصيدته (لغتنا الجميلة)

(ب) الاستخراج:

١–مرادف (شملت): (وسعت) ٢– جمعًا مفرده (درة): (الدُّر) ٣–كلمة مضادها: (ظاهر): (كامن)

٤– الاستفهام: (فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة؟) وغرضه الإنكار والنفي .

(ج) البيت:

فَيا وَيحَكُم أَبْلَى وَتَبْلَى مَحاسِني ** وَمِنكُم وَإِنْ عَزَّ الدَّوَاءُ أُسَاتِي

إجابة السؤال الثاني

(أ) علاقة جملة (وانجاب الكرى) بجملة (صحا الشرق): التأكيد.

(ب) البيتان:

إِذَا كانَ فِي أَحْلَامِ ماضِيهِ رَائِعًا ** فَنهضَتُهُ الكُبْرَى أَجَلُّ وأَرْوَعُ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٠.

توحَّـــد حتَّـــى صـــارَ قلبًـــا تحُوطُـــه ** قُلُـــوبٌ مِـــن العُـــرْبِ الكِـــرَامِ وَأضلُـــعُ

ثالثًا الإنشاء :

إجابة السؤال الأول

أنواع الفن القصصي : ثلاثة ١ – الأقصوصة ٢–القصة القصيرة ٣–الرواية.

إجابة السؤال الثاني

متروك للطالب.

رابعًا الخط:

إجابة السؤال الأول

حكم العمل بالرسم العثماني: ينبغي على من أراد أن يكتب القرآن الكريم أن ينظم كلماته كما هي في مصحف الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ وذلك لإجماع الأمة على أنه أمر توقيفي.

إجابة السؤال الثاني

متروك للطالب

خامسًا الإملاء :

إجابة السؤال الأول

تحذف همزة (اسم) من البسملة بشرطين:

١ – أن تذكر كاملة .   ٢ – ألا يذكر معها المتعلق .

إجابة السؤال الثاني

متروك للطالب والمعلم.

***

الأزهر الشريف
منطقة:..
إدارة :..
معهد :..

جدول متابعة الطالب

م	الدرجة	توقيع ولي الأمر
اختبار شهر أكتوبر	( ) من ( )	
اختبار شهر نوفمبر	( ) من ( )	
اختبار شهر ديسمبر	( ) من ( )	
اختبار شهر يناير	( ) من ( )	
اختبار شهر فبراير	( ) من ( )	
اختبار شهر مارس	( ) من ( )	
اختبار شهر أبريل	( ) من ( )	
اختبار شهر مايو	( ) من ( )	

ملاحظات:

....

....

الأزهر الشريف

منطقة:..

إدارة :..

معهد :..

جدول متابعة الطالب

م	الدرجة	توقيع ولي الأمر
التطبيق الأول	( ) من ( )	
التطبيق الثاني	( ) من ( )	
التطبيق الثالث	( ) من ( )	
التطبيق الرابع	( ) من ( )	
التطبيق الخامس	( ) من ( )	
التطبيق السادس	( ) من ( )	
التطبيق السابع	( ) من ( )	
التطبيق الثامن	( ) من ( )	

ملاحظات:

....

....

الأزهر الشريف

منطقة:..

إدارة :..

معهد :..

تواصل المعلم مع ولي الأمر

تاريخ الرسالة	رسالة من المعلم لولي الأمر	رسالة من ولي الأمر للمعلم

لعرض فيديوهات الشرح

قم بعمل مسح لهذا الباركود

فهرس الموضوعات

تابع فهرس الموضوعات

تابع فهرس الموضوعات

الأزهر الشريف

٣٦١ هجرية

٩٧٢ ميلادية

AL AZHAR AL SHARIF